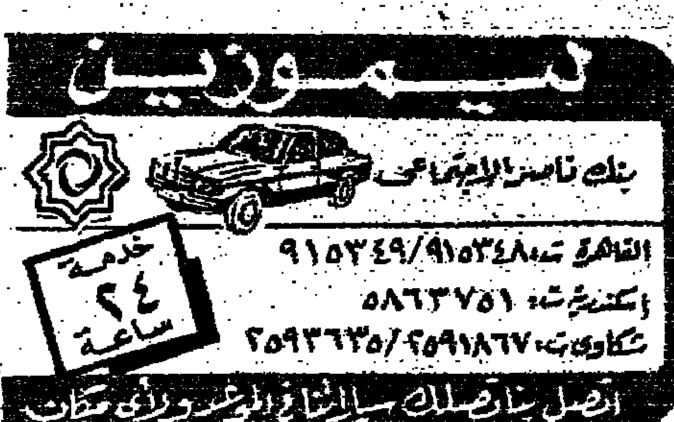


المفتى والأزهر يستنكران الحادث

استنكر فضيلة الدكتور محمد السيد طنطاوى مفتى الجمهورية حادث مصرع الشيخ حسن خالد مفتى لبنان. كما أعرب الأزهر الشريف باسم شيخه وعلمائه وطلابه وجميع هيئاته عن عميق الأسف لنبا اغتيال مفتى لبنان. أصدرت أمس دار الافتاء المصرية بيانا، اعلنت فيه انها تلقت ببالغ الأسى والاستنكار نبأ اغتيال سماحة الشيخ حسن خالد على ايدى اناس لا يعرفون معنى الدين القويم او الخلق الكريم او السلوك الذى يمت إلى الرجولة

(البقية ص ٤)

الحداد فى بيروت الغربية لمصرع مفتى لبنان

السعودية واليمن والكويت وسوريا وأمريكا تستنكر الحادث



الشيخ حسن خالد

بيروت - وكالات الانباء: استنكرت امس دول العالم حادث اغتيال الشيخ حسن خالد مفتى لبنان، فى انفجار سيارة ملغومة ببيروت الغربية. ساد الاضراب العام معظم انحاء لبنان. تنديدا بالحادث الاثم. اعلنت بيروت الغربية الحداد العام لمدة اسبوع قبيل ساعات قليلة من تشييع جنازة المفتى الراحل. ادان الزعماء اللبنانيون من مختلف الاتجاهات السياسية حادثة الاغتيال. كما نددت السعودية والجمهورية اليمنية والكويت وسوريا والجامعة العربية بالجريمة

(البقية ص ٤)

إقرأ مقال الكاتب الكبير خالد محمد خالد «ص ١٢»

دعوة أعضاء لجان الوفد لمناقشة مشروع قانون المخدرات

وجهت لجنة الوفد العامة بمحافظة القاهرة، الدعوة الى اعضاء اللجان التشريعية والصحة والشئون الاجتماعية، للاشتراك فى الندوة التى تعقدها لمناقشة مشروع قانون المخدرات الجديد. يشهد الندوة فؤاد سراج الدين رئيس الوفد، وكبار رجال القانون واساتذة علم النفس، وتقام فى الساعة الثامنة من مساء غد الجمعة بمقر الوفد فى ٣٩ شارع الشيخ على يوسف بالمنيرة. يدير الندوة يس سراج الدين رئيس الهيئة البرلمانية الوفدية، والدعوة عامة.

تأجيل التعديل الوزارى إلى سبتمبر

الابقاء على حكومة صدقى لاستمرار مفاوضات الديون وخطة رفع الأسعار

القيادة السياسية تنتقد استمرار أزمة المودعين بشركات توظيف الأموال

كتب عبدالنبى عبدالستار:

كشفت دوائر سياسية مطلعة، عن اتجاه القيادة السياسية إلى تاجيل اجراء تعديل وزارى فى الوقت الراهن. من المنتظر تشكيل وزارة جديدة خلال شهر سبتمبر القادم، وقبل بدء الدراسة بالجامعات. ارجعت الدوائر تأجيل التعديل الوزارى المرتقب إلى ظروف اجراء انتخابات مجلس الشورى، واستمرار مشاورات حكومة الدكتور عاطف صدقى مع صندوق النقد الدولى والمؤسسات المالية الدولية والدول الدائنة، واستمرار تنفيذ برنامج الاصلاح الاقتصادى خاصة ما يتعلق برفع الدعم تدريجيا عن جميع السلع وزيادة اسعار الخدمات الحكومية، والرسوم الجمركية.

واوضحت الدوائر ان الدكتور صلاح حامد محافظ البنك المركزى المصرى والدكتور سمير طوبار رئيس اللجنة الاقتصادية بالحزب الوطنى دخلا دائرة الترشيحات، لتشكيل الوزارة القادمة، وكانت القيادة السياسية، قد وجهت انتقادات عنيفة للحكومة الحالية، خلال الايام الاخيرة واتهمتها بعدم انجاز التكليفات المسندة اليها. كما انتقدت القيادة السياسية استمرار ازمة المودعين بشركات توظيف الاموال. وطالبت بسرعة حل المشاكل المعلقة بين هيئة سوق المال والشركات.

عشماوى

العدد الأسبوعى

الوفد

رئيس مجلس الادارة
فؤاد سراج الدين
رئيس التحرير
مصطفى شردى
مدير التحرير
جمال بدوى
مساعد رئيس التحرير
عباس الطرابيلى

الخميس ١٣ شوال ١٤٠٩ هـ - ١٨ مايو ١٩٨٩ م - ١٠ بشنس ١٧٠٥ ق - العدد ٢٧٢ - السنة السادسة

AL- WAFD □ MAY 18, 1989 □ VOL. 6, NO. 272



اليوم.. المباحثات الرسمية بين مبارك وقابوس

يبدأ اليوم السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان، زيارته الرسمية لمصر التى تستغرق ٣ ايام. يجرى السلطان قابوس خلال الزيارة مباحثات مع الرئيس حسنى مبارك، وتتناول تطورات الأوضاع العربية الراهنة والقضايا ذات الاهتمام المشترك. يغادر السلطان قابوس القاهرة، بعد غد السبت.

فشل محاولة الانقلاب بأثيوبيا

أديس أبابا - وكالات الانباء: لقى أمس اثنان من كبار ضباط الجيش الاثيوبى المتورطين فى محاولة الانقلاب العسكرى مصرعهما. اعلن بيان حكومى مصرع الجنرال امهايستا قائد سلاح الطيران الاثيوبى والجنرال ميرد نيجوسى رئيس الاركان المشترك للقوات المسلحة قتلا على ايدى قوات الامن، اثناء الاشتباكات التى اندلعت عقب محاولة الانقلاب التى وقعت امس الاول. كما استسلم بقية الجنرالات المشتركين فى المحاولة.

مظاهرات مليونية أمام جورباتشوف

بكين - «رويتر»: تظاهر امس نحو ربع مليون صينى فى شوارع العاصمة، اثناء لقاء الرئيس السوفيتى ميخائيل جورباتشوف كلمة بقاعة الشعب الكبرى، طالب المتظاهرون بالديمقراطية.

مزورو انتخابات بنما تراجعوا

بنما - وكالات الأنباء: اكد امس مصدر رسمى ان نظام الجنرال مانويل نورييجا يدرس حاليا عقد مصالحة مع المعارضة لاجراء اصلاحات دستورية، وإحلال نظام سياسى جديد فى «ديسمبر» القادم، وكان «نورييجا» قد قام بتزوير انتخابات الرئاسة التى فاز فيها مرشح المعارضة.

إدانة جديدة لإسرائيل

جنيف - الأرض المحتلة - وكالات الانباء: قالت امس منظمة الصحة العالمية التابعة للامم المتحدة، الممارسات اللاانسانية للقوات الإسرائيلية ضد الفلسطينيين فى الاراضى العربية المحتلة، اعترض على قرار الادانة اسرائيل والولايات المتحدة.

وشامير يستقيل إذا..!

تل ابيب - «رويتر»: اكد امس احد مساعدى اسحاق شامير رئيس وزراء اسرائيل استقالة شامير فى حالة رفض اللجنة المركزية لكتلة ليكود خطته الرامية الى اجراء انتخابات عامة فى الأراضى العربية المحتلة.

المعارضة جزء من النظام .. كيف ياسيادة الرئيس ؟!

بقلم: مصطفى شردى

يتمسك الرئيس مبارك فى معظم خطبه واحاديثه، إن لم يكن جميعها، بان المعارضة المصرية جزء من النظام. وهذه وجهة نظر نحترمها ونقدرها، ولكننا لا نستطيع الموافقة عليها لاسباب عديدة سبق ان طرحناها، ولا مجال اليوم لتكرارها، فليس موضوعها هذا المقال.

غير اننا إذا اخذنا بوجهة نظر الرئيس على سبيل الجدل، وهى إيجابية على اية حال. فإننا نشعر بالدهشة البالغة فى الحال. لان جميع الممارسات والسلوكيات التى نراها جميعا فى الساحة المصرية، تتعارض تماما، بل تتنافر بشدة، مع القول بان المعارضة جزء من النظام.

وعلى سبيل المثال.. فإن النظام الذى يعتبر المعارضة قطعة منه، ومكملة له، يرفض ان يتحاور معها، ولا يتقبل منها اى راى او فكر او اقتراح، ومعنى ذلك انه يابى ان يتعاون مع بعضه، بل إن معظم اركان النظام الاساسيين، يرون فى المعارضة عدوا ينبغى محاربته، وبكافة الوسائل، حتى اكثرها عنفا وضراوة.

وإذا ادعى النظام أنه يريد حوارا، فلابد ان يتم ذلك بالأسلوب الذى يراه، وهو ان يجلس امامه المعارضون فى ادب، ويستمعون إلى توجيهاته وتعليماته، ويرددون من خلفه: آمين..! أما الاعتراض على الراى بالراى فهذا تطاول، ومقارعة الحجة بالحجة خروج على الأدب. فإذا حاولت المعارضة ان تشارك بصورة عملية وفعالة، فى حل مشاكل مصر الخطيرة، فإن النظام واقطابه يعتبرون ذلك محاولة للوثوب على الحكم، وكانهم فى موقع يغرى بالوثوب عليه، او حتى الاقتراب منه، بعد ان خربوها وقعدوا على تلها..!

وعلى سبيل المثال ايضا.. فإن النظام الذى يرى المعارضة جزءا منه، يتحين كل فرصة لضربها تحت الحزام، أو طعنها فى الظهر. فهل يوجد جسد واحد، يجرح جزء منه ويجتاحه الألم، دون أن يشمل الشعور بالألم الجسد كله.. اللهم إلا إذا كان مشلولا فاقد الحس والإدراك ؟!

هل يوجد نظام ديمقراطى حقيقى، يقاطع زعماء المعارضة، ويرفض دعوتهم إلى المناسبات العامة، أو إتاحة الفرصة امامهم للمشاركة فى الترحيب بضيوف مصر، وكان هؤلاء الضيوف جاءوا للحزب الوطنى بمفرده، أو جاءوا للحكومة وحدها، وليس لمصر كلها وشعبها باسره. وقد اكدت تلك الظاهرة المتكررة، أن النظام يعتبر مصر عزبة يملكها ملكية خاصة، ويتصرف فيها كيف يشاء. وما علينا سوى الطاعة، والوقوف فى الطوابير لنحصل على رغيف أو نحظى بدجاجة أو زجاجة زيت. فإذا مرت مواكب الرئيس وهو يصحب ضيوفه، يجب أن نقف على الصفين، ونصفق بحرارة، ونهتف بالنشيد الوطنى الذى اخترعته ثورة يوليو المباركة: بالروح.. بالدم..!!

هل يوجد نظام نصف ديمقراطى، يزوّر الانتخابات على هذه الصورة المفضوحة الشاملة، لكى يفرض نفسه على شعب مصر بالقوة، وبقانون الطوارىء، وبالأمن المركزى، حتى لو ادى الامر إلى انتهاك القانون وتمزيق الدستور ورفض تنفيذ احكام القضاء.. ؟

هل يوجد نظام يتمتع بقليل من الفطنة، يفرض على الشعب رموزا بغيضة، لمجرد انها تخدم أغراضه وتطيع اهواءه، وتزعم له انها مستعدة لأداء اى دور فى سبيل الرضاء السامى.. ؟

هل يوجد نظام فى الدنيا أيها الناس، يضم بين اقطابه لصوصا

البقية ص ١١

مبارك وعيسى يناقشان جهود إحلال السلام

ناقش الرئيس حسنى مبارك، مع الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير دولة البحرين، عددا من القضايا الهامة التى تهم المنطقة العربية. كما بحث الزعيمان التطورات التى حدثت مؤخرا على الساحتين العربية والدولية، وعلى راسها الجهود المبذولة لإحلال السلام فى منطقة الخليج، والمبادرات التى طرحتها العراق

القبض على خلية تابعة للجهاد

القاهرة - أ.ش.أ: تمكنت امس اجهزة الامن، من القبض على اعضاء خلية تابعة لتنظيم الجهاد. وكان افرادها قد قاموا بترديد هتافات عدائية. تقوم مباحث امن الدولة حاليا باستجواب اعضاء الخلية



عشماوى جاهز.. لاستئصال رؤوس الفساد.. (ص - ٣)

مصطفى قرقر

رجال القانون يطالبون قضاة مصر ببحث عدوان «المحجوب» على هيبة السلطة القضائية

كتب حمدى شفيق:

طالبت امس مصادر قانونية وقضائية، بعقد اجتماع طارىء لمجلس القضاء الأعلى، لبحث تصرفات الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب الخطيرة، وعدوانه السافر على السلطة القضائية. وصفت المصادر، إصرار المحجوب على إهدار احكام القضاء الادارى النهائية، بانه جريمة طبقا لقانون العقوبات، بالاضافة الى مغزاه الخطير فى الإساءة الى القضاء. واكدت المصادر ان تصرفات المحجوب الآن تشكل خطورة بالغة على هيبة السلطة القضائية فى المجتمع، وتشجع الأفراد على الامتناع عن تنفيذ الأحكام القضائية التى لا تصدر لصالحهم، الأمر الذى يهدد استقرار الأمن والمعاملات فى البلاد. كما دعت المصادر الى عقد جمعيات عمومية غير عادية لمجلس الدولة، ومختلف المحاكم

(البقية ص ٤)

شوقى المليجى

واشنطون تطالب باستلام «خاشقجى»

• نيويورك:

«رويتر»: اعلن امس قاض اتحادى بالولايات المتحدة، ان بلاده ستطلب من سويسرا فى هذا الاسبوع تسليمها المليونير السعودى عدنان خاشقجى. سيواجه بتهمة الاحتيال خلال تعامله مع الرئيس الفلبينى المخلوع فرديناند ماركوس.

السجن مدى الحياة للبنانى

• فرانكفورت:

«رويتر»: ادانت امس محكمة المانية غربية محمد على حمادى اللبنانى الجنسية بتهمة القتل والقرصنة الجوية. اصدرت المحكمة حكما بالسجن مدى الحياة. وكان حمادى قد اختطف طائرة تابعة لشركة الخطوط الجوية العالمية فى عام ١٩٨٥



تضارب بين تصريحات مصدر بوزارة الداخلية وزكى بدر حول تنفيذ الأحكام

«الأهرام» تؤكد فى الطبعة الأولى بدء التنفيذ والصحف الحكومية تتراجع فى الطبعتين الثانية والثالثة

كشفت امس الحكومة عن نواياها الحقيقية، تجاه احكام المحكمة الادارية العليا ببطلان عضوية ٧٨ نائبا بمجلس الشعب. وقعت امس صحيفة «الاهرام» فى مازق، اثار حرج وزارة الداخلية. اضطر زكى بدر وزير الداخلية، الى تكذيب الخبر الذى نشرته الصحيفة فى صفحتها الاولى امس، تحت عنوان «بدء تنفيذ حكم المحكمة الادارية لتعديل نتيجة انتخابات مجلس الشعب». اكدت الصحيفة فى الخبر، ان وزارة الداخلية بدات تنفيذ حكم المحكمة الادارية العليا بشان تعديل نتيجة انتخابات مجلس الشعب. كما اكدت «الاهرام» ان زكى بدر وزير الداخلية تلقى نص الحكم، وتم بالفعل اتخاذ عدة اجراءات للتنفيذ. وقالت الصحيفة: «حيث بدات عملية تحرير شهادات العضوية للذين أعلن حكم المحكمة احقيتهم فى دخول المجلس تمهيدا لاعتمادها من وزير الداخلية». وعلمت «الاهرام» كما جاء فى الخبر، «ان الوزير سيصدر خلال الايام القادمة قرارا بتعديل نتيجة انتخابات مجلس الشعب السابق. بما يتيح للأعضاء الذين صدر الحكم لصالحهم دخول المجلس. كما سيقوم باخطار المجلس بالحكم الصادر من محكمة القضاء الادارى، وقراره بتعديل نتيجة

(البقية ص ٤)

زكى بدر [بقية

ان اجهزة الشئون القانونية بالوزارة تبحث حاليا الاجراءات القانونية التى تتعلق بتنفيذ الحكم

وعلم مندوب الوكالة ان وزير الداخلية لم يصدر بعد اى قرارات فى هذا الشأن انه لم يتم تحرير شهادات عضوية حتى الآن للاعضاء الذين شملهم حكم المحكمة حيث ان الحكم مازال امامه مهلة ثمانية ايام للتنفيذ

بدء تنفيذ [بقية]

حكم المحكمة احقيتهم فى دخول المجلس تمهيدا لاعتمادها من وزير الداخلية

وسيصدر الوزير خلال الايام القادمة قرارا بتعديل نتيجة انتخابات مجلس الشعب السابقة، بما يتيح للاعضاء الذين صدر الحكم لصالحهم دخول المجلس. كما سيقوم بإخطار المجلس بالحكم الصادر من محكمة القضاء الادارى، وقراره بتعديل نتيجة الانتخابات، وذلك إلى جانب إخطاره الاحزاب السياسية بقرار التعديل

وصرح مسئول بالداخلية بأن تنفيذ الوزارة لحكم محكمة القضاء الادارى سوف يترتب عليه

• خروج ١١ عضوا من العمال والفلاحين ينتمون لحزب العمل ليحل محلهم ١١ من الفئات من الحزب نفسه.

• وخروج ١٠ اعضاء من العمال والفلاحين الذين ينتمون الى الوفد ليحل محلهم ٩ من الفئات ينتمون لنفس الحزب باعتبار ان حكما صدر لصالح المرحوم ممتاز نصار «فئات وفد».

ونتيجة لتنفيذ هذا الحكم إذا أخذ به مجلس الشعب - سيعلن خلو الدائرة الثانية بأسيوط - دائرة ممتاز نصار

• خروج ١٧ نائبا من الحزب الوطنى من المجلس ليحل محلهم ١٠ من الوفد و ٧ من العمل.

● نص الخبر الذى نشرته صحيفة «الاهرام» امس فى طبعتيها الاولى والثانية

واشنطون تهدد بقطع مساعداتها !

واشنطون - «رويتر»: وافق امس مجلس النواب الأمريكى، باغلبية ٣٩٦ صوتا مقابل ستة اصوات، على وقف المساعدات الامريكية للامم المتحدة وهيئاتها المتخصصة، فى حالة قبول عضوية منظمة التحرير.

اطلاق سراح رهينة المانية

صيدا - وكالات الأنباء: نجحت امس مجموعة اسلامية مسلحة فى اطلاق سراح الرهينة الالمانية الغربية بترا شنيتزلر. وكان قد تم اختطافها مساء امس الأول فى جنوب لبنان مع شخصين المانيين آخرين.

مقتل ٣٦٠ جنديا افغانيا

إسلام أباد - أ. ف. ب: اكدت امس اوساط المقاومة الافغانية فى بيشاور مقتل ٣٦٠ جنديا افغانيا وجرح مائة آخرين وتدمير ١٧٦ دبابة، وسيارة مصفحة. وكان المجاهدون قد شنوا هجوما على مستودع كبير للذخيرة.

قضايا هامة.. يناقشها اليوم مؤتمر نوادى التدريس بالجامعات

كتب مجدى حلمى:

تبدأ فى الساعة العاشرة صباح اليوم، اعمال المؤتمر العام لاندية اعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية، بنادى اعضاء هيئة تدريس جامعة المنوفية. اكد الدكتور مغاورى دياب رئيس المؤتمر، ان المؤتمر يناقش بعض القضايا الهامة على الساحة الآن، واشتراك النوادى فى حل القضايا القومية، ومنها قضية الغذاء، والسياسة الزراعية، والقضية السكانية، والمشكلة الاقتصادية. كما يناقش المؤتمر قضية التعليم الجامعى وقضايا اعضاء هيئة التدريس بالجامعات. ويقدم الدكتور مغاورى للمؤتمر تقريرا عن نشاط الاندية خلال الفترة من علم ١٩٨٤ وحتى الآن. كما يناقش المؤتمر ورقة عمل عن استراتيجية عمل اندية التدريس بالجامعات خلال المرحلة القادمة.

● القناة الأولى:

تسهر الليلة مع مسرحية «سكر زيادة»، بطولة معالى زايد، وأبو بكر عزت

● القناة الثانية:

يعرض برنامج «اوسكار» الفيلم الأجنبى «قضية كارين ان لوتيلان»، بطولة بيرلورى وبرايان كيف.

١٧ يونيو.. نظر قضية الفنانين المدمنين

حددت محكمة جنايات الجيزة جلسة ١٧ يونيو القادم لنظر قضية الفنانين المتهمين بتعاطى المخدرات وهم: سيد زيان واحمد الكحلاوى وسالى، ومجدى وهبة والمنتج عبد درويش. وكانت مباحث المخدرات قد القت القبض على المتهمين فى شقة الكحلاوى بالعجوزة واحالهم المستشار محمد البطلى الى المحاكمة بعد اخلاء سبيلهم بكفالات مالية. تنظر القضية برئاسة المستشار محمد حسنى عبداللطيف، وعضوية المستشارين كمال الدين سعيدة، وكمال عمار.

أسعار العملات

	بيع	شراء
دولار	٢٥٦,١	٢٥٥,٥
استرلينى	٤١٩,٠	٤١٨,٠
مارك	١٣١,٧	١٣١,٤

استشكالات نقابة المحامين اليوم بمحكمة القضاء الادارى

تنظر اليوم الدائرة الثانية بمحكمة القضاء الادارى برئاسة المستشار منصور اسعد منصور نائب رئيس مجلس الدولة الاستشكالات التى قدمها الدكتور محمد عصفور، فى حكم محكمة القضاء الادارى. يطالب الدكتور عصفور باستمرار تنفيذ حكم محكمة القضاء الادارى بوقف قرار مجلس النقابة بفتح باب الترشيح للانتخابات. كما تنظر المحكمة طعن احمد الخواجة. ويطالب فيه بوقف تنفيذ حكم القضاء الادارى.

الجو.. حار

يسود اليوم طقس حار شمالا وشديد الحرارة على الصعيد، ويحذر خبراء الارصاد الجوية من انخفاض الرؤية

القاهرة ٣٦
الاسكندرية ٢٨



المستشارة تعاني من البطالة

● " العصفورة " .. مصمصت شفتيها وتحسرت على أيام زمان . عندما لمحت سامية صادق رئيس التليفزيون السابق " تدشن " في مكتبها الجديد : " وحدي أنا قاعدة بدون شغل ولامشغلة " . وكان قد صدر قرار عقب احالتها للمعاش لبلوغها من الستين . بتعيينها مستشارة في وزارة الهجرة لمدة ثلاثة ايام في الاسبوع . واعتادت سامية صادق فور دخول مكتبها الجديد . اضاءة لمبة حمراء . للايهام بانشغالها في العمل واللجان . بالمناسبة . لايليق المكتب بمقام سامية صادق . والتي تشكو من جحود العاملين بالتليفزيون لعدم السؤال عنها في عيد الفطر .

الأتعاب الاستشارية بالقانون واللوائح !

● المهندس عبد الحميد الطودي المفوض من وزير التعمير باعتماد قرارات شركات وهيئات التعمير .. وافق في خطابه رقم ١٧٤٣ الصادر يوم ٣٠ «ابريل» الماضي الى المهندس خالد مصطفى رئيس الهيئة القومية لمياه الشرب والصرف الصحي . على قرارات مجلس ادارة الهيئة في جلستها السادسة المنعقدة يوم ٢٢ «مارس» الماضي . من بين القرارات حصول المهندس خالد مصطفى . على نسبة ٦٪ من اجمالي الاتعاب الاستشارية . وتقدر بمبلغ ٤١٤٧ جنيها !! . وكانت «العصفورة» بسبب خيبتها قد نشرت خبرا . بان المهندس حسب الله الكفراوي وزير الاسكان والتعمير . قد رفض حصول رئيس الهيئة على مبلغ ٤١٤٧ جنيها !! . والتي قررها مجلس الادارة في اجتماعه برئاسة رئيس الهيئة . وكله بالقانون واللوائح .

● احد المحققين المنتدبين لجهة قضائية.. يقوم ببحث اوراق التحقيقات في وقائع تشكل فضيحة كبرى. اصبح المحققون الاصليون، مثل الزوج اخر من يعلم. يبحث المحقق المنتدب الفذ وصاحب الكفاءات والهمم العالية. امرا متعلقا باستدعاء احد من تحوم حولهم شبهة الاتهام، الذي يتمتع بحصانة مشابهة لحصانة «ابن الاكابر»، وكان المحقق اول من تسلم بلاغ الفضيحة الكبرى. واستمر البلاغ بحوزته لمدة تزيد على شهرين، دون فتح محضر واحد. واصدر المشرف العام الكبير القوي السابق اوامره للمشرف العام الاول بسحب البلاغ. وتسليمه إلى محقق اخر يملك القدرة على اجراء التحقيقات فورا. وبالمناسبة. اكتشفت «العصفورة» من محاسن الصدف. ان احد المترافعين عن بعض المتهمين في قضية «ابن الاكابر» الصغير، يمت بصلة قربى شديدة للمحقق المنتدب الفذ. وتهدي «العصفورة» هذه النميمة إلى المشرف العام الكبير القوي الذي يوجد في وسط القاهرة. وتناشده تحديد مدى قانونية هذا الاجراء. وبالمناسبة. سبق التحقيق مع شقيق المحامي امام جهة تحقيق هامة بشارع زكي، في احدى قضايا عصمت السادات، التي امرت محكمة القيم بتحقيقها.

● دروس خصوصية في زرع وحصد وشرشر.. يتلقاها حاليا، احد مرشحي الحزب الوطني لانتخابات مجلس الشورى بالاسكندرية، وكان بعض الخبثاء، قد همسوا في اذن المرشح، باحتمال الطعن في ترشيحه، واستدعائه لاداء امتحان محو الأمية. وبالمناسبة تعهد «المرشح المليونير» بالانفاق على الدعاية الانتخابية بالاسكندرية، ومصاريف اللجان بجميع الدوائر. كما اقام بمناسبة اختياره مأدبة غداء تاريخية، تحدثت عنها الصحراء، وتم خلالها استهلاك ٥٠٪ من خراف الثروة الحيوانية، التي التهمها قيادات الحزب الوطني في دقائق!

لاول مرة .. وزير الداخلية ينفذ أوامر رئيس الوزراء

● حدث ولا حرج .. اصدر الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء ، تعليمات الى عمنا زكي بدر وزير الداخلية ، بنقل ضباط مديرية امن البحيرة ، الذين تسببوا في حدوث ازمة بين الهيئات القضائية والشرطة . وكانت نيابة دمنهور قد افرجت عن احد المواطنين في قضية تموينية . واصدر اللواء صبحي الشناوي مدير امن البحيرة ، اوامره الى قوات الامن المركزي بمحاصرة مبنى مجمع المحاكم لاعتقال المواطن ، الذي احتمى برجال النيابة من بطش الشرطة . فوجيء بعض رجال النيابة ، بتطاول ضباط الشرطة واعتدائهم . تم تصعيد الموقف الى المستشار فاروق سيف النصر وزير العدل . واستنكر رجال النيابة حصار الشرطة لهم . ووصل الأمر الى رئيس الوزراء الذي فوجئت «العصفورة» بوجوده ! . واصدر ولا حرج ، اوامره الى زكي بدر بنقل الضباط الذين تسببوا في الازمة . واستجاب وزير الداخلية، لاول مرة لاوامر رئيس الوزراء . وتم نقل الضباط الى مواقع اقل واحسن . وتولى اللواء صبحي الشناوي حبيب «عمنا» واحد المقربين اليه منصب مدير امن المنوفية . وتم نقل الضباط الآخرين الى موطنهم الاصلي في الاسكندرية ، والعميد حسن جبريل الى ادارة الأمن العام في القاهرة بدون وظيفة محددة ، لانه ليس من محاسيب «الوزير» ! اي تقرر تبادل المواقع بين ضباط مديرتي الأمن بالمنوفية والبحيرة . وشمل النقل مفتش مباحث امن الدولة بالبحيرة ومدير مباحث التموين بالبحيرة . وبالمناسبة ، قام وزير الداخلية بتفصيل طاقم بدل الصيف في الاسكندرية . كما زار مصانع متيفال . وادى الصلاة بمسجد المرسي ابو العباس وسط حراسة مشددة من جنود الامن المركزي ، والمخبرين الذين قاموا بالصلاة : واحاط مراسلو الصحف بالوزير بعد الصلاة ، للاستماع الى الدرر . وتحولت التصريحات بقدرة قادر الى لقاء سياسي في مسجد ابو العباس .

عيب ..!

● ٩ من قدامى المحررين بمجلة اقتصادية حكومية.. تقدموا بشكوى ضد رئيس التحرير إلى رئيس المؤسسة الصحفية التي تصدر المجلة ومكرم محمد احمد نقيب الصحفيين. وكان رئيس التحرير قد منع جميع محرري المجلة اجازة اجبارية، وهددهم بالخصم ولفت النظر في حالة عدم قيامهم بالاجازة. وطرد احدى الصحفيات من مكتبه بعد مشادة عنيفة بينهما، واخيرا استغنى عن محرري المجلة. واستعان باخرين من على «الكوبري» لتحرير المجلة.

سـلامة في خيـر وخيـر في سـلامة

● عضو هيئة لها قدسيتها واحترامها.. يهوى هذه الأيام رياضة السير، من شارع مجلس الشعب، مرورا بشارع مشروع قصر العيني، الى جهاز هام في شارع زكي بوسط القاهرة. وكان العضو قد عمل مستشارا في مجلس ادارة بنك استثماري، وانضم اخيرا الى هيئة مستشاري «نبي اورشليم» في غير اوقات العمل الرسمية بمدينة طنطا. كما يعتبر من خبراء الشئون المالية.

بـدون تعـليق !!

● الحملة الانتخابية، التي اتبعها ماريشال البحر سابقا ، في انتخابات رئاسة نادٍ بالاسكندرية .. تحولت الى مادة لجلسات سباعة لقلب بين اعضاء النادي . وكان الجنرال مدير العلاقات العامة بشركة البحر التي يرأسها الماريشال ، قد تولى اعمال اركان حرب الحملة . وتولى بنفسه توزيع الشنط والاقلام وسلاسل المفاتيح على اعضاء النادي من بنك الدعاية الانتخابية . كما اشرف الجنرال بنفسه على توزيع معلبات الغذاء الفاخر على الاعضاء يوم الانتخابات . وبالمناسبة . تراجعت «العصفورة» عن حملة قومية لجمع تبرعات لماريشال البحر للمساهمة في نفقات الدعاية . وكان قد تبين لها ان شركة البحر قامت بالواجب!

العصفورة

● «العصفورة» - ضبطت «الست سنية» في مكتبها الانيق بشارع رمسيس ، تدشن بصوت خافت : «انا مش مبسوط كده . انا مش مرتاح كده . ملخدوش الفن . انا عايز دوش» .

وكانت «الست سنية» قد اصيبت بحالة اكتئاب بسبب تقرير الاجهزة الرقابية ، وهزيمتها بالضربة القاضية في عدد السفريات الاثنى للخارج . وتستعد الآن «الست سنية» لزيارة لندن ، التي تعشقها مثل محطة مياه الفسطاط . وفوضت «الست سنية» رجالها في جميع سلطاتها المالية والفنية . كما بدأت الاتجاه الى الوزارة للتفاوض على رحلة ماركة دوش . وكان طريق المحافظة قد اصبح مسدودا ! .

عـارفين كـل حـاجـة

● في اخر لحظة .. تقرر تأجيل تعيين وزير جديد في الحكومة الحالية بدلا من احد وزرائها . وكانت اتصالات على مستوى عال قد جرت . واسفرت عن ترشيح محافظ مدينة ساحلية في الدلتا من الحاصلين على درجة الدكتوراه لمنصب وزاري هام . وتقرر ان يتنقل المحافظ بين الوزارة ، في حركة المحافظين الاخيرة ، بدلا من الوزير الذي فاحت من وزارته ، بعض الروائح والزوابع في الفترة الماضية . وتقرر في اخر لحظة ، التأجيل الى التعديل القادم .

إيه الحكاية يا مصر للطيران

● مضيفون ومضيفات في شركة مصر للطيران.. يكتشفون يوميا. اضرحة اولياء الله الصالحين، للتقدم من انواع الظلم والتعسف التي يتعرضون لها في عمليات توزيع الرحلات عليهم. [illegible]

مش معقول

● [illegible]

نجوى ابراهيم تقترح

استخدام قانون الطوارىء للحد من الانجاب !

● خلال اجتماع الرئيس حسني مبارك مع الاعلاميين بمبنى التليفزيون في الاسبوع الماضي .. ضحكت «العصفورة» من اعماق قلبها على اغرب اقتراح للحد من الانجاب. يؤدى الاقتراح الى قيام عمنا زكي بدر وزير الداخلية باعتقال ٩٩٪ من المصريين بتهمة الانجاب . وكانت المذيعة المثقفة جدا نجوى ابراهيم !! . قد اقترحت استخدام قانون الطوارىء للحد من الانجاب . وتعللت بازدياد مشكلة السكان والاسكان . واكد الرئيس مبارك في رده . ان قانون الطوارىء يطبق على المجرمين والخطرين . واضاف : بجرى لك ايه يا نجوى . هو انت عندك مشروع فيلم . وصفقت «العصفورة» بحرارة لرد الرئيس ، وشعرت نجوى ابراهيم بسخافة اقتراحها الذي يجعل من مصر معتقلا كبيرا . واضطرت للاستئذان ، ومغادرة الاجتماع .

مع الاعتذار للزميل قاسم السماوي

.. « جتنا نيلة في حظنا الهباب » !

● إقرا واتسلى . والعن- في النهاية المرحوم " عصفور الكبير " . جد " الانسة عصفورة " .. قام وكيل اول وزارة في دولة مديونة ولاتقصد " العصفورة " مصر . حاشا لله ، خلال فترة وجيزة ، باكثر من ثلاثين رحلة للخارج . زار خلالها اوروبا وامريكا وبعض الدول الشرقية . ويتباهى الوكيل الاول في " زهو " . بكثرة سفرياته . التي لم يقم بها رئيس جمهورية او ملك ! . كما يتباهى في " زهو " ايضا . انه زار معظم دول العالم على نفقة الدولة ، وحصل على بدلات ومصاريف سفرياته . وبلغ من ولعه بالسفر ، انه نقل نشاط اختصاصه من اوروبا وامريكا الى بعض الدول الشرقية المسئول عنها زملاؤه . وحصل على بدلات السفر " العزيزة " عليه . وكان قد تم التحقيق معه منذ سنوات . وابعاده عن وزارته بقرار من " الوجيه " اول صديق " للعصفورة " اثناء منصبه الوزاري . وكشفت التحقيقات وقتها . ان الوكيل الاول سافر على رأس وفد الى احدى الدول الغربية لاجراء مباحثات عن " التعاون الدولي " . وتقاضى بدلات السفر والاقامة والمصاريف اللازمة . وقام وفد مماثل من الدولة الغربية برد الزيارة . واقام في فندق ٥ نجوم . وطلب رئيس الوفد الاجنبي . المعاملة بالمثل . وسداد مصاريف الاقامة والماكولات والمشروبات . واستفسر الوزير قبل السداد . عن كيفية معاملة الدولة الغربية مع وفد وزارته اثناء الزيارة . واختفى الوكيل الاول من الوزارة للتهرب من الاجابة على تساؤلات الوزير . وشعر الوزير بحرج موقفه . واضطر الى الموافقة على سداد نفقات اقامة وفد الدولة الغربية . وعثر الوزير " الوجيه " في حفلة احدى السفارات الاجنبية . على وكيل اول الوزارة . واستفسر منه عن اسباب اختفائه . واستأذن وكيل اول الوزير من الوزير . للذهاب الى دورة المياه قبل الاجابة على استفساراته . وغادر الوكيل الاول مبنى السفارة من الباب الخلفي حتى لايراه الوزير . واندلعت ثورة الوزير " الوجيه " على هذا التصرف . واستدعى احد اعضاء الوفد الذي زار الدولة الغربية برئاسة الوكيل الاول . واستفسر الوزير منه . عن الجهة التي تحملت مصاريف اقامتهم بالدولة الغربية . وفوجيء الوزير بان الدولة المضيفة . تحملت مصاريف الاقامة والطعام والانتقال . رغم حصول اعضاء الوفد على قيمة بدلات السفر والاقامة والطعام والمواصلات من خزانة الدولة المدينة . وتبين ان الوكيل الاول . امر بصرف هذه المبالغ بدون وجه حق . وامر الوزير " الوجيه " صديق " العصفورة " القديم . باجراء تحقيق عن الواقعة . وتقرر ابعاد الوكيل الاول من منصبه . والذي اقسم وقتها امام موظفي الوزارة . بانه سيعود مرة اخرى الى منصبه . كما وعد بخروج الوزير في اول تعديل وزاري . وتحقق فعلا الوعد او التهديد بعد شهور قليلة . وتم استبعاد الوزير لعدم " تعاونه الدولي " . وعاد الوكيل الاول الى منصبه محمولا على الاعناق في " زهو " . وهتف له المنافقون : " ياعزيز ياعزيز كبة تاخد الوزير " : ومازال الوكيل الاول في منصبه حتى الآن . ويقسم بين اصدقائه . انه رفض عدة مرات تولي منصب الوزير . باعتبار ان مميزات منصب الوكيل الاول عديدة ، وتفوق مميزات الوزير ! . كما يزعم دائما . ان خبرته تؤهله لتحريك الوزير كما يشاء ووفق رغباته . باعتبار ان الوزير رجل سياسي من الدرجة الاولى . ولايجيد النواحي الفنية . كما يزعم في " زهو " . انه صاحب الفضل في جدولة الديون مع الدول الغربية لحكمته وكياسته وخبرته . وبالمناسبة ايضا . انفجر الوكيل الاول بالبكاء . امام احدى جهات التحقيق . عندما واجهته بمخازي اقترفها في قضية تشكل فضيحة كبرى في شارع قصر العيني . واستمر يجهش بالبكاء لمدة ساعة . واقسم يمينا بالطلاق مغلظا . بانه سيترك الوزارة فورا . كما ان امكاناته المالية والفنية تؤهله لافتتاح مكتب استشاري للتصدير والاستيراد على اعلى مستوى . وعلمت " العصفورة " انه يبحث امر المكتب . اثناء اختلائه مع نفسه في قصره المنيف المطل على نيل القناطر . وخلال تنقلاته بين شقق التمليك . وتقسم " العصفورة " براس جدها المرحوم " عصفور الكبير " . ان الوكيل الاول محسود من زملائه . لقدرته على توفير البدلات وتكوين ثروة . وترقيته منذ سنوات الى وكيل اول رغم انه " ضعف " ! .

إقـرأ واتسـلى

● " العصفورة " .. علمت ان الدكتور المهندس اسماعيل رضا رئيس شركة التعمير والمساكن الشعبية ، مرشح لمنصب وزير الاسكان . والمهندس عبد الحميد الطودي رئيس هيئة القطاع العام للتعمير ، مرشح لمنصب وزير التعمير . ومن المنتظر ، تعيين المهندس حسب الله الكفراوي وزير الاسكان والتعمير ، نائبا لرئيس الوزراء في التعديل الوزاري القادم . كما رددت مصادر " العصفورة " في المطبخ السياسي ، انباء عن ترشيح الدكتور محيي الدين الغريب نائب هيئة الاستثمار ، لمنصب وزير الاستثمار ، التي ستعود في الوزارة القادمة . بالمناسبة تنشر " العصفورة " هذه الترشيحات دون ادنى مسئولية عليها .

احمدك يا رب

● «العصفورة».. تسللت في الظلام الى احدى غرف مبنى نيابة الاموال العامة، للاطمئنان على احوال ملفات التحقيقات في فضيحة مشروع قصر العيني. واستخدمت «طفاشة» لفتح الدواليب العديدة التي تضم مستندات، واوراق القضية، لتسلية نفسها بقراءة ما بين سطور التحقيقات. وفوجئت بالدواليب خاوية، وهرعت «العصفورة» مذعورة، وقررت ابلاغ المستشار جمال شومان النائب العام، وهدأ من روعها احد الحراس عندما طمأنها، واكد لها ان كل شيء تمام، وهمس في اذنها، بان اوراق التحقيقات في غرفة غنت لها الفنانة شادية اغنية: شباكنا ستايره حرير من نسمة خوف بتطير.

وايه يعني !!

● احدى جهات التحقيق في وسط القاهرة .. اهتمت موخرا بالتحقيق في بلاغ قديم ، يتضمن وقائع خطيرة منسوبة الى مسئول كبير سابق . وكان البلاغ الذي اعدته جهة رقابية ، يتضمن قيام المسئول الكبير اثناء توليه منصبه ، بالسفر الى دولة عربية والانفراد بالتعاقد على شراء ١٠٠ مليون دولار من شركة صرافة بالدولة العربية . عقد المسئول السابق الصفقة بسعر ١١٥ قرشا للدولار " الامريكاني " . وكان سعره ١٠٧ قروش . وفقا لقرار لجنة البنك المركزي التي تحدد اسعار الدولار في مصر . ودعا المسئول الكبير فور عودته بايام ، الى عقد اجتماع للجنة تحديد السعر . وتم رفع سعر الدولار من ١٠٧ قروش الى ١١٢ قرشا ، لتقليل الفجوة بين السعر السائد الرسمي ، وبين سعر الشراء من شركة الصرافة ، التي " اصطفاها " المسئول السابق للشراء منها

فرقة «لولاكي» بدأت الاشاعات !

● اعضاء «فرقة لولاكي» بمحافظة الدقهلية .. بدأوا عملية اطلاق الاشاعات ضد محمد حسين مدين المحافظ الجديد . تزعم فرقة «لولاكي» . ان المحافظ بدأ عمله بتغيير اثاث الاستراحة الحكومية وشراء سيارتين جديدتين ، خوفا من وجود اجهزة تصنت !!! .
ويتردد ان المحافظ استفسر من رفعت نصر مدير العلاقات العامة بالمحافظة وصاحب كتاب الانجازات والصور الشهير . عن نوع العلاقات التي يجيدها ! . كما تزعم «فرقة لولاكي» . ان مدير مكتب المحافظ القادم من محافظة بني سويف . قام ايضا بتغيير استراحته . المخصصة اصلا لاقامة سكرتير عام المحافظ . وتؤكد الفرقة . ان حامد الصعيدي سكرتير عام المحافظة . والذي يتحشم تعيينه محافظا . في «الباي باي» قريبا . بعد اكتشاف المستور وانتقاداته للواء سعد الشربيني المحافظ السابق . وبالمناسبة ، اكد المستشار القانوني السابق للمحافظة . انه طلب انهاء ندبه للمحافظة قبل انهاء سعد الشربيني . ورفض محاولات المحافظ الجديد للاستمرار في منصبه . وكانت القيادة السياسية قد حذرت محمد حسين مدين فور تعيينه وعقب ادائه اليمين من الصراعات الحادة الموجودة في محافظة الدقهلية .

● المهندس حسب الله الكفراوي وزير الاسكان والتعمير ، اصدر قرارا بتعيين [illegible]

شوف «حلاوة» في الادارة يا شريف!!

● «العصفورة».. تناشد الدكتور محمود الشريف محافظ القاهرة، اجراء اتصال تليفوني صباح اليوم مع المهندس نبيل حلاوة محافظ كفر الشيخ، للاستفسار منه عن تجربته في مواجهة اصحاب المخابز المخالفين. وكان محافظ القاهرة «الحديث في منصبه» قد اغلق ١٣ مخبزا لمخالفة اصحابها نظام التشغيل، واعلن ان المحافظة ستقوم بسياراتها بتوفير الخبز في المناطق التي تم اغلاق مخابزها لمدة اسبوعين!! وطبعا تساءلون: ماذا فعل نبيل حلاوة «المخضرم في منصبه» في مواجهة المخابز المخالفة؟ وعلى رأي المثل: «اقدم منك بيوم يفهم عنك بسنة». قام محافظ كفر الشيخ، بتكليف الوحدات المحلية بتشغيل وادارة المخابز المخالفة طوال فترة وقفها عن العمل. فضرب نبيل حلاوة عدة عصافير بحجر واحد، وربنا يكفينا الشر، ولم تحدث ازمة في رغيف الخبز، ولم يتعطل الانتاج، ولم تحدث بطالة بين عمال المخابز المخالفة، ولم تتحمل المحافظة مسئولية توفير الخبز في المناطق التي بها مخابز مخالفة، ولم تبحث المحافظة عن لوارى وعمال لبيع الخبز، واخيرا حصلت محافظة كفر الشيخ على ارباح المخابز طوال فترة تشغيله بمعرفة الوحدات المحلية، كما حصل صاحب المخبز وعماله على اجور عن فترة عملهم تحت اشراف وادارة الوحدات المحلية، ولم يتسكع العمل على المقاهي ووجدوا ما يعينهم على مواجهة نفقات الحياة.. وبالذمة، كم عصفورا ضربها حلاوة، المخضرم بحجر واحد؟ واتعلموها احسن!

نبضات

الفضل للحكومة ان تعلن قرارها بالامتناع عن تنفيذ احكام المحكمة الادارية العليا بالغاء قرار وزير الداخلية بإعلان نتيجة انتخابات مجلس الشعب في بعض الدوائر .
والفضل للحكومة ان تتخذ الاجراءات اللازمة لحل مجلس الشعب والتخلص من تبعة ومخاطر الاحتفاظ به على حساب الدستور والشرعية ، لاسيما وان القانون المنظم لانتخاب مجلس الشعب مخالف للدستور ، لاخلاله بمبدأ المساواة بين المواطنين .
كل ذلك افضل من التخفي وراء الاعذار الواهية ، وافضل من الانفلات نحو التجريح الذي يمس السلطة القضائية .
فالتعليق على احكام القضاء مباح ومسموح به للمتخصصين ، بيد ان التعليق لا يصل ولا يجوز له ان يصل الى حد التهكم ، خاصة وان الذي اصدر الحكم هي المحكمة الادارية العليا ، وهي قمة القضاء الاداري في مصر .
كيف يصل الامر ببعض المغرضين الى حد الادعاء بان تنفيذ حكم الادارية العليا يترتب عليه مخالفة الدستور ، هل تبلغ الوقاحة الى درجة اتهام كبار قضاة مصر بانهم لا يفهمون نصوص الدستور او بانهم يخالفونه عن عمد .
اي دستور هذا الذي عنه تتحدثون ، ومنذ متى وانتم تتباكون على الدستور وتحرصون على احترامه .. اهو الدستور الذي تدوسونه بالاقدام صباح مساء ، وهل يسمح لكم الدستور بتزوير الانتخابات ، ثم بعد تزويرها ترفضون مايترتب عليها من نتائج .
هل نحن في حاجة الى بيان ان نسبة العمال والفلاحين المنصوص عليها في الدستور تظل محترمة حتى عند تنفيذ احكام الادارية العليا ، لان استبدال العمال بالفئات من احزاب المعارضة ، يقابله حركة عكسية بنفس العدد في الحزب الوطني ، اي ان تنفيذ الحكم يترتب عليه استبدال الفئات بالعمال من الحزب الوطني في ذات الدوائر التي تم فيها التعديل .
يقول ترزية القوانين ان المادة ٩٦ من الدستور تقضي بعدم اسقاط العضوية الا بموافقة ثلثي اعضاء المجلس ، وبالتالي يجب الالتزام بهذه النسبة لتنفيذ الاحكام المشار اليها ، لما يترتب عليها من اخراج اعضاء جالسين بالمجلس .
والرد على الترزية سهل ويسير ، لان المادة ٩٦ من الدستور تنظم حالة فصل عضو بدأت عضويته صحيحة ، بينما في حالتنا يتعلق الامر بمرشح لم ينجح وحصل على عضوية ليست له وبناء على قرار باطل ، وبالتالي تزول عضويته بمجرد الغاء القرار الاداري الباطل الذي اعلن فوزه .
ويتمسح ترزية القوانين في المادة ٩٣ من الدستور وذلك للتطاول مرة اخرى على الادارية العليا ، باتهامها بانها اقحمت نفسها في نزاع يخرج على حدود اختصاصها .
وترد على ترزية القوانين بان حكم القضاء الاداري قد تولى تفنيد هذا الادعاء ، فالمادة ٩٣ من الدستور تطبق عندما يتعلق الامر بالطعن في عملية الادلاء بالاصوات وبفرزها ، والنزاع الذي طرح على القضاء الاداري لا يمس التصويت ولا الفرز .. وانما يتعلق بقراءة نتائج الفرز وتطبيق القانون عليها ، وهو قرار اداري لا صلة له بالعملية الانتخابية ، وبالتالي يختص القضاء الاداري بالتعرض له .
المصيبة الكبرى هي الموجة الضالة المنتشرة هذه الايام ومفادها ان احكام وقف التنفيذ لا تحسم الموضوع وبالتالي يمكن عدم تنفيذها .
وهنا يصل الامر الى حد تقويض الصرح العظيم الذي نفتخر به وهو مجلس الدولة المصري ، يصل الامر الى حد المساس بحضارتنا .
واسأل المارقين ؟ اهي احكام واجبة التنفيذ ام انها توصيات ومداعبات للهزل والتسالي .

د . نعمان جمعة

.. وبدأ الصراع على منصب رئيس جامعة القاهرة !

● محاولات .. يبذلها «ابن الاكابر» لاستبعاد الدكتور ابوالوفا التفتازاني اقدم نواب رئيس جامعة القاهرة ، من تولي منصب رئيس الجامعة . بخلو المنصب في ٣١ اغسطس القادم ، لاحالة الدكتور نجيب حسني رئيسها الحالي الى المعاش بمناسبة بلوغه السن القانونية . وعلمت «العصفورة» ان ابن الاكابر يضغط لترشيح رئيس لجامعة القاهرة ، يدين له بالولاء ، خوفا من قيام الدكتور التفتازاني في حالة توليه منصب رئيس الجامعة ، باتخاذ موقف جاد ومحايد تجاه مشروع قصر العيني ، يؤدي الى كوارث اخرى ! . ولا يمت الدكتور التفتازاني للمشروع من قريب او بعيد . ولم يتدخل في كافة مراحله سواء اثناء البحث او التعاقد او التنفيذ . وعلمت «العصفورة» ان الصراع على منصب رئيس جامعة القاهرة ، بدأ مبكرا . ودخل حلبة الصراع ، وزير سابق ، واحد طلائع شباب الاشتراكيين ، الذي اجاد استخدام عمليات غسيل المخ في الستينات المقتبسة من النظام النازي الهتلري . وتم الحاقه منذ شهور على مشروع مستشفى قصر العيني بتعيينه عضوا باللجنة العامة للمشروع رغم انه تخصص «نووي» . الذي لا يوجد بالمستشفى ، والمهم انه يتمتع بتأييد وثقة «ابن الاكابر» !! .
وبالمناسبة ، تستفسر «العصفورة» من الدكتور نجيب حسني ، عن موعد الرد على نيابة الاموال العامة ، التي طلبت في خطابها للجامعة ، مستندات تعيين ابنتي الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب ، معيدتين بكلية الطب ؟ . وكان التعيين قد تم بالمخالفة للقواعد والاحكام التي تنظم التعيين في مثل هذه المناصب . ووصل خطاب نيابة الاموال العامة إلى الجامعة منذ ٧ شهور ، وبالتحديد قبل تعيين الدكتور المحجوب رئيسا لمجلس الشعب بسبعة ايام !! . كما تستفسر «العصفورة» ، هل سيصل الرد والمستندات الى النيابة بعد احالة الدكتور نجيب حسني للمعاش ؟! . وهل تلقى سيادته استعجالات من النيابة التي طال انتظارها ، ام ان النيابة اخطأت عنوان جامعة القاهرة التي تقع في شارع الجامعة خلف حديقتي الحيوانات والاورمان بمدينة الجيزة ؟! . وكانت «العصفورة» قد طرحت من قبل نفس التساؤلات . عندما لمحت خطاب النيابة في درج مكتب الدكتور علي السلمي نائب رئيس الجامعة لشئون الطلاب ورئيس اللجنة العامة لمشروع قصر العيني ، و .. و .. ورئيس مجلس ادارة مستشفى طلبة الجامعة بميدان الجيزة التي تضم بين معيديها خيرة شباب مصر ، وكفاية كده ! .

عينـه من النـواب !

● «العصفورة» اثناء قيامها بالتمرينات الرياضية من اجل الرشاقة في شارع زكي بوسط القاهرة .. لمحت محمد الشاذلي رئيس الاموال العامة ، يتابع اجراءات لجنة فحص تصرفات نائب بالحزب الوطني . وكان بلاغ هيئة الرقابة الادارية الذي تحققه النيابة ، قد تضمن وقائع منسوبة للنائب ، اثناء عمله رئيسا لقطاع البيع في احدى شركات البترول . ومن بين الوقائع ، روائح تفوح من عمليات منح توكيل الشركة لمحطات الخدمة والاعتداء على ارض نادي الشركة ، ووقائع اخرى كشفت عنها «العصفورة» في الاعداد الماضية . وتورط فيها النائب ورئيس نقابة عمالية . وكشفت الاعمال المبدئية للجنة عن مخالفات جسيمة ، اضرت بالمال العام . ومن المنتظر ، ان تقدم اللجنة تقريرها خلال اسبوع .



رأى حر

... ومن الذى يدافع عن الغلابة ؟!

بقلم : احمد ابو الفتح

● ● نعم، من الذى يدافع عن حقوق الغلابة ؟!

● ● الغلابة هم الذين تتصرف الحكومة فى امرهم ولا يستطيعون الاعتراض او وقف تنفيذ اى تخريب تلحقه الحكومة بهم .

● ● الغلابة هم الذين صدقوا الحكومة عندما اعطت التصريحات لطالبى تاسيس شركات تلقى الاموال وسلموهم اموالهم .

● ● والغلابة الذين هجمت الحكومة على اموالهم هجوما خاليا من كل رحمة عندما ادعت انها تحمى اموال الناس .

● ● والغلابة الذين صدقوا الحكومة واستثمروا اموالهم بتشجيع من الحكومة فى مشروعات المواشى والدواجن والبيض واقترضوا الدولار بسبعين قرشا واوصلت خيبة الحكومة الدولار الى ثلاثة جنيهات وهى تطالبهم بالسداد بهذا السعر .

● ● والغلابة الذين تتركهم الحكومة فريسة لارتفاع متواصل دون توقف للاسعار حتى عز على الناس ثمن اى نوع من انواع الخضراوات .

● ● والغلابة الذين تقترض الحكومة كل يوم مئات الملايين ثم تطالبهم بالتقشف وشد الحزام، رغم عدم علمهم اين يتم انفاق هذه القروض ولماذا لم تنفق فى مشاريع انتاجية كى تساعد فى زيادة الانتاج وتوفير المال الذى يمكن به سداد الفوائد والاقساط .

● ● والغلابة الذين لا تكفيهم الحكومة شرور الاقتراض وفحشه فتطالبهم بسداد هذه الديون بل وتحاول ان تلقى بأعبائها على اطفال لم يولدوا بعد اذا وافق الدائنون على تأجيل السداد .

● ● نعم، من ذا الذى يدافع عن حق عشرات ملايين المصريين الغلابة الذين انتزعت الدكتاتورية السوداء حقوقهم فى انتخاب من يحكمونهم فتحولوا من سادة على ارض وطنهم الى غلابة يتم التصرف فى امورهم وهو تصرف اوصلهم الى كل هذه الازمات القاسية ولا يجدون من يدافع عن حقهم فى حياة اقل قسوة من تلك التى تعذبهم يوما بعد يوم وسنة بعد سنة .

ما هو امل الذين يحكمون ؟!

● ● نعم، ما هو امل السادة الذين يتصرفون فى شئون مصر والمصريين ويفرضون سيطرة الحزب الوطنى على الحكم ؟!

● ● هل يتصور هؤلاء السادة انه سيأتى يوم يستطيعون فيه حل ازمات مصر ؟

● ● هل يتصورون انهم قادرون على توفير الدخل القومى الذى يستطيع دفع اقساط الديون وفوائدها ؟!

● ● هل يتصورون انهم سيتمكنون من جعل مصر بلدا يفيض بالخيرات وتوفير الطعام لشعبها ؟!

● ● هل يتوقعون ان ينجحوا فى جلب الاستثمارات الى مصر بحيث تنتشر الشركات فى كافة ارجاء الوطن ويجد ملايين العاطلين العمل الذى يمكنهم من الزواج والسكن والحياة الكريمة ؟!

● ● هل يظنون ان القوانين التى يصدرونها هى التى ستجذب رؤوس الاموال الى مصر والتى ستشجع المصريين فى الخارج على تحويل مدخراتهم مرة اخرى الى بنوك الحكومة التى تسببت هذه الحكومة فى خراب مئات الالاف من الاسر التى حولت نتيجة كدها فى الغربة لشركات تلقى الاموال ؟

● ● هل يمكن ان توقف الحكومة التدهور الرهيب فى قيمة الجنيه المصرى ؟

نرجوكم ان تخبرونا

● ● نعم، نرجوكم ان تخبرونا عن رؤيتكم لحل مشاكل مصر وان تستمعوا الى مختلف الاراء التى تناقش هذه الرؤية .

● ● كم ارجو ان يتدارك المسئول موقف مصر وان يدرك ان الاسلوب الذى تم اتباعه حتى الان لا يمكن ان يوصل الى التغلب على الازمات مهما اصدرت الحكومة من قوانين .

● ● القوانين ليست هى الحل انما الحل هو اولا وقبل كل شىء اعادة الثقة فى ان الحكومة القائمة هى حكومة اختارها فعلا المصريون او بلغة ادق غالبية المصريين .

● ● لقد فقد المصريون الثقة بالانتخابات التى تجريها حكومات الحزب الوطنى فهى عمليات لم يعد ينطلى عليهم اعلانها .

● ● لن تعود ابدا ثقة المصريين فى نزاهة الانتخابات اذا كانت حكومات ذلك الحزب هى التى ستجريها .

● ● اننا كمصريين نحب وطننا ونتمنى ان نرى بارقة امل تبشر بامكانية انتشال مصر من الخراب الذى وصلت اليه على يد حكومات عاجزة ولن تلوح هذه البارقة اذا استمرت عمليات اصطناع المجالس واعلان النتائج على النحو الذى دأبت عليه حكومات الحزب الوطنى .

● ● الثقة تبدأ يوم ان يعلن الرئيس مبارك بنفسه ان القضاء هو الذى سيتولى الاشراف الكامل على كل عمليات المرحلة السابقة على الانتخاب ثم على التصويت ثم فرز الاصوات .

● ● والثقة سيشتد غرسها فى نفوس المصريين لو اعلن الرئيس مبارك بنفسه تخليه عن رئاسة الحزب الوطنى وان الانتخابات مفتوحة امام كل الاحزاب .

● ● وتأكيدا لذلك يحرص الرئيس على الغاء هذا الانحياز الصارخ من الصحافة المغتصبة وكافة وسائل الاعلام للحزب الوطنى .

● ● نريد استقرارا يقوم على اساس تعاون صادق بين الحكومة والشعب والرئيس من اجل كفاح جاد ومدروس لاخراج مصر من ازماتها .

مصر مليئة بالامكانيات

● ● الامر المؤكد ان مصر مليئة بالامكانيات ولا ينقصها الا توفير الثقة الشعبية فى الحكومة، وهذه يمكن توفيرها اذا استجاب الرئيس الى طلب اتاحة الحريات لكل المصريين فى تكوين الاحزاب واصدار الصحف وانتخاب الحزب الذى يثقون فى قدرته على تحمل المسئولية .

● ● عندئذ سنبدأ طريق اعادة الثقة فى الاستثمار فى مصر .. ويوم يبدأ الاستثمار التى تشجعه الحكومة سنبدأ فى حل مشكلة البطالة .. ويوم نبدأ فى حل مشكلة البطالة سينصرف عدد لا يستهان به عن التهافت على دخول الجامعات اذ سيبحث كل شاب عن ميدان العمل الذى يوفر له العمل والرزق وتحقيق الامال .

● ● فى كل دول العالم الاغنى اطباء ومهندسين وحملة شهادات وينقص فيمن يملك الخبرة ولذلك تجد اصحاب الحرف يجنون من فجر شبابهم ثمار خبراتهم .

● ● الشباب المصرى سيبحث جانب كبير منه عن الخبرة .. الخبرة الحقيقية وليست خبرة القهوة ذلك لانه فى ميادين العمل الحر البقاء للاصلح .

● ● يوم تقوم الحكومة بتوجيه الدعوة الصادقة لتشجيع اصلاح الاراضى ولا تستولى على المصلحين اللجان التى يتوقف طلباتها ولا تفرض الاسعار الفاحشة على الصحراء التى انفق المستثمر فى اصلاح كل فدان منها اكثر من ثلاثة الاف جنيه سينطلق الناس يتنافسون فى توسيع رقعة الارض الزراعية وعلى انتاج افضل ما يمكن ان تجود به الارض .

ليس بالضرائب

● ● حكومة لا تتفنن فى فرض الضرائب بل تبذل كل التيسيرات لمن يقيم مشروعا زراعيا او صناعيا او سياحيا صغيرا او كبيرا فليس بالضرائب تنتعش الدولة ولكن بالانتاج وتشغيل كل طالب عمل .

● ● حكومة لا تقوم بالنسبة لسواحل سيناء والبحر الاحمر قامت به الحكومات بالنسبة للساحل الشمالى اذ وزعت الارض على جمعيات مضى على توزيع الارض حوالى ١٥ سنة ولم يقم على هذا الساحل الطويل اية قرية سياحية .

● ● ان سواحل سيناء والبحر الاحمر اغلى وانفس من الذهب اذا تولت التصرف فيها حكومات لا تريد ارضاء المحاسيب بل منح اليها على اجزاء كل المرافق ثم تقسيمها فى مزادات دولية وبحصيلة البيع توصل كل المرافق الى اجزاء اخرى ثم تبيعها .. وهكذا تقوم عليها القرى السياحية المتكاملة كما قامت على سواحل ايطاليا على الادرياتيك والبحر المتوسط وفى كل جزرها وكما قامت فى اسبانيا .

● ● حكومة تعطى الحوافز للمصدرين وتشجع التصدير بكافة الوسائل والسفر مخصصة من طائرات الشحن تكون جاهزة فى الوقت المناسب لتغذية الاسواق العالمية بالخضر والفواكه والزهور .

● ● اليس من غير المعقول ان يصل سعر زهرة الاسترلتزا (عصفور الجنة) فى اوروبا الى ما يعادل ١٢ جنيها مصريا ولا تغزو مصر هذه الاسواق بانتاجها المتفوق من هذه الزهرة ومن غيرها من الزهور .

ايهما افضل ؟!

● ● ايهما افضل للرئيس ولمصر، ان يتسم عهده بديمقراطية صادقة ام بهذا الذى يسمونه (تجربة الديمقراطية) ؟

● ● ايهما انفع للحكم ولمصر حكومة تحوز ثقة الشعب وتعاونه ام حكومات لا يثق فيها المصريون ؟

● ● ايهما انفع لمصر حكومة تدفع النشاط فى كافة ميادين النشاط الاقتصادى ام حكومة عاجزة تعرقل كل نشاط اقتصادى ؟

● ● ايهما اشرف لمصر حكومة تختفى فى عهدها العمولات ام حكومات تلاحقها الشكوك بهذه الاتهامات المهينة ؟

● ● لا شك ان عهد الرئيس مبارك سينتقل من الازمات الى الانتصارات على الازمات .. من البحث عن القروض والمعونات الى الاعتماد على الانتاج المصرى، وعندئذ يوقف تدهور الجنيه بل سيستعيد له شرفه وقوته .

● ● ان الحل موجود .. فهل تصل مصر اليه .. الله اسأله ان ينعم على مصر بالوصول اليه يوم يكون شعب مصر شعب غلابة تبحث لهم عمن يدافع عن حقوقهم .

اجتازت « الوفد » البوابات والقضبان الحديدية ، لتلتقى بواحد من هؤلاء الخمسة الذين ينتظرون قصاص المجتمع منهم نظير ما ارتكبوه فى حقه من جرائم بشعة ، وقد كان - رغم ظروفه الحرجة وشبح الموت الذى يتراقص فوق رأسه - صريحا .. فكشف النقاب عن اطراف الشبكة التى جندته لتهريب المخدرات الى داخل مصر ، والاساليب التى يتم من خلالها تسريب هذه السموم ، ووصف لحظة القاء القبض عليه ، وتحدث ايضا عن شعوره وهو ينتظر لحظة النهاية التعيسة ..

ولا شك ان مهربى المخدرات ومروجيها ، طائفة لا تنتمى الى وطن او دين او اخلاق .. المال هو هدفهم مهما كانت وسيلة الحصول عليه قذرة او غير مشروعة ، وهم اشد فئات المجرمين خطورة ، واكثرها دهاء ، واقواها تنظيما ، واوسعها ثراء .. لذلك فلا عجب ان تتعالى اصوات علماء الدين ، والاجتماع ، والاطباء ، وقادة الرأى على اختلاف مجالاتهم وتخصصاتهم ، تطالب بتطبيق احكام الاعدام فى قضايا المخدرات دون هوادة او رحمة .

عشماوى جاهز لاستئصال رؤوس الفساد

باب غرفة الإعدام آخر باب سيدخله تجار ومهربو السموم

تحقيق : سيد عبد العاطى

● غرفة الاعدام جاهزة لاستئصال رؤوس الفساد ومروجى السموم الذين دمروا شباب مصر .. انهم فئة لا تنتمى لدين او وطن .. يجب اعدامهم دون رحمة او شفقة . اذا كانت الدولة بالفعل جادة فى القضاء على تهريب المخدرات داخل مصر

مصطفى قرقر مهرب المخدرات اللبنانى : على السلطات المصرية ان تلقى القبض على شبكة تهريب الهيروين فى بيروت واعضائها فى مصر .

حبل المشنقة يلتف .. حول أعناق تجار المخدرات الذين يدمرون شباب مصر

الحراسة مشددة امام بوابة سجن الاستئناف الواقع خلف مديرية الامن بوسط القاهرة ، حيث توجد غرفة الإعدام و « عشماوى » .

الاعتراف الأخير

خدعونى ودسوا لى الهيروين بدلاً من الدواء !

تاجر المخدرات يضع السم فى طبق ذهبى .. يوهم ضحاياه ان سمومه تمنحهم حياة جديدة حافلة بالهناء والصفاء والاجواء الوردية .. والحقيقة التى يعرفها تاجر المخدرات قبل غيره ، ان الطريق الذى يرسمه لضحاياه ينتهى اما بالجنون او بالموت .. وعندما يقبض على هذا المجرم ، حتى لو كان متلبسا ، فانه يصر على ادعاء البراءة ، ويقسم على انه خدع ، وان نيته كانت سليمة وطيبة ، ولا يتراجع عن هذا الادعاء حتى عندما يهتز حبل المشنقة امام عينيه ويوشك ان يلتف حول عنقه ..

خلف القضبان الحديدية

داخل سجن الاستئناف الذى يقع فى قلب القاهرة ، خلف مبنى مديرية الامن بميدان باب الخلق ، ينتظر خمسة من مهربى المخدرات تنفيذ حكم الاعدام ، وهم :

● يوسف الطحان (اسرائيلى)
● كالى سلب ووزيرى احمد محمد (من سيريلانكا)
● مصطفى عبدالوهاب قرقر (لبنانى)
● محمد على محمد على (مصرى)

الوصول اليهم لم يكن سهلا .. لابد من موافقة وزارة الداخلية ، ومصلحة السجون ، وسجن الاستئناف .. وبعد عناء شديد ومحاولات استمرت اكثر من شهر حصلنا على الموافقات المطلوبة ..

امام بوابة السجن تزاحم عشرات الزوار .. بصعوبة تمكنت وبصحبتى زميل المصور من اجتياز البوابة الاولى .. وامام البوابة الثانية الحديدية العملاقة ، انتظرنا قليلا حتى يتم ابلاغ مامور السجن ليأذن لنا بالدخول .. ورغم حصولنا على موافقة سابقة من وزارة الداخلية بلقاء الخمسة المحكوم عليهم بالاعدام فى قضايا المخدرات ، الا ان العقيد سمير الكاشف مامور السجن اجرى اتصالا هاتفيا مع المسئولين فى الداخلية ، فطلبوا منه عدم السماح لنا بمقابلة المجرم الاسرائيلى .. والسيريلانكيين ، ووافقوا - فقط - على ان نلتقى إما باللبنانى او المصرى ، اذا وافق احدهما على اجراء هذا اللقاء ..

وقد رفض محمد على - المصرى - ان يكون طرفا فى هذا الحوار ، اما اللبنانى فقد كتب اقرارا بالموافقة ..

بعد عشر دقائق من الانتظار ، ووسط حراسة مشددة فوجئت بمهرب المخدرات اللبنانى الجنسية يقف امامى مكبلا بالحديد .. رحت اتفحص ملامحه .. كان يرتدى ملابس الاعدام الحمراء .. ومنهارا تماما .. شارد الذهن .. عيناه زائغتان .. ورغم صغر سنه فانه يبدو كرجل مسن .. متهالك القوى ..

خدعونى !!

فاجأنى قائلا : اريد ان اشكر السلطات المصرية لانها تلقى القبض على مهربى المخدرات القاتلة !!

كل مهرب مخدرات يجب اعدامه .. هذا قدرى ولكننى مظلوم .. خدعونى فوضعوا لى الهيروين بدلا من الدواء (!!)

● قلت له : فلنبدأ من البداية :

- قال : اسمى مصطفى عبدالوهاب قرقر لبنانى الجنسية .. عمرى ٤٤ سنة .. اعمل حلاقا .. متزوج من مصرية ولى طفلان : فادية (٥ سنوات) وفادى (٣ سنوات) .. كنت اعمل مزارعا فى طرابلس .. فانا لا اعرف القراءة والكتابة .. تعرفت على سيدة مصرية كانت تعمل هناك .. تزوجنا فى لبنان عام ١٩٧٨ .. كانت حياتنا سعيدة ومستقرة حتى جاءت حرب لبنان لتدمر كل شىء .. خربت الحقول والمزارع .. دمرت المنازل .. شوهت الاطفال .. شردت الالاف .. وكنت واحدا منهم .. سقطت قنبلة صاروخية فوق منزلى فدمرته ، واصيبت زوجتى بانهيار عصبى .. تركت طرابلس وسافرت الى بيروت هربا من الموت .

فى بيروت استأجرت منزلا من رجل يدعى اسعد اليمنى .. هذا هو المجرم الحقيقى الذى دفعنى الى حبل المشنقة .. هو الذى دس لى السم بدلا من الدواء .. هو متزوج من مصرية تدعى سعاد ابراهيم عبدالمنعم .. كانت اول مرة احضر فيها الى مصر عام ٨٣ مع زوجتى لتزور اسرتها المقيمة فى محافظة الغربية .. اسرتها ريفية فقيرة .. لكنهم ناس طيبون .. عاملونى معاملة كريمة ، شعرت وكاننى واحد منهم ولست غريبا عنهم .. ثم عاودت الحضور الى مصر عامى ٨٦ و ٨٧ .. كل مرة كنت اصطحب زوجتى واولادى معى .. اما هذه المرة فقد جئت الى مصر وحدى ، وتركت زوجتى واولادى فى بيروت .

● سألته : ولماذا لم تحضر زوجتك معك هذه المرة ؟!

- اجاب : لم يكن معى ثمن تذكرة للاسرة ، وقررت ان اسافر وحدى للاطمئنان على اسرة زوجتى واعطائهم بعض الهدايا .. (!!)

السم بدلا من الدواء !!

● قلت : اين اخفيت الهيروين ؟! وكيف تم ضبطك ؟

- قال : صاحب المنزل الذى استأجرته عندما علم اننى مسافر الى مصر زارنى فى المساء ، وقال لى : يا صاحبى معى دواء اريد ان تقوم بتوصيله لاقاربى فى القاهرة ..

كان يحمل فى يده زجاجة صغيرة وقال لى انها فى حجمها .. وسوف احضرها لك فى الصباح قبل سفرك ..

وفى يوم ١١ ديسمبر ٨٨ وقبل سفرى بساعة ، فوجئت بصاحب المنزل وزوجته يطرقان باب مسكنى ، وكان قد وضع المادة التى اوهمنى انها دواء فى « انبوبة » . وطلب منى امام زوجتى وزوجته ان اضعها فى مكان حساس من جسدى مثل « اللبوس » (!!) .. واوهمنى بان هذا الدواء لا يوجد مثله فى مصر ، واذا شاهده احد معى فى مطار القاهرة ، فاما ان يأخذه او ان ادفع عليه جمارك عالية .. (!!)

● قاطعته قائلا : هل يعقل ان تضع انبوبة دواء داخل مكان حساس بجسدك ؟

- ارتبك الرجل قليلا .. واخذ يحملق فى سقف الحجرة ، وطلب من الزميل المصور فى حدة وانفعال عدم التقاط صور له .

وقال بصوت ناعم :

- صدقنى انا غلبان .. مخدوع .. اسألوا عنى فى لبنان .. هل انا انسان طيب ام لا ؟!!.. اننى لا اشرب الخمر ، ولا اعرف شكل المخدرات . ولم اتوقع مطلقا اننى لاحمل هذه السموم لتهريبها !".. كنت اشاهد فى تليفزيون بيروت عمليات القاء القبض على مهربى المخدرات فى مراكب كبيرة وبكميات ضخمة . وليست داخل انابيب ..(!!)

● قلت : ولمن كنت ستسلم هذه السموم فى مصر ؟!

- اجاب : قال لى « اسعد » صاحب المنزل عندما سألته عن عنوان اقاربه فى مصر ، ان ابن زوجته المصرية سيستقبلك فى مطار القاهرة . وسوف يأخذ منك الدواء ويقوم بتوصيلك فورا الى قرية زوجتك فى محافظة الغربية !"

زوجتى لا تعلم شيئا !!

● قلت . حبل المشنقة يلتف الان حول عنقك . فاذا كنت ضحية عصابة لتهريب المخدرات كما تدعى .. فيجب ان تكشف عن هؤلاء المجرمين .

- عاد الرجل الى صمته وشروده مرة اخرى ، وقال بانفعال شديد .

- انا مسئول عن امى وزوجتى واولادى .. زوجتى فى لبنان ولا اعرف اذا كانت تعرف ماذا حدث لى ام لا .. لقد ارسلت لها اربعة مكاتيب (خطابات) ، ولست ادرى هل وصلتها ام لا .. الحرب فى لبنان دمرت كل شىء حتى لو عرفوا فلن يفعلوا شيئا .. فليس معهم اموال لتوكيل محام للدفاع عنى .. وزوجتى طيبة .. بريئة .. لا تستطيع التصرف فى مثل هذه الظروف .. لكن المجرمين فقط هم الذين يعرفون ماذا حدث لى (!)

● قاطعته مرة اخرى : ومن هم المجرمون ؟!

- قال : أسعد اليمنى اللبنانى الجنسية وزوجته المصرية سعاد ابراهيم عبدالمنعم ، وهما يقيمان حاليا فى بيروت ، ويمكن للسلطات المصرية ان تتحرى عنهما وتلقى القبض عليهما !

● سألته : الم تكن تعرف انهما يتاجروا فى المخدرات من قبل ؟!

- اجاب : علاقاتى الشخصية محدودة جدا ، انا فى بيتى وهو فى بيته ولا اعرف الكثير عنه !"

● سألته وكيف تم ضبطك ؟!

- اجاب : عندما كنت اقف فى مطار القاهرة لاحمل حقيبتى من فوق السير المتحرك ، اقترب منى ضابط يرتدى الملابس المدنية ، وسألنى . ماذا معك ؟" . فاجبته حقيبة بها ملابسى فقط .. فقال : وماذا ايضا ؟" .. فاجبته . ودواء ، طلب منى تفريغ حقيبتى وسألنى عن الدواء .. شعرت بالارتباك الشديد واشرت الى مكانه .. ادخلنى حجرة .. وخلعت ملابسى واخرجت الانبوبة . وتبين ان بها ١٨٠ جراما من الهيروين (!!)

اخذنى الضابط الى احد المستشفيات وتم عمل اشعة على جسدى . ثم احالونى الى النيابة ومنها الى سجن طرة . وصدر الحكم باعدامى فى ١٨ ابريل ١٩٨٩ . بعد ان احيلت اوراقى الى المفتى .

الصراحة !!

● سألته : كم دفع لك « اسعد » نظير تهريب هذه الصفقة ؟!

تجاهل السؤال . وعندما اعدته مرة اخرى فاجأنى قائلا : سوف اتحدث معك بكل صراحة .. فى عام ٨٥ طالب منى « اسعد اليمنى » صاحب المنزل ، ان اترك البيت لانه يريد بيعه . لكنى رفضت لعدم وجود سكن بديل خاصة بعد ان دمرت الحرب الاف المنازل فى بيروت .. ظل الرجل يلح علىّ كثيرا ، ووعدته باننى سابحث عن سكن آخر .. فاغوانى بانه سوف يدفع لى ايجار ثلاثة اشهر للسكن الجديد اذا اسرعت فى ترك منزله ..

بعدها بدأ التقرب منى ، وصارت بيننا علاقة قوية تتبادل فيها الزيارات العائلية والأطعمة .. وعندما علمت زوجته باننى ساسافر الى مصر ابلغته .. وحضر الى قبل سفرى بساعة واحدة واعطانى انبوبة ولم ارفض لاننى لا اريد ان اغضبه حتى لا يطردنى من منزله . وعندما سألته عن العنوان . قال لى ان ابن زوجته سينتظرنى فى مطار القاهرة .

حبل المشنقة أمامى !!

● قلت : وبماذا تنصح تجار ومهربى المخدرات ؟!

- قال . لو وقفوا مكانى الان امام حبل المشنقة لاقلعوا فورا عن تجارة السموم ..

ان لحظات انتظار الموت مخيفة .. قاتلة .. اننى لم اتذوق النوم منذ صدور الحكم .. ولا استطيع تناول الطعام .. عندما اسمع اى اصوات اقدام تقترب من زنزانتى ، اشعر بالموت كغول مخيف يقترب منى ليفترسنى .. لو ان مهربى المخدرات مروا بهذه اللحظات المخيفة ما حملوا هذه السموم ولو بكنوز الدنيا كلها .. اننى انصح كل مسافر الا يحمل او ينقل اى شىء لشخص غريب .

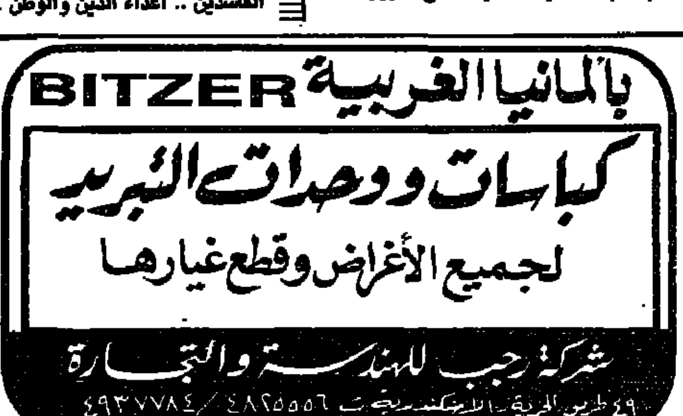
.. اننى انتظر الموت ورغم ذلك فانا راض بقضاء الله !! فمن المؤكد ان الهيروين الذى ضبط معى كان سيقتل عشرات الشباب .

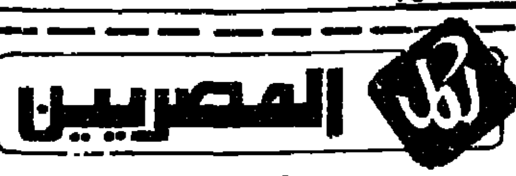
● ● ●

دخلت « الوفد » غرفة الاعدام بالطابق الارضى لسجن الاستئناف وكانت الغرفة جاهزة لاعدام هؤلاء المجرمين الذين حاولوا تدمير شباب مصر ، والتقيت بعشماوى الذى أكد ايضا انه جاهز ، وينتظر الاشارة لتخليص المجتمع من هؤلاء الفاسدين .. أعداء الدين والوطن .

● انا غلبان .. إنهم خدعونى ووضعوا لى السم الابيض بدلا من الدواء (!!)

تصوير : عبدالوهاب السهيتى — حمدى عبدالصادق





لكل المصريين

مصر .. بين الأوبيك والأوابيك !!

بقلم : عباس الطرابيلى

ترددت كثيرا في مصر ـ هذا الاسبوع ـ كلمات الاوبيك والاوابيك .. وسمعها كل المصريين تتردد في الاذاعة والتليفزيون . بل وعلى صفحات الصحف .. ولمصر مع الاثنتين تاريخ طويل ومصالح مشتركة .. فما هي حكاية مصر مع المنظمتين . رغم ان البعض يخلط بينهما احيانا . ويعتقد انهما منظمة واحدة وكل ما هناك ان الصحفي اخطا في واحدة فاضاف حرف الألف .. رغم ان المنظمتين مختلفتان تمام الاختلاف ..

●● فالأوبيك : منظمة متعددة الجنسيات . تضم في عضويتها دولا من لغات ومصالح وقارات مختلفة . ولا يجمعها سوى ان البترول هو المصدر الاساسي للدخل القومي . ولهذا تضم ١٣ دولة هي . السعودية وإيران . الجزائر واندونيسيا . فنزويلا واكوادور . نيجيريا والجابون . الكويت وقطر . العراق وليبيا ودولة الامارات .. وقد بدأت مع سبتمبر ١٩٦٠ باربع دول مؤسسة هدفها في البداية حماية مصالح هذه الدول امام تجبر وابتزاز الشركات البترولية العالمية

●● والأوابيك منظمة اقليمية محلية لا تضم سوى الدول العربية .. وهي تضم في عضويتها ١٠ دول هي . السعودية والعراق والكويت وقطر والبحرين والامارات وسوريا وليبيا والجزائر ومصر التي جمدت عضويتها بسبب معاهدة السلام .. ثم تونس التي دخلت المنظمة . وعندما لم تجد منها نفعا جمدت عضويتها بنفسها . ثم سرعان ما انسحبت منها برغبتها ..

والاوبيك O.P.E.C اختصار لكلمات منظمة الدول المصدرة للبترول .. اما الأوابيك O.A.P.E.C فإن حرف «A» هو الفرق لأنه يعني «العربية» . اى ان اسمها الرسمي : منظمة الدول «العربية» المصدرة للبترول ..

وإذا كانت الاولى منظمة اقتصادية متعددة الجنسيات لا تجمعها سوى مصالح منتجي البترول فيها . رغم تضارب مصالحهم الاخرى .. فإن الثانية كلها عربية .. اعضاء في منظمة او جامعة الدول العربية ..

وتختلف الاولى عن الثانية ايما الاختلاف .. فإذا كانت اوبيك تحدد سياسة الأعضاء تجاه اسعار البترول وحجم الانتاج وتتدخل لحسم اى خلاف بينهم . اى هي «كارتل» او تنظيم يحمي مصالح الاعضاء . ويمنع اشتعال الحرب بينهم من ناحية .. ويحمي مصالح كل الاعضاء .. تجاه الآخرين .. اما الثانية : الاوابيك فلا قوة لها ولا يحزنون !! ولا سلطان لها لا على الاسعار ولا على حجم انتاج الاعضاء .. بل هي ـ وا اسف ـ كالجامعة العربية الآن . لا تهش ولا تنش .. فقط مكان للاجتماع .. وامانة عامة تنفق الكثير .. ولا تنتج سوى الكلام !!

والاولى . اى الاوبيك مقرها الآن في العاصمة النمساوية فيينا . وتعقد اجتماعاتها في اى دولة «عضو او غير عضو» . بل ان مدينة جنيف تشهد معظم اجتماعاتها .. اما الثانية . اى الاوابيك فمقرها في الكويت .. ونادرا ما تعقد اجتماعاتها خارج هذا المقر .. وإذا كانت الاولى قد نجحت في كسر طوق عبوديتها للشركات ـ بفضل مصر عام ١٩٧٣ ـ واستطاعت ان تسترد او تحصل على قرارها وتصبح هي صاحبة كل قرار .. وكسبت بالتالي اكثر من معركة ضد ملوك البترول ـ الشركات ـ فانها ايضا استطاعت ان تكسب الحرب الثانية . وتصبح سيرتها على كل لسان ويخضع لها كل المستوردين .. ما دامت تبيع شيئا يحتاجه الكل . ويدفع فيه دم قلبه .. وتحولت دول اوبيك الى عمالق يكتنز المليارات .. ويدين له المستهلكون .

اما الثانية : الأوابيك فقد حاولت ان تغير جلدها عندما تقلصت مهمتها . اتجهت إلى إنشاء عدد من الشركات المشتركة .. لتقيم عددا من المشروعات المشتركة .. لتحقق مصالح مشتركة .. فهي مثلا ساهمت في إنشاء اول حوض جاف عربي ـ في البحرين ـ لاصلاح وصيانة السفن والناقلات التي تستخدم الخليج .. ورغم اشتراك معظم دول الاوابيك في تمويل هذا المشروع .. إلا ان مشروعا مماثلا اقامته إمارة واحدة هي دبي نجح فيما عجز عنه المشروع الجماعي المماثل !! وحاولت المنظمة إقامة شركات مشتركة للتعدين والصناعة البترولية .. ومراكز للتدريب .. ولكن معظم هذه المشروعات تعثر لسبب او لآخر .. وتكاد الحصص المالية التي دفعها الاعضاء وتضيع على الرواتب .. وانفاقات الإمانة العامة التي تولاها امين عام واحد في السنوات الاثنتي عشرة الاخيرة !! رغم خبرته البترولية العالية ..

ولكن اين مصر من هذه وتلك ؟ . من الاوبيك .. والاوابيك وما هو موقف مصر من هذه وتلك ؟ . في الاوبيك فرضت مصر نفسها على هذه المنظمة رغم عدم عضويتها بها .. واصبحت الاوبيك تخطب ود مصر لانها تقود تيار الاعتدال ـ في عالم البترول ـ بين المنتجين والمستقلين . واصبحت قنوات الاتصال مفتوحة بين القاهرة وكل هؤلاء المستقلين لتنسيق المواقف . وبينها وبين مقر المنظمة في فيينا . ومن هنا تقود مصر الآن ـ في لندن هذه الأيام ـ الاتصالات بين اوبيك والمستقلين الذين اصبح عددهم ـ في هذه الاجتماعات ـ «دولة بعد ان كان عددهم عند بدء الاتصالات ٤ دول فقط .. كانت مصر بينهم !!

اما عن الأوابيك فقد جرحت المنظمة ـ العربية ـ كرامة مصر . وإذا كانت المنظمة قد جمدت عضوية مصر بها لاسباب سياسية خلال «فورة» رفض الصلح مع اسرائيل ـ فإن هذه المنظمة اخرت دون داع عودة مصر إليها . وهو ما اعتبره بكل المقاييس جرحا لعمر مصر البترولي التي كانت اول دولة عربية تعرف البترول .. كما ان خبراءها وراء النجاحات الكبيرة في الصناعة البترولية في معظم هذه الدول .. ولهذا فإنني اؤيد إلى ابعد مدى قول مسئول مصرى كبير من ان تجميد عضوية مصر في الاوابيك كان خطأ .. وان قرار عودة عضوية مصر تصحيح لهذا الخطأ ..

ولكنني اضيف هنا : لقد كانوا هم الخاسرين .. وإذا كانت الاوابيك قد تاخرت او تلكأت في إعادة مصر إليها فإنني اقول انه ليست مصر هي التي تتسول العضوية سواء في هذه «المنيظمة» «تصغير منظمة» .. او حتى العضوية في امها الاولى ..

وكل لبيب بالاشارة يفهم !!

اليـوم .. ندوة سياسية بلجنة الوفد ببني سويف

تعقد اليوم «الخميس» لجنة الوفد العامة بمحافظة بني سويف ، ندوة سياسية مفتوحة برئاسة محمد لبيب رئيس اللجنة . تناقش الندوة الاحكام الاخيرة للمحكمة الادارية العليا في صحة عضوية ٧٨ نائبا . تستضيف اللجنة علي سلامة السكرتير العام المساعد للوفد ، وعبدالمنعم حسين امين عام الصندوق بالوفد ، وعضو الهيئة العليا ، ومحمد رشاد نبيه المحامي وعضو الهيئة العليا . يدير الندوة احمد يوسف امين صندوق لجنة الوفد ببني سويف . تعقد الندوة بشارع ترعة الابراهيمية .

لجنة سيدات الوفد بالدقهلية تنظم دورة جديدة للتفصيل

تنظم لجنة سيدات الوفد بالدقهلية برئاسة امال طيبة ، دورة للتفصيل الراقي تحت اشراف نبيلة الزغبي عضو اللجنة العامة للوفد بالدقهلية ومدير المعهد في اول يونيو القادم . يشهد افتتاح الدورة طلعت عيسى رئيس لجنة الوفد العامة بالدقهلية بمقر الوفد بالمنصورة في ١ شارع محمد فتحي .

مجلس نقابة المحامين يبحث الإستعدادات للانتخابات

القاهرة ـ أ.ش.أ : عقد مجلس نقابة المحامين اجتماعا امس برئاسة احمد الخواجة ضم الاجتماع رؤساء النقابات الفرعية للمحامين في مختلف محافظات الجمهورية . وتم خلاله الاتفاق على كافة الاجراءات اللازمة لاجراء عملية الانتخابات التي ستجرى في ٢٦ «مايو» الحالي . يدلي المحامون باصواتهم داخل مقار النقابات الفرعية في مختلف محافظات الجمهورية .

امتحانات الشهادة الاعدادية بالقاهرة والجيزة ٢٧ مايو

كتب جهاد عبد المنعم :

تبدا امتحانات الدور الاول للشهادة الاعدادية بمحافظتي القاهرة والجيزة يوم السبت ٢٧ مايو . يتقدم لاداء الامتحان بمحافظة القاهرة نحو ١٩٩ الف طالب وطالبة وبمحافظة الجيزة ٥٠ الفا و ٤٥٩ طالبا وطالبة . واعلن ... اول وزارة التعليم بالجيزة . ان الامتحانات تم وضعها على مستوى المحافظة بمواصفات تراعي قياس مستوى الذكاء والقدرة على التحصيل والربط بين الموضوعات . كما تم مراعاة ان تشمل الاسئلة المنهج باكمله . واشار الى ان هناك نسبة ٢٥ ٪ من الاسئلة في مستوى الطالب المتميز ، وباقي الامتحان في مستوى الطالب المتوسط . واكد ان المحافظة قد استعدت تماما للامتحانات ، وتم اخطار الموجهين المكلفين بالمراقبة . كما تم اتخاذ الاجراءات الكفيلة بتحقيق الانضباط خارج وداخل اللجان وتوفير الهدوء والجو الملائم لاداء الامتحان . وفي محافظة القاهرة اشار سعيد صالح وكيل وزارة التعليم بالمحافظة الى توافر مواصفات معينة في اسئلة الامتحان ، اهمها عدم الخروج عن الكتاب المدرسي ، وقياس القدرات الابتكارية والمهارية للطلاب . وتستمر الامتحانات ستة ايام ، وتتم عمليات التصحيح على مستوى كل محافظة لاعلان النتائج قبل نهاية شهر يونيو القادم جدير بالذكر انه تقرر لاول مرة انشاء مكتب للتنسيق في كل محافظة لتوزيع الطلاب على المدارس الثانوية طبقا للمجموع والامكانات .

وحاجة المحافظة من التخصصات المختلفة وذلك بعد ان قرر المجلس الاعلى للتعليم قبل الجامعي ، قبول ٣٠ ٪ فقط من الناجحين بالثانوي العام للحد من تزايد اعداد طلاب الجامعات .

مؤتمر عواصم العالم بداكار يناقش انشاء منظمة عالمية للحفاظ على التراث والآثار

كتب احمد بكير :

يناقش المؤتمر الثاني لعواصم العالم الذى سيعقد في العاصمة السنغالية داكار في العام القادم ، امكانية انشاء منظمة دولية للحفاظ على التراث والآثار واعلن الدكتور محمود شريف محافظ القاهرة ، ان المؤتمر القادم سيتطرق بالبحث والمناقشة لهذا الموضوع الجاد لان الحفاظ على الآثار والتراث مسئولية انسانية يجب ان يشترك فيها العالم اجمع . وطالب محافظ القاهرة في كلمته في الجلسة الختامية للجنة بضرورة بحث المقترحات التي عرضتها اللجنة بشأن التخطيط وادارة العواصم . والعلاقة بين العاصمة والحكومة المركزية وذلك في المؤتمر الثاني بداكار . واكد المحافظ ان العواصم كتجمعات انسانية مميزة لها خصائصها التي تنفرد بها عن سائر المدن الاخرى ، ولها ظروفها الخاصة باعتبارها مقرا للحكم وواجهة للدولة ورمزا قويا لكل مدنها . لذلك فهى تحتاج الى جهود كبيرة يجب ان تكون في المرتبة الاولى للاهتمامات . واضاف الدكتور محمود شريف ان القاهرة عندما طرحت على اللجنة موضوع المشكلة السكانية . ومايترتب عليها من آثار على جوانب الحياة المختلفة ، فقد كان ذلك على اساس ان اى عاصمة هي المقصد دائما للهجرة الداخلية ؛ باعتبارها مقرا للمؤسسات والهيئات القومية ، والوزارات المركزية ، وتجمعا لفرص العمل المختلفة .

محمود شريف

تطوير شامل لمتحفى ركن حلوان ورشيد ٨ ملايين جنيه لاستكمال المتاحف الجديدة

كتب ماجد محمد :

يجرى قطاع المتاحف بهيئة الآثار الآن عمليات تطوير شاملة لمتحفي ركن حلوان ورشيد الوطني تشمل اعمال التطوير ترميم مبنى المتحفين واعادة العرض المتحفي بهما تمهيدا لافتتاحهما خلال الشهور الثلاثة القادمة ، صرح بذلك ابراهيم النواوى رئيس قطاع المتاحف بهيئة الآثار . واضاف ان متحف ركن حلوان يضم مجموعة نادرة من المقتنيات التاريخية في عهدى ملكي مصر الراحلين فؤاد وفاروق ، ومن بين هذه المقتنيات ٤٢٧ تمثالا تمثل مختلف الازياء الوطنية في العالم ، بالاضافة الى مجموعة ساعات ثمينة وغرف اثرية كاملة للمعيشة وعدد من اللوحات الفنية لكبار فناني العالم ، وقال النواوى : ان الهيئة اعتمدت في ميزانيتها الحالية ٨ ملايين جنيه ، لاعادة ترميم المتاحف على مستوى الجمهورية واستكمال وانشاء عدة متاحف جديدة بالوادى الجديد وبني سويف . واوضح رئيس قطاع المتاحف ان هيئة الآثار ستقوم خلال الايام القادمة بارسال لجنة فنية لمعاينة وفحص متحف بني سويف الجديد بحديقة العبور والتأكد من سلامة المبنى واعمال التامين والحراسة الخاصة به .

لن يكون لبنان بعد اليوم للاستعمار ممرا أو مستقرا

بقلم : محمد عيد المحامي

حرصت ان يكون عنوان المقال من كلمات للزعيم اللبناني رياض الصلح ، عسى ان يتذكر وينكر الشعب اللبناني كفاحه البطولى حينما وقف صفا واحدا ، في مواجهة الاستعمار الفرنسي ، وصمم على تحرير بلاده ، وسقط شهداؤه بلا تمييز بين مسلم ماروني او درزى او شيعي ، واعتقل الفرنسيون في قلعة ، راشيا ، رئيس الجمهورية الشيخ ، بشارة الخوري ، ورئيس الوزراء ، رياض الصلح ، وكان ذلك سنة ١٩٤٣ ابان الحرب العالمية الثانية ، وكانت البلاد العربية محتلة بقوات الحلفاء ، ورغم ذلك قامت الدنيا ولم تقعد هنا في مصر حكومة وشعبا ، واستدعى الزعيم العظيم ، مصطفى النحاس ، السفير الفرنسي ، وانذره بانه ما لم يفرج عن الزعيمين اللبنانيين فورا .. فإنه سيعتقل جميع الرعايا الفرنسيين في مصر ويصادر اموالهم ، وفعلا افرج عن الزعيمين ، ونال لبنان استقلاله ووضع الميثاق الوطني ١٩٤٣ . وحينما ارسلت احزاب المعارضة الباخرة لوتس محملة بالمساعدات للفلسطينيين ابان اجتياح لبنان سنة ١٩٨٢ وحصار بيروت ، اشاد شفيق الوزان رئيس وزراء لبنان للوفد الذى التقى به بالدور العظيم الذى قام به الزعيم مصطفى النحاس في استقلال لبنان . واعلموا ان لبنان كان من اول الدول التى استجابت لدعوة الزعيم مصطفى النحاس من اجل وحدة العرب . ووقع المرحوم رياض الصلح على بروتوكول الاسكندرية الذى كان متشددا في القضية الفلسطينية . ولذا فقد اقيلت وزارة الوفد في ٨ اكتوبر ١٩٤٤ ، واستقالت وزارة رياض الصلح في لبنان ومزاحم الباجهجي في العراق وسعد الله الجابرى في سوريا وتوفيق ابو الهدى في الاردن اثر التوقيع على بروتوكول الاسكندرية .

وقد شئت ان اذكر ما كان عليه لبنان وحدة وعروبة واستقرارا ، وكان الشعب اللبناني يضرب به المثل بانصواحه للديمقراطية وشعبه شعب مسالم ، ومنذ ان تآمر العالم وغرس الكيان الصهيوني في قلب الأمة العربية ، وهو يعمل جاهدا على تمزيقها وتقسيمها ، واثارة النزعات الطائفية والعرقية بمباركة من امريكا ، ولا يستطيع احد مهما ذهب خياله ان يتصور ارض لبنان وقد استحالت الى جحيم ، وكل طائفة لها مليشيات مزودة باحدث الاسلحة ، وتستمر الحرب فيما بينها ما يقرب من خمسة عشر عاما ، ولا اريد ان اتناول الاحداث المؤسفة والتحالفات غير المقدسة بين اعداء الامس حلفاء اليوم ، وحلفاء الامس اعداء اليوم ، وليست هناك دولة في العالم تعيش هذا الفراغ الدستورى منذ ٢٣ سبتمبر سنة ١٩٨٨ ، بلا رئيس جمهورية ، وبها رئيسان للوزراء كلاهما يزعم انه الرئيس الشرعي ، وجيشان يقومان للاسف على اساس ديني ، وجيش ثالث في الجنوب المحتل من الكيان الصهيوني يسمى جيش لبنان الحر ولاؤه لذلك الكيان ، وقسمت بيروت الى بيروت الشرقية وبيروت الغربية ، والهدف الذى تقف وراءه قوى خارجية ان يقسم لبنان فالجنوب يلتهمه الصهاينة للحصول على مياه نهر الليطاني ، ودويلة مارونية واخرى مسلمة ، ولن تكون لاى منهما حرية اتخاذ القرار ، ولابد ان يستند الى قوى خارجية ، والمعروف ان هدف امريكا خدمة للكيان الصهيوني الذى تقوم استراتيجيته على سياسة الترانسفير ، هو تهجير الفلسطينيين الى الحدود اللبنانية السورية بمنطقة البقاع وسلسلة جبال لبنان الشرقية ومنطقة درعا على الحدود السورية الاردنية ، ولا يغيب عن اى محلل سياسي ان القضية اللبنانية مرتبطة ارتباطا لا يقبل التجزئة بالقضية الفلسطينية .

واذا كانت الجامعة العربية قد وجهت نداء لوقف اطلاق النار في ٢٧ ابريل الماضي ، ومن قبل شكلت لجنة سداسية برئاسة وزير خارجية الكويت لاحتواء الأزمة اللبنانية ، الا ان وقف اطلاق النار لم يحترم ، حتى ان قوة المراقبة المحدودة التى ستشرف على وقف اطلاق النار لم تباشر عملها ، ولو باشرته فلن تفرض وقف اطلاق النار ، ولا سبيل لحل القضية اللبنانية إلا بالدعوة لمائدة مستديرة للقيادات اللبنانية اما تحت مظلة الجامعة العربية او قمة عربية من الملوك والرؤساء العرب ووضع ميثاق يتعهد فيه الجميع باعادة الشرعية للبلاد ، وانتخاب رئيس للجمهورية انتخابا ديمقراطيا حرا ، على ان تنسحب كافة القوات الأجنبية قبل ذلك من لبنان ، وان تعود للجيش اللبناني وحدته وقوته ، وان تقوم كافة المليشيات بتسليم اسلحتها للجيش ، ولا نقول نزع سلاحها ، وذلك لتدعيمه ، فالمصالحة الوطنية هي الحل الوحيد لاستقرار الاوضاع ، وعلى الدول العربية ان تتخذ كافة الاجراءات الفورية ومن الآن لدى المحافل الدولية لانسحاب الكيان الصهيوني من الجنوب اللبناني ، طبقا للقرار ٤٢٥ سنة ١٩٧٨ الصادر من مجلس الامن ، وذلك كله حتى يعود للبنان استقلاله وسيادته على كامل ارضه في ظل تحرك عربي دون سواه !!

في قضية ثورة مصر

محكمة أمن الدولة انتهت من سماع شهود الاثبات الدفاع يناقش الشاهد الأول فى الجلسة القادمة

كتب حمدى شفيق :

قررت امس محكمة امن الدولة العليا ، تاجيل نظر قضية ، ثورة مصر ، الى جلسة ٣٠ مايو الحالي طبقا لطلب الدفاع ليتسنى له مناقشة شاهد الاثبات الاول . انتهت المحكمة امس من سماع شهود الاثبات المصريين وكلفت النيابة العامة باعادة اعلان الشهود الامريكيين والاسرائيليين ليدلوا باقوالهم . عقدت الجلسة برئاسة المستشار عماد الدين اسماعيل وعضوية المستشارين محمد عزت السيد ومدحت شاكر وحضور المستشار رجاء العربي والمستشار عبد المجيد محمود المحامي العام لنيابة امن الدولة وعبد الموجود البريرى وعبد السميع شرف الدين وهشام حمودة رؤساء النيابة وعلى الهوارى وكيل النيابة وامانة سر حسين طنطاوى وسيد الوحش ووحيد عبد العظيم .

عماد الدين اسماعيل — عبدالمجيد محمود

استمعت المحكمة الى اقوال الشاهد صلاح الدين عامر بالنسبة لواقعة شراء المتهمين لسيارة فيات ١٣٢ في عام ١٩٨٥ وادلى الشاهد باوصاف السيارة والشخص الذى اشتراها منه ، واكد انه تعرف عليه في تحقيقات النيابة ، وان اللواء احمد رشدى وزير الداخلية السابق التقى به وسمع منه تفاصيل شهادته وعرض عليه ٩٨٦٣ صورة للمتهمين فطلبت منه المحكمة ان يتعرف على المتهم في القفص فاشار الشاهد الى المتهم نظمي . كما ادلى الشاهد ناجي عزت السيد عبد الله باقواله حول نفس الواقعة وتعرف على المتهم في القفص . وهنا اعترض المتهم نظمي وقال ان الشاهد كان يعرف مكانه في القفص مسبقا . ثم ادلى الشاهد الميكانيكي محمد سليم عبد الله باقواله مقررا ان شخصا احضر له سيارة لاصلاحها ولم يكن يعرفه واكد انه تعرف على احد المتهمين في عرض اجرته نيابة امن الدولة العليا . وردا على سؤال من عبد السميع شرف الدين رئيس النيابة قرر الشاهد انه قام بتركيب جوان جديد للسيارة . وقرر الشاهد ان مباحث امن الدولة احتجزته لمدة ٦٠ يوما ثم اخلوا سبيله بعد ذلك . وطلب احد المتهمين سماع شهادة الدكتور وليد المعز محيي الدين رضا الذى حضر امس وبعد حلف اليمين وقرر انه كان نوبتجيا في مستشفى المقاولين العرب عندما استدعوه لاسعاف ٣ من الاسرائيليين وتبين وفاة سيدة من بين المصابين حضر اطباء اسرائيليون اشرفوا على اسعاف المصابين الآخرين حتى نقلتهما طائرة اسرائيلية الى تل ابيب لاستكمال العلاج .

تصحيح خبر

قضية الهرميل

حدث خطأ غير مقصود في نشر الخبر الخاص بالريان مدحت الهرميل وفيما يلي الخبر الصحيح :

تنظر محكمة القضاء الادارى القضية المرفوعة من الريان مدحت الهرميل المرشح على راس قائمة حزب الوفد بالدائرة الثالثة بالاسكندرية حيث فاز في انتخابات مجلس الشعب سنة ١٩٨٧ واستبعد الكمبيوتر الملعون اسمه . وعلى هذا فمن المنتظر صدور الحكم قريبا بضمه الى اعضاء مجلس الشعب الوفديين الذين صدر حكم المحكمة الادارية العليا لصالحهم حيث تنطبق عليه نفس القواعد التى اخذ بها الحكم وبذلك يزيد عدد الاعضاء الوفديين . ويباشر الدعوى الدكتور عبدالحميد حشيش والدكتور محمد عصفور والدكتور نعمان جمعة والاستاذ محمد رشاد نبيه .

القوات المسلحة تختتم مشروعها الاستراتيجي السنوى

كتب عادل القاضى :

اختتمت امس القوات المسلحة مشروعها الاستراتيجي السنوى ، الذى اشتركت فيه القوات الجوية والدفاع الجوى والحرب الالكترونية ، والذى استمر عدة ايام متواصلة . حضر المشروع الفريق اول يوسف صبرى ابوطالب القائد العام للقوات المسلحة ووزير الدفاع والانتاج الحربي ، يرافقه الفريق صفي الدين ابوشناف رئيس اركان حرب القوات المسلحة ، وكبار القادة للاشراف على سير المشروع .

لجنة لتقصى الحقائق فى وكالة الأنباء الحكومية

قرر مجلس نقابة الصحفيين تشكيل لجنة لتقصي الحقائق داخل وكالة انباء الشرق الاوسط . تبدا اللجنة المشكلة برئاسة مكرم محمد احمد نقيب الصحفيين وعضوية جلال عارف وجلال عيسى وجمال حمدى ، عملها بتلقي شكاوى العاملين في وكالة الانباء بمقر النقابة . تم تشكيل اللجنة بعد فشل جهود نقيب الصحفيين في حل قضايا العاملين بوكالة انباء الشرق الاوسط وشكاواهم من رئيس مجلس ادارة الوكالة الذى رفض الاستجابة لمحاولات النقابة في تحقيق المصالحة داخل الوكالة ، فاتخذ مجلس النقابة قراره بتشكيل لجنة تقصي الحقائق داخل الوكالة بالاغلبية المطلقة خلال اجتماعه يوم الاحد الماضي .

١٥٠ جنيها سعر استلام فول الصويا

اصدر الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة ، قرارا بتحديد سعر استلام الطن من الفول الصويا . تقرر استلام طن الفول بمبلغ ١٥٠ جنيها ، بدرجة نظافة ٩٦٪ ويزداد هذا السعر او ينقص ، بمقدار ٦ جنيهات و٧٧ قرشا لكل درجة نظافة . وترفض شون بنوك التنمية والائتمان الزراعي بالمحافظات ، استلام المحصول اذا قلت درجة النظافة عن ٩٠٪ .

١٢ « يونيو » الحكم بإعدام ٨ مهربين

كتبت نجوى عبد العزيز :

قررت امس محكمة جنايات القاهرة برئاسة المستشار انطون اسطفان باسيلي ، وعضوية المستشارين حسن ربيع ، ومحروس عبد الحليم ، بامانة سر محمد عبد العزيز ، بعد اجل الحكم بالاعدام في ثلاث قضايا جلب هيروين دولية ليوم ١٢ يونيو القادم لحين تصديق فضيلة المفتي عليها .

١٠ ملايين دولار منحة هولندية لشراء معدات الصرف المغطى

كتب زكى السعدنى :

وافقت حكومة هولندا على المساهمة بمبلغ عشرة ملايين دولار كمنحة لمصر لا ترد لشراء بعض المعدات الحديثة التى تستخدم في مشروعات الصرف المغطى التى يجرى تنفيذها حاليا بالوجهين القبلي والبحرى

صرح بذلك امس المهندس ثروت فهمي رئيس هيئة مشروعات الصرف الصحي ، عقب عودته من هولندا ، حيث اجرى هناك مباحثات استغرقت عشرة ايام عن امكانية مساهمة الجانب الهولندى في تمويل بعض مشروعات الصرف المغطى بمصر . وقال : ان الجانب الهولندى وافق كذلك على المساهمة بمبلغ يعادل ستة ملايين جنيه مصرى ، لانشاء احدث مركز للتدريب بمصر على استخدام المعدات التكنولوجية الحديثة في مجال تنفيذ مشروعات الصرف المغطى تقرر اقامته في طنطا ، لخلق كوادر فنية تعمل على صيانة وتطوير تنفيذ مشروعات الصرف المغطى في مصر .

حى الزيتون يستولى على ٤ أفدنة من أملاك وزارة الأوقاف

كتب مجدى حلمى :

قام حى الزيتون بالاستيلاء على مساحة ٤ افدنة من املاك وزارة الاوقاف بمناطق الاميرية وحدائق القبة والمطرية ، مما ادى الى حدوث ازمة عنيفة بين الحى ووزارة الاوقاف بعد ان رفض الحى تسليم الارض للوزارة . وكان الحى قد وضع يده على مساحة فدان ونصف فدان بمنطقة الاميرية وفدان وخمسة قراريط بمنطقة حدائق القبة ، وفدان ونصف فدان بمنطقة المطرية . وطالبت الوزارة من محافظ القاهرة التدخل لاعادة الارض . كما ارسلت الى رئيس الحى بوقف جميع الاعمال على الارض . ومن المنتظر ان تجرى اتصالات مباشرة بين وزير الاوقاف ومحافظ القاهرة في محاولة لاعادة الارض .

تضارب بين تصريحات مصدر بوزارة الداخلية وزكى بدر حول تنفيذ الأحكام

(بقية المنشور ص ١)

الإنتخابات ، وذلك الى جانب إخطار الاحزاب السياسية بقرار التعديل . ونشرت «الاهرام» في نهاية الخبر تصريحا لمصدر مسئول بوزارة الداخلية واكد فيه . ان تنفيذ حكم محكمة القضاء الادارى يترتب عليه :

● خروج ١١ عضوا من العمال والفلاحين ينتمون لحزب العمل ، ليحل محلهم ١١ من الفئات من الحزب نفسه .

● وخروج ١٠ اعضاء من العمال والفلاحين الذين ينتمون لحزب الوفد ، ليحل محلهم ٩ من الفئات ينتمون لنفس الحزب باعتبار ان حكما صدر لصالح المرحوم ممتاز نصار «فئات وفد» . ونتيجة لتنفيذ هذا الحكم ـ اذا اخذ به مجلس الشعب ـ سيعلن خلو الدائرة الثانية باسيوط . دائرة ممتاز نصار .

● خروج ١٧ نائبا من الحزب الوطني من المجلس ، ليحل محلهم ١٠ من الوفد و ٧ من العمل .

انتهى خبر جريدة «الاهرام» الذى نشرته امس في صفحتها الاولى بالطبعة الأولى . ويتضح من معلوماته ، ان «الاهرام» حصلت عليها من مصدر مسئول بوزارة الداخلية . كما لا يعقل ان تنسب «الاهرام» مثل هذا التصريح الخطير الى مصدر مسئول بوزارة الداخلية ، دون ان يدلى به . وجرت فور صدور الطبعة الأولى اتصالات على مستوى عال لتكذيب الخبر الذى وضع الحكومة في موقف حرج ، لاختلاف نوايلها عن مضمون الخبر الذى ادلى به المصدر المسئول بوزارة الداخلية لصحيفة «الاهرام» . وادلى على الفور زكي بدر وزير الداخلية ، بتصريحات الى وكالة انباء الشرق الاوسط يكذب فيها ما نشرته «الاهرام» التى اسرعت بحذف الخبر من طبعاتها التالية . ونشرت الصحف الحكومية الثلاث في الطبعتين الثانية والثالثة تصريحات الوزير تحت عنوان : «وزارة الداخلية ملتزمة بتنفيذ حكم المحكمة الادارية العليا» . واكد زكي بدر في تصريحاته الجديدة ، «ان وزارة الداخلية ستقوم بتنفيذ حكم المحكمة الادارية العليا بشأن تعديل نتيجة انتخابات اعضاء مجلس الشعب ، وذلك قبل انتهاء المدة القانونية لتنفيذ الحكم» . واضافت الصحف الثلاث امس : «وقال وزير الداخلية في تصريح خاص لوكالة انباء الشرق الاوسط مساء امس ، ان اجهزة الشئون القانونية بالوزارة تبحث حاليا الاجراءات القانونية التى تتعلق بتنفيذ الاحكام» . وعلم مندوب الوكالة ان وزير الداخلية لم يصدر بعد اى قرارات في هذا الشأن . وانه لم يتم تحرير شهادات عضوية حتى الآن للاعضاء الذين شملهم حكم المحكمة ، حيث ان الحكم مازالت امامه مهلة ثمانية ايام للتنفيذ .

انتهت تصريحات وزير الداخلية ، التى نشرتها الطبعتان الثانية والثالثة للصحف الحكومية الصادرة امس .

رجال القانون يطالبون

(بقية المنشور ص ١)

على مستوى الجمهورية بمناقشة الموقف الخطير والادانة تصرفات رئيس مجلس الشعب تجاه السلطة القضائية والاحكام النهائية واجبة التنفيذ . وطالبت مصادر اخرى الرئيس حسني مبارك بالتدخل واصدار اوامره للمحجوب ونواب الاغلبية بمجلس الشعب عن الحزب الوطني ، بمجلس الشعب بضرورة احترام الشرعية الدستورية ، والامتثال لاحكام القضاء حرصا على دستورية اعمال المجلس . وحذرت المصادر من خطورة ممارسات المحجوب على مسيرة الديمقراطية في البلاد .

ومن ناحية اخرى نفى الدكتور محمد عصفور استاذ القانون العام مزاعم المحجوب التى رددها «السبت الماضي» اثناء جلسة مجلس الشعب حول صحة انعقاد المجلس وشرعيته . واكد الدكتور عصفور انه لاجدال في ان انعقاد مجلس الشعب عقب صدور احكام نهائية من المحكمة الادارية العليا برفض طعون الحكومة في احكام محكمة القضاء الادارى ، وعدم تنفيذ ماقضت به الاحكام يجعل اجتماع المجلس باطلا وغير دستورى ، وتبطل كل اعمال المجلس والقوانين والقرارات الصادرة عنه . وكذلك تبطل اجراءات التصديق على الاتفاقيات الدولية من هذا المجلس الباطل . واكد الدكتور حلمي مراد الامين العام لحزب العمل ان احكام القضاء الادارى بشأن ٧٨ مقعدا بمجلس الشعب واجبة التنفيذ منذ صدورها لاول مرة عن محكمة القضاء الادارى في ٢١ ابريل ١٩٨٧ قبل الاجتماع الاول للمجلس ، وعدم تنفيذها يبطل تشكيل المجلس واعماله منذ ذلك التاريخ .

كما نفت مصادر قضائية مارددته المحجوب من ان المجلس الحالي شرعي ودستورى واعماله صحيحة . واكدت المصادر ان المجلس الحالي اصبح تشكيله باطلا بكل المقاييس .

المفتى والأزهر

(بقية المنشور ص ١)

او الشرف بصلة . ودعت دار الافتاء الله تعالى ان يتغمد فضيلة المفتي الراحل ورفاقه الابرار برحمته ، وان يرفع عن لبنان ما هو فيه من فتن اوشكت ان تاكل الاخضر واليابس والاخيار والاشرار .

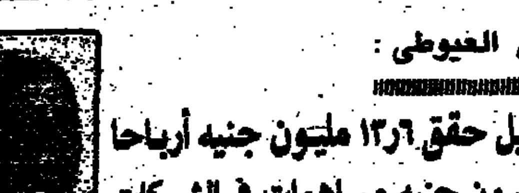
وطالب بيان الازهر الشريف كافة اللبنانيين بان يتصدوا على انفسهم ، وان يصلحوا ذات بينهم ، وان يتعالوا فوق الفتنة ، وان يسلكوا طريقهم نحو السلام .

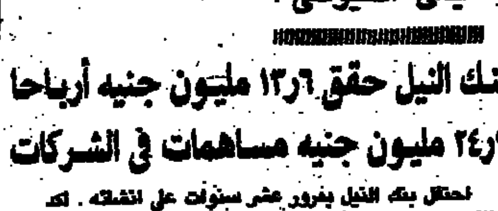
الحداد في بيروت الغربية

(بقية المنشور ص ١)

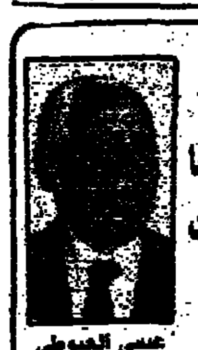
النكراء . واعرب بيريز دى كويلار السكرتير العام للامم المتحدة عن اسفه لقتل الشيخ حسن خالد ، ولزهاق ارواح بريئة خلال الحادث . واعلنت الولايات المتحدة عن غضبها الشديد لاغتيال المفتي اللبناني . واعلن متحدث باسم الخارجية الامريكية ، عن شعور واشنطون بالاشمئزاز لمصرع الشيخ خالد بطريقة وحشية .

عيسى العيوطى :





بنك النيل حقق ١٣٫٦ مليون جنيه أرباحا و٢٤٫٩ مليون جنيه مساهمات في الشركات



عيسى العيوطى

احتفل بنك النيل بمرور عشر سنوات على انشائه . اكد الاستاذ عيسى العيوطى رئيس مجلس ادارة البنك ان انشطة البنك خلال العام المالى ٨٨ حققت انجازات كبيرة حيث بلغ مجموع الميزانية بدون الحسابات النظامية ٦٥٦٫٩ مليون جنيه مقابل ٥٥٧٫١ مليون جنيه في العام الماضى بزيادة ٩٩٫٨ مليون جنيه اى بنسبة ١٨٪ كما حقق البنك ارباحا صافية قابلة للتوزيع بعد خصم مخصص الضرائب بلغت ١٣٫٦ مليون جنيه مقابل ١٢ مليون جنيه . كما بلغت القروض والسلفيات ٣٢١٫٩ مليون جنيه مقابل ٢٣٢٫٢ مليون جنيه وذلك نتيجة الالتزام بسياسة الائتمان . وقال السيد/ عيسى العيوطى ان حجم الودائع بلغ ٣٧٢٫٨ مليون جنيه مقابل ٣١٧٫٩ مليون جنيه بزيادة ٥٤٫٩ مليون جنيه . كما بلغت الاستثمارات ومساهمات البنك في الشركات الشقيقة ٢٤٫٩ مليون جنيه مقابل ١٧٫٨ مليون جنيه . واختتم السيد رئيس مجلس الادارة تصريحه قائلا : ان عدد الفروع العاملة للبنك بلغ ١٥ فرعا بما فيها مكاتب البنك بمطار القاهرة ومحطة الركاب البحرية في الاسكندرية ويتم حاليا اتخاذ الاجراءات لفتح فرع جديد بمدينة الزقازيق قبل نهاية العام الحالى .

وقد بلغ عدد العاملين بالبنك ٦٥٥ موظفا . وتحرص ادارة البنك على توفير فرص التدريب للعاملين عن طريق الاشتراك في برامج البنك المركزى واتحاد بنوك مصر والجامعات المصرية والخارج لدى مراسلينا .

● عزاء واجب ●

● فؤاد سراج الدين رئيس الوفد واعضاء الهيئة العليا والهيئة البرلمانية ، وطلعت عيسى رئيس لجنة الوفد العامة بالدقهلية ، واعضاء اللجنة ، يشاطرون السيد الفار سكرتير عام مساعد لجنة الوفد العامة بالدقهلية الاحزان ، لوفاة عمه المرحوم علي علي الفار . الفقيد الرحمة وللاسرة خالص العزاء .

● احمد البلقيني عضو الهيئة العليا للوفد يشاطر السيد الفار سكرتير عام مساعد اللجنة العامة للوفد بالدقهلية الاحزان لوفاة المرحوم عمه . للفقيد الرحمة وللاسرة خالص العزاء .

مصر تشترك فى اجتماعات مجلس محافظى البنك الافريقى

كتب محمود عبدالعظيم :

يرأس الدكتور صلاح حامد محافظ البنك المركزى الوفد المصرى لاجتماعات الجمعية العمومية لمجلس محافظي البنك الافريقي . تعقد الاجتماعات في الفترة من ٢٥ الى ٣١ مايو الحالي ، في «ابوجا» عاصمة نيجيريا . يشارك في هذا الاجتماع محافظو ٧٥ دولة تمثل مجموع مساهمي البنك ، منها ٥٠ دولة افريقية ، و٢٥ دولة غير افريقية ، تضم اغلب الدول الاعضاء في السوق الاوروبية المشتركة ، بالاضافة الى المملكة العربية السعودية والكويت والولايات المتحدة الامريكية ، واليابان ، والهند ، والبرازيل والارجنتين . ومن المنتظر ان يعرض الوفد المصرى في اجتماعات الجمعية العمومية للبنك ، قائمة بعدد من المشروعات الخدمية في الاسكان والكهرباء ، والمواصلات ، للمساهمة في تمويلها .

في خدمتك

إعداد : سامى صبرى

مواقيت الصلاة

الخميس ١٨ مايو ١٩٨٩ ـ ١٣ شوال ١٤٠٩ هـ

المواقيت

المدن	فجر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
القاهرة	٤,٢٠	٦,٠٠	١٢,٥٢	٤,٢٨	٧,٤٣	٩,١٢
الاسكندرية	٤,٢٢	٦,٠٣	١٢,٥٧	٤,٣٦	٧,٥٠	٩,٢٢

وظائف الوفد

مديرو سياحة خارجية ودولية وسكرتيرات ومندوبات للدعاية والتسويق

يوجد لدينا هذا الاسبوع عدة وظائف خالية بالقطاع الخاص والعام والمؤسسات الفردية فعلى الراغبين في الالتحاق بها مقابلة محرر باب «في خدمتك» يوم الاحد من كل اسبوع بمقر الجريدة من الساعة الرابعة مساء حتى السابعة لاستلام خطاب التعيين .. والوظائف هي :

● شركة هابيدال للسياحة بمصر الجديدة تطلب مديرى سياحة خارجية وداخلية خبرة لا تقل عن ٣ سنوات ملمين باللغة الاجنبية ، وموظفي حجز تذاكر ، وسكرتيرات حسنوات المظهر ..

● مؤسسة «ام . ار . سي» للدعاية والاعلان بالفلكي تطلب مندوبات دعاية وتسويق بمرتب وعمولة .

● شركة الفادى للمقاولات بمدينة نصر تطلب سكرتيرة دبلوم تجارة .

● على المؤسسات والهيئات والشركات الراغبة في الاعلان عن وظائف خالية طرفها بالمجان مراسلة محرر «باب في خدمتك» على مقر جريدة الوفد ـ ٣٩ ش الشيخ علي يوسف بالمنيرة السيدة زينب او الاتصال على ت : ٣٥٦٢٩١٨ ـ ٣٥٦٢٩١٧ ـ ٣٥٥٥٢٢٣ .

تأمينات ومعاشات

هل تسقط مدة الاجازة الخاصة بمرافقة الزوجة من مدة الاشتراك المحسوب فى المعاش ؟!

● القارئة سعاد احمد حسين ـ المنصورة ـ تسال هل يجوز اسقاط مدة الاجازة الخاصة لمرافقة الزوجة من مدة الاشتراك في المعاش ؟

ـ تنص المادة ١٢٦ من قانون التامين الاجتماعي رقم ٧٩ لعام ٧٥ على ان تستحق الاشتراكات عن المدد الاتية : مدد الاعارات الخارجية بدون اجر ومدد الاجازات الخاصة للعمل بالخارج ، ويلتزم المؤمن عليه بحصة وحق صاحب العمل في الاشتراكات وتؤدى باحدى العملات الاجنبية . ومن ثم فبالنسبة للاجازات الخاصة للعمل بالخارج فان مدة الاجازة تحسب ضمن مدة الاشتراك المحسوبة في المعاش وجوبا ومن مقتضى ذلك ، ينبغي على صاحب العمل الاطلاع على جواز المؤمن عليه قبل تحديد الاجازة وفقا لاحكام قرار وزير التامينات رقم ١٠٤ لعام ١٩٨٥ ، ومن ثم فانه اذا حصل الزوج على اجازة خاصة لمرافقة الزوجة ، ولم يكن مصرحا له بالعمل في الخارج ثم ثبت اشتغاله بالخارج خلافا للتصريح الممنوح له ، فانه بمقتضى احكام القرار الوزارى رقم ٢٤ لعام ٨٨ الخاص بالاجازات لغير العمل بالخارج يسقط من حساب مدة الاشتراك ، ويسرى في شانه القرار الوزارى رقم ١٠٤ لعام ٨٥ ..

مركز طبي جديد لعلاج الادمان والامراض النفسية بمركز شباب امبابة

● قام مركز امبابة الرياضي بالتعاون مع الجمعية المصرية لمرضى السكر والاتحاد العالمي للصحة النفسية والعصبية ووزارة الصحة ، بانشاء وافتتاح مركز طبي شامل لعلاج الادمان والامراض النفسية والعصبية وامراض السكر والرمد والجلدية والتناسلية والعظم والكلى والاسنان ، وصرح ممدوح الحسيني مدير مركز الشباب بانه تم اختيار مجموعة ممتازة من اساتذة كليات الطب والمستشارين الاخصائيين في كافة فروع الطب للعمل بالمركز . وقيمة الكشف رمزية (٢ جنيه) وان المركز على استعداد لعلاج قراء الوفد مجانا .

المستشار القانوني

دعوى الريع لا تسقط الا بعد ١٥ عاما

● يرد على رسائل القراء هذا الاسبوع احمد عودة المحامي :

● احمد علي محمد ـ القاهرة : توفى والدى عام ١٩٧٢ ، وترك لنا ميراث ارض زراعية كان نصيبي نصف فدان وكان شقيقي يقوم بزراعتها بعد وفاته ، وكنت اكتب له ايصالات مخالصة سنوية لصرف السماد . فقام بعمل الحيازة باسمه وحدث خلاف بيننا ، فلجانا للقضاء وصدر حكم بعمل عقد ايجار رسمي ، فرفضت ولكن قام رئيس الجمعية الزراعية بالتوقيع بدلا مني بصفته الرسمية كمؤجر من اخي صاحب الحيازة فما هو الحل الامثل لاستلامي حقي الشرعي بالميراث . والغاء العقد المذكور علما بانني على خبرة بالزراعة !

●● بالنسبة للحيازة ومقاضاة الجمعية من تحرير عقد ايجار فهو امر صحيح ، ولكن في حالة البدء في عقود جديدة يمكنك اللجوء للقضاء لتطالب نصيبك في ريع الحصة القانونية المؤجر لك ، ودعوى الريع لا تسقط الا بمضى ١٥ عاما من ثبوت الحق .

كيف تحصل على بكالوريوس الصيدلة من باكستان وافغانستان

القارئ احمد رفاعي ـ اسيوط ـ يسال عن كيفية حصوله على بكالوريوس الصيدلة من باكستان او افغانستان ؟!

● لا يستطيع الطالب ان يدرس في باكستان الا اذا قدم طلبا بواسطة حكومته الى السفارة الباكستانية ، او بواسطة سفارة بلد الطالب في باكستان الى وزارة الخارجية الباكستانية ، وكذلك الحال في افغانستان ، ولكن يجب ان تقدم طلب الدراسة إلى مقر سفارتك في كابول قبل ٥ يناير وفيما يلي عنوان نائب رئيس جامعة كابول فاكتب اليه : Vice – Chancellor – kabul university – Democratic republic of Afghanistan .

كيف تحدد قيمة الإعلان العقارية في التركة ؟

● القارئ ع . س . ن ـ الاسكندرية يسال عن الاسلوب الذى تحدد قيمة الاعلان العقارية في التركة ؟

ـ العبرة في تقدير الارض هو الربط الضريبي عليها ... ونصيب ... عليها ضريبة الاطيان الزراعية ... القيمة الايجارية ... قانون التركات ... الارض التي ... الزراعة اى لا يجوز ... ارض بيان .



● الدكتور يسرى مصطفى المسئول عن المنح الامريكية

كشف تقرير الجهاز المركزى للمحاسبات عن وقائع ومخالفات مالية وإدارية جسيمة . اوردها التقرير في ٢٢ مادة . تضمنت التلاعب والتزوير وسرقة المال العام . من منحة وكالة التنمية الامريكية لمشروع تطوير التعليم الطبي والخدمات الصحية بمنطقة قناة السويس . والتي تبلغ ١٥ مليونا و٩٠٠ الف دولار . بموجب الاتفاقية رقم ٢٦٣ - ١٣٦ . المبرمة بين مصر وامريكا عام ١٩٨٠ .. تبين من خلال التقرير استيلاء جامعة بوسطن الامريكية وبدون سند قانوني على اكثر من ٣٠ ٪ من قيمة المنحة كاتعاب وتحت مسميات غير واضحة في حين ان دورها - كما تنص الاتفاقية - يقتصر على تقديم المساعدة الفنية لجامعة قناة السويس . لا ان تقوم بدور المقاول .. وعلى الجانب الاخر . فقد تبارى المصريون العاملون في المشروع . على نهب ما تبقى من قيمة المنحة . بوسائل متعددة المواهب . بدات بالتزوير والتلاعب في المستندات وانتهت بالمجاملات التي اهدرت مايزيد على مليون دولار . بعيدا - كل البعد - عن القنوات الشرعية للانفاق على المشروع .

- السيد الاستاذ امين عام جامعة قناة السويس بالاسماعيلية..

تحية طيبة وبعد ...

نتشرف بان نرفق طيه تقريرا باهم الملاحظات التي اسفر عنها فحص مشروع «تطوير التعليم الطبي والخدمات الصحية بمنطقة قناة السويس» . برجاء التنبيه الى فحصها والاجابة عليها .. إمضاء «رئيس الشعبة» .

- صورة مرسلة مع التحية للسيد الاستاذ عميد كلية الطب ورئيس مجلس ادارة المشروع .

برجاء الاحاطة والتنبيه الى اتخاذ اللازم .. إمضاء «رئيس الشعبة» .

- تلك كانت صور من تقرير الجهاز المركزى للمحاسبات - شعبة جامعة القناة وفروع الوزارات بالاسماعيلية - والمرسلة تحت رقم ١٨٣ بتاريخ ١٨ فبراير ١٩٨٩ الى كل من امين عام جامعة قناة السويس، وعميد كلية الطب بها .

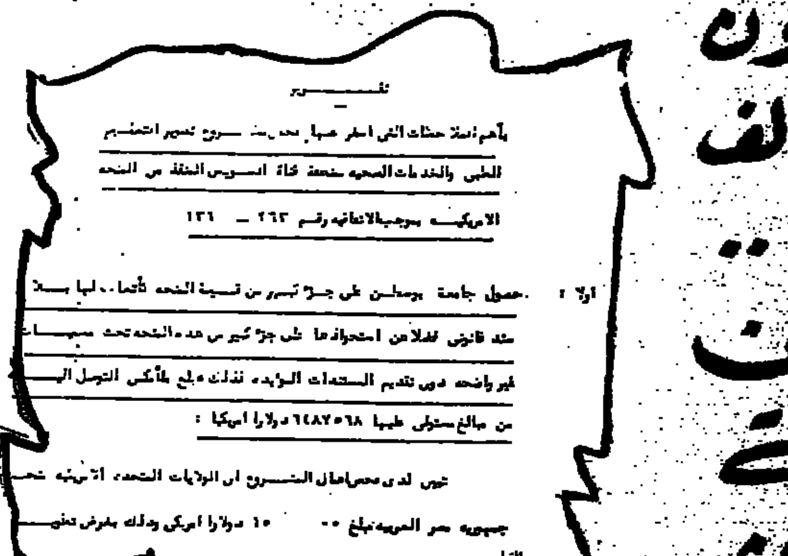
وبما ان صفة التقرير تشير الى ابداء الملاحظات، حول مشروع «تطوير التعليم الطبي والخدمات الصحية في منطقة قناة السويس» . فقد اثار فضولنا هول الارقام . ولغة الملاحظات التي تناولت الدقة في كشف العديد من المخالفات الصارخة في كيفية التصرف في هذه المبالغ . في اوجه متعددة بعيدة كل البعد عن واقع ما نصت عليه بنود الاتفاقية .. وهذا ما دفعنا لدراسة التقرير وعرض ما جاء به على الراى العام عامة . وعلى المسئولين خاصة .

الجهاز المركزى للمحاسبات يضبط التلاعب في المنح الأمريكية لتطوير التعليم الطبي في جامعة قناة السويس

أمريكا تعطينا باليمين .. وتأخذ بالشمال !

١٥ مليون و٩٠٠ ألف دولار .. منحة من جامعة بوسطن

● د. أحمد فتحي سرور هل يطالب بالتحقيق ؟!



● صورة من مقدمة تقرير الجهاز المركزى للمحاسبات شعبة قناة السويس . وفروع الوزارات بالاسماعيلية تكشف عن مصير المعونة الامريكية

● وصورة من خطاب الجهاز المركزى للمحاسبات الى امين عام الجامعة وعميد طب القناة ورئيس مجلس ادارة المشروع يطالب فيها بمراجعة التقرير والتحقيق في الانحرافات

٣٠٪ منها «اكرامية» لجامعة بوسطن !

تحقيق :
محمد راغب
مجدى حلمى

فيما اورده تقرير الجهاز المركزى للمحاسبات - شعبة جامعة قناة السويس وفروع الوزارات بالاسماعيلية - من ملاحظات . جاء فيها اولا : حصول جامعة بوسطن الامريكية على جزء كبير من قيمة المنحة كاتعاب لها بلا سند قانوني . فضلا عن استحواذها على جزء اخر تحت مسميات غير واضحة . دون تقديم المستندات المؤيدة .. لذلك بلغ ما امكن التوصل اليه من مبالغ تم الاستيلاء عليها ٤ ملايين و٤٨٧ الفا و٥٦٨ دولارا . وتبين لدى فحص اعمال المشروع . ان الولايات المتحدة الامريكية . منحت مصر مبلغ ١٥ مليونا و٩٠٠ الف دولار بغرض تطوير التعليم الطبي والخدمات الصحية بمنطقة قناة السويس . وان وكالة التنمية الامريكية . ممثل الحكومة الامريكية في هذه الاتفاقية . تقوم بارسال تقرير شهرى الى مكتب كلية الطب بالاسماعيلية . متضمنا اجمالي المبالغ المعتمدة لكل جانب من جوانب المشروع والمبلغ المنصرف منه . ويلخص تقرير الوكالة المؤرخ في ٢٥ اكتوبر ١٩٨٨ . تبين ان جملة المبالغ المعتمدة للصرف على المشروع بمعرفة جامعة بوسطن تبلغ ١١ مليونا و١٩٢ الف دولار تم صرف ١٠ ملايين و٧٧٠ الفا و٩٢٠ دولارا منها حتى ٢٥ اكتوبر ١٩٨٨ .. وبالرجوع الى البنود المنصرف عليها هذا المبلغ حتى شهر فبراير تبين الاتي :

١ - حصول جامعة بوسطن على مبلغ ٢ مليون و٧ الاف و٣٤ دولارا . اى بنسبة ١٢,٦ ٪ من جملة المنحة تحت مسمى «اتعاب جامعة بوسطن» .

٢ - استحواذ جامعة بوسطن على مبالغ كبيرة . تحت مسميات غير واضحة منها على سبيل المثال مبلغ ٤ ملايين و٤٨٠ الفا و٥٣٤ دولارا . اى بنسبة ٢٨,١٧ ٪ من المنحة .

وبالرجوع الى نصوص الاتفاقية - كما اشار التقرير - تبين ان حكومة الولايات المتحدة الامريكية تقوم بموجبها بمنح جمهورية مصر العربية مبلغ ٢ مليون و٧٠٠ الف دولار . خلال فترات التنفيذ . حتى وصل المبلغ الى ١٥ مليونا و٩٠٠ الف دولار امريكي . وقد استرعى النظر عند الفحص عملية اسناد معظم اعمال المشروع لجامعة بوسطن . وذلك بالمخالفة لبنود الاتفاقية . التي اوضحت ان مهمة هذه الجامعة هي تقديم المساعدة الفنية فقط لجامعة قناة السويس . وليس القيام بدور المقاول . كما هو متداول في مكاتب المشروع - مقابل اجر واتعاب تدفع لجامعة بوسطن من اصل المنحة .

وقد تولد عن هذه المخالفة وضع غريب . مؤداه قيام جامعة بوسطن بدور الوصى على الممنوح . حيث تقوم هي بالصرف من المنحة والاحتفاظ بمستندات الصرف طرفها دون تمكين صاحب الحق من متابعة المصروفات .

حقيقة الكتاب السرى

واوضح تقرير الجهاز المركزى للمحاسبات . ان الدكتور زهير محمد نعمان - عميد كلية الطب السابق . والمدير المصرى للمشروع عن الجانب المصرى - كان قد اشار الى ذلك الوضع الخاطيء في اول سبتمبر ١٩٨٣ . بكتابه السرى الموجه الى الدكتور يسرى مصطفى . (وكيل الجهاز المركزى للمحاسبات - في ذلك الوقت . ووزير الاقتصاد الحالي) . وكان من ضمن الفقرات الواردة بهذا الكتاب ما يلي :

١ - ان الجانب المتلقى للمنحة هو مجلس امناء جامعة بوسطن . وليس جامعة قناة السويس ووزارة الصحة . وان كل الهدف من المنحة هو تمكين جامعة بوسطن من بذل المعونة الفنية لجامعة قناة السويس .

٢ - جميع الامور المالية ينفرد بها الجانب الامريكي والحسابات الاصلية موجودة في مكتب المشروع في بوسطن . ولا يوجد في المكتب الميداني الواقع بالكلية - كلية طب السويس - الا ما يختص بالانفاق المحلى للجزء المخصص بالجنيه المصرى . ولايمثل في واقع الامر الا جزءا محددا من حجم الانفاق .

٣ - من الناحية الفعلية فان الممنوح هو جامعة بوسطن وليس جامعة قناة السويس .

● د. سعيد سلامة كشف الانحرافات فاحيل للتحقيق

٤ - تنحصر جميع السلطات المالية في ايدى الجانب الامريكي . وهو المسئول الاول والاخير عنها .

٥ - الحسابات الاصلية للمشروع موجودة لدى جامعة بوسطن ولا قبل للسلطات المصرية بمتابعتها او مراجعتها بصفة منتظمة .

ولقد اورد التقرير ان الدكتور زهير نعمان . طالب في كتابه السرى بما يلي :

١ - ان يكون الجانب الممنوح . هو الجانب المصرى فعلا . وليس منحة من الحكومة الامريكية الى جانب امريكى اخر .

٢ - ان تتضمن الاتفاقية تمويل انشاء جهاز كفء لمتابعة النواحي المالية والحسابية والقانونية . يعمل باشراف الجانب المصرى وتحت مسئوليتي .

ولما كانت هذه التصرفات قد ترتب عليها ضياع جزء كبير من مستحقات جامعة قناة السويس - كما اشار التقرير - استقطعته جامعة بوسطن بدون وجه حق لذلك طالب التقرير بالتنبيه على امين عام جامعة قناة السويس، وعميد كلية الطب بها . الى تنفيذ ما يلي :

١ - سرعة الاتصال بوكالة التنمية الامريكية الممثل الشرعي للحكومة الامريكية في هذه الاتفاقية واعلامها بحصول جامعة بوسطن على مبلغ ٢ مليون و٧ آلاف و٣٤ دولارا . والعمل على استعادته منها لصالح جامعة قناة السويس . والافادة عما يتم التوصل اليه

٢ - موافاة الجهاز المركزى للمحاسبات - شعبة جامعة قناة السويس وفروع الوزارات بالاسماعيلية - ببيان باللغة العربية . موضحا به تفصيلات صرف مبلغ ٤ ملايين و٤٨٠ الفا و٥٣٤ دولارا . المختصة بالعلاوات والمصروفات .

٣ - موافاة الجهاز المركزى للمحاسبات - باصول مستندات صرف مبلغ ١٠ ملايين و٧٧٠ الفا و٩٢٠ دولارا . حتى يتسنى مراجعته في ضوء نصوص الاتفاقية .

التعاقدات تخالف الاتفاقية

وجاء في التقرير بالبند ثانيا :

محاسبة المتعاقدين للعمل في المشروع على اسعار تزيد على الاسعار المحددة بقرار وكالة التنمية الامريكية رقم ٢٨٢ لسنة ١٩٨١ . والذى يقضى :

١ - حصول المتعاقدين من الوزراء ونوابهم الوزراء وما في مستواهم على ١٥ جنيها لكل ساعة عمل .

٢ - حصول المتعاقدين من الحاصلين على درجة الدكتوراه على ١٢ جنيها لكل ساعة عمل .

٣ - حصول المتعاقدين من شاغلى وظائف الدرجات العليا، على ١٠ جنيهات لكل ساعة عمل .

غير انه تبين من الفحص عدم الالتزام بهذا القرار .

١ - فبالرجوع الى ملف الدكتور محمد ابراهيم شحاتة - كان يشغل منصب نائب رئيس الهيئة العامة للتامين الصحي - وجد انه تم التعاقد معه في مارس ١٩٨٦ بموجب خطاب تكليف من الدكتور زهير نعمان المدير المصرى للمشروع وتبين انه يتقاضى مبلغ ٣ آلاف جنيه كراتب شهرى بخلاف المزايا العينية والنقدية . وبحساب المبالغ الواجب صرفها له خلال الفترة من مارس ١٩٨٦ حتى نهاية يونيو ١٩٨٨ . تبين انها تبلغ ٤٥ الفا و٢٤٠ جنيها . ولكنه حصل على ٨٧ الف جنيه اى بزيادة ٤١ الفا و٧٦٠ جنيها صرفت له بدون وجه حق .

٢ - احمد السعيد اللبان - مدير ادارى المشروع - في الفترة من ١ يوليو ١٩٨٧ حتى نهاية ٣١ يوليو ١٩٨٨ . تبين انه يستحق عن مدة التعاقد - ٢٥ شهرا - مبلغ ٣٩ الف جنيه . ولكنه حصل على ٥٣ الفا و٩٠٠ جنيه . اى بزيادة قدرها ١٤ الفا و٩٠٠ جنيه

مخالفة القانون ١٥٧ لسنة ١٩٨١

وذكر التقرير انه تم التعاقد مع الدكتور عبدالغفار خلاف - عضو اللجنة الدائمة للخدمات الصحية والتعليم الطبي بمنطقة قناة السويس - في ١٤ يناير ١٩٨٤ للقيام بنفس العمل المكلف به رسميا، براتب شهرى ١٥٠٠ جنيه . مما افضى الى صرف مبالغ ضخمة له بدون وجه حق بلغت ٤١ الفا و٧٨٠ جنيها ..

ويطالب التقرير بتحصيل المبلغ المذكور من الدكتور خلاف، وحصر كافة المبالغ التي حصل عليها خلال فترة عمله باجر ثابت في ظل سريان قرار وزير الصحة رقم ٣٤٣ لسنة ١٩٨١ .

واكد التقرير في مادته الرابعة على عدم استقطاع الضرائب المستحقة على المرتبات والاجور التي صرفت للعاملين بالمشروع . وبالمخالفة لاحكام القانون رقم ١٥٧ لسنة ١٩٨١ . مما افضى الى حرمان الخزانة العامة للدولة . من مبالغ ضخمة منذ انشاء المشروع حتى تاريخ الفحص . بلغ قيمة ما امكن حصره من مبالغ صرفت كمرتبات واجور لم تستقطع الضرائب منه حوالى ٣٠٠ الف جنيه .

وينتقل التقرير - في مادته الخامسة - الى بيان انفاق مبالغ ضخمة من اموال المشروع على تاجير سيارات ركوب واستخدامها في تنقلات اعضاء هيئة التدريس بكلية الطب دون مبرر . بلغت قيمة ما امكن حصره مبلغ ٧٩ الفا و٨١١ جنيها، على الرغم من امتلاك الكلية لعدد ١٣ سيارة ركوب . وامتلاك المشروع ٤ سيارات ركوب .

ويؤكد التقرير في مادته السادسة - اختلاف التوقيعات بكشوف صرف مستحقات بعض الخريجين العاملين بالمشروع، الامر الذى يشير الى وقوع تلاعب في صرف المبالغ، وبلغت قيمة ما امكن حصره . على هذا النحو حوالى ١٥ الفا و٢٣٣ جنيها .

● إحدى السيارات المجهزة باحدث الاجهزة اشترتها الجامعة لقياس نسبة التلوث منذ سنوات ولم تستخدمها حتى الان وثمنها ٢٥٠ الف دولار .

كما اكد التقرير - فيما تضمنته المادة السابعة - التلاعب والتزوير في جانب كبير من الشيكات المسحوبة من حسابات المشروع، مع كثرة الكشط والتصحيح بمستندات ودفاتر المصروفات . الامر الذى يتاكد معه عدم سلامة عمليات الصرف كما في الشيك رقم ٧٢٦١٨٤ بتاريخ ٦ سبتمبر ١٩٨٧ بمبلغ ٥ الاف و٥٠٠ جنيه . باسم محمد منصور محمد حسن .. والشيك رقم ٢٦٧٤١ بتاريخ ٢٣ ديسمبر ١٩٨٧ . باسم محمود عبدالحميد بمبلغ ٥٨٠ جنيها

واوضح التقرير في مادته الثامنة ان الصرف من اعتمادات المشروع مقابل ساعات التدريس التي يلقيها اعضاء هيئة التدريس المنتدبون من خارج كلية الطب . يتعارض مع قانون تنظيم الجامعات واغراض المشروع وبلغت قيمة هذه المبالغ ١٥ الفا و١٤٤ جنيها .. لذا توصى الشعبة بتحديد المسئولية في شان صرف هذه المبالغ بالمخالفة لاحكام قانون تنظيم الجامعات . وهو ما اكد عليه وكيل كلية الطب من عدم الموافقة على الصرف من اموال المشروع .

واكد التقرير التلاعب والتزوير في مستندات الصرف من اموال المشروع بمعرفة ابراهيم يوسف محمد - محاسب المشروع - بقصد الاستيلاء على مبالغ وصل ما امكن حصره منها ١٦٠٠ جنيه . بموجب سحب الشيك رقم ١٧٣٩٩ بتاريخ ٣٠ ابريل ١٩٨٨ . وكذلك سحب الشيك رقم ٤٢٩١٣ في ٢٦ يونيو ١٩٨٨ . والشيك رقم ٤٢٩٠٤ في ١٩ يوليو ١٩٨٨ .

مجاملات وسرقات

اما عاشرا في التقرير، فاوضحت صرف باقي اعتمادات اتفاقية تعديلات مبنى اسكان اعضاء هيئة التدريس بالسويس البالغ ٥ الاف و٥٠٠ جنيه باسم محمد منصور محمد حسن على ذمة شراء تذاكر طيران الى بانكوك لبعض اعضاء هيئة التدريس، دون تقديم المستندات الدالة على ذلك

واورد التقرير في مادته الحادية عشرة - صرف مبالغ من اموال المشروع لبعض اعضاء هيئة التدريس . لاشتراكهم في تقييم الوحدات الصحية المطورة بواقع ٢٠٠ جنيه في اليوم الواحد . بما يخالف الاتفاقية . وبما ادى الى صرف مبالغ دون وجه الحق بلغ ما امكن حصره منها ٧ الاف و١٦٨ جنيها ..

ثم تؤكد مادة التقرير الثانية عشرة - استئجار وحدات سكنية على انها مفروشة . دون ان تكون كذلك وبقيمة ايجارية مرتفعة حملت بها موازنة المشروع دون مبرر حيث بلغ ما امكن حصره منها ٤٠ الفا و٥٠٨ جنيهات ..

ثم تاتي المادة الثالثة عشرة . لتبين انفاق جانب كبير من اموال المشروع على تعديلات وتجهيزات المركز الطبي الخاص باعضاء هيئة التدريس بكلية الطب . وقد بلغ ما امكن حصره . ٢٢٥ الف جنيه . من خلال تعاقدات خارجية رغم وجود نظيراتها بالكلية (صيانة - انشاءات) .

والتقرير يشير في مادته الخامسة عشرة - الى انفاق ٢٣ الفا و٢٨٦ جنيها على الاعلانات في الجرائد والمجلات بما يتعارض مع الغرض المعلن عنه .

وفي سادس عشر - ما اورده التقرير - عن تلاعب المسئولين بحسابات المشروع في مستندات الصرف بفرض رد مبالغ للمقاولين من اموال المشروع . بلغت ما امكن حصره، ٦٦ الفا و٩٢٦ جنيها .. وعليه توصى الشعبة بخصم مبلغ ١٩ الفا و٩٢٦ جنيها من المقاولين الذين ردت اليهم الاموال

والمادة السابعة عشرة من التقرير، اشارت الى اغفال استقطاع التمغات النسبية والاضافية الواجبة على الاعمال الانشائية الامر الذى افضى الى استحقاقها طرف المقاولين . والتي بلغ ما امكن حصره منها ٩ الاف و١١٦ جنيها .

أخطاء المسئولين في المشروع

وفي المادة الثامنة عشرة . اشار التقرير الى خصم غرامة التاخير المستحقة عن مقاولى عمليات انشاء الوحدات الصحية باقل مما ينبغى حيث بلغ ما امكن حصره من مبالغ مستحقة طرف مجموعة محدودة من هؤلاء المقاولين بلغت ٤ الاف و٧٧٥ جنيها، وذلك بالمخالفة للقانون رقم ٩ لسنة ١٩٨٣ ولائحته التنفيذية . وكانت هذه المتاخرات هي خطا ناتج عن المسئولين في المشروع وطالب التقرير باتخاذ اللازم لتحصيل هذه المبالغ

ثم جاء في المادة التاسعة عشرة .. انه صرفت مبالغ دون اتمام الاجراءات الخاصة بها . الامر الذى لايطمان معه الى سلامة عمليات الصرف بلغت قيمة ما امكن حصره الفا و١١٩ جنيها .

هذا الى جانب ٦٠ الفا و٨٦ جنيها - كما جاء في المادة العشرين من التقرير - صرفت من اموال المشروع لسداد مستحقات هيئة المواصلات السلكية واللاسلكية . لسداد المكالمات والتركيبات .

كما تم صرف مبلغ ٧٧٤ الفا و٥٠٠ جنيه بدون وجه حق من مستندات صرف المعونة للاعمال الإدارية بكلية الطب - حسبما ورد في المادة الواحد والعشرين .

وختم التقرير ملاحظاته بالمادة الثانية والعشرين الذى جاء فيها صرف مبالغ لشركات وموردين على ذمة توريد اجهزة ومعدات محلية للمركز الطبي الجديد . لاعضاء هيئة التدريس، دون ارفاق مؤيدات الشراء ، من فواتير ومحاضر فحص . بلغ ما امكن حصره ١١٩ الفا و٣٠٦ جنيهات .

كبار القوم يتنافسون على استنزاف المنحة .. حتى الرمق الأخير

● ما هو مصير طلبة الجامعة بعد ان ثبت عدم تقدم مشاريع التعليم بها وتقرير الجهاز المركزى للمحاسبات أثبت ذلك .

هيبة القضاء .. وهيبة البرلمان

بقلم : هانى إسماعيل
رئيس نيابة النقض

تقوم فكرة الدولة اساسا على تقسيم وظائفها بين سلطات ثلاث هى السلطة التشريعية والسلطة التنفيذية والسلطة القضائية . فالسلطة التشريعية عملها هو التشريع . والسلطة التنفيذية عملها هو تطبيق هذا التشريع على الحالات الفردية . والسلطة القضائية عملها هو الفصل في الخصومات التي تقوم في شان هذا التطبيق . والمبدأ المعمول به في الفقه الدستورى هو الفصل بين هذه السلطات وعدم تدخل سلطة في اعمال اخرى باعتبار ان ذلك ضمانة هامة من ضمانات ممارسة الحريات العامة والحقوق . ومقتضى ذلك ان يكون لكل هيئة من الهيئات الثلاث في الدولة اختصاص محدد واضح المعالم . فلا تستطيع احداها ان تجتاز حدود اختصاصها لتتدخل في دائرة اختصاص غيرها . والذى يمنعها من ذلك، ان السلطة المعتدى عليها او على جزء من اختصاصها سوف تقف بالمرصاد دفاعا عن اختصاصها . إلا انه يلاحظ ان الفصل بين السلطات ليس فصلا مطلقا . إنما يستلزم الامر وجود تعاون وتوازن بينها حتى تستطيع كل سلطة، ان توقف الأخرى عند حدود مهمتها واختصاصاتها بحيث لاتتجاوز تلك الحدود او تسيء استعمال سلطتها .

وإذا كان المبدأ في الفقه الدستورى هو الفصل بين السلطات . فإنه يرتبط بمبدأ اخر يكمله ويحكم عمل السلطة القضائية ويضفى الحجية والحصانة على الاحكام النهائية للمحاكم مقررا بان الحكم النهائي هو عنوان الحقيقة بل هو الحقيقة ذاتها . وانه اذا تعلق الحكم بمراكز قانونية عامة فإن له حجيته المطلقة التي تسرى على الكافة . وينتهي الى مبدأ المشروعية الذى يعنى في ابسط معانيه خضوع الدولة بكافة مؤسساتها وافرادها لاحكام القانون .

فإذا كانت هذه المبادىء هى التي تقوم عليها الدولة والتي يجب ان يسير عليها نظامها . فإنه لايصح البتة نعت حكم قضائي نهائي صادر من احدى جهات القضاء في الدولة في شان احقية بعض الاشخاص في عضوية المجلس التشريعي بدلا من اخرين بان هذا الحكم قد اخطأ او انه خالف قواعد الاختصاص . إذ ان هذا القول في غير مقام الطعن على الحكم بالطرق المقررة قانونا يعد تجريحا لعمل القضاء وتدخلا صريحا في اعمال السلطة القضائية يحظره الدستور بما نص عليه من ان استقلال القضاء وحصانته ضمانان اساسيان لحماية الحقوق والحريات . ولا يجوز لأية سلطة التدخل في القضايا او في شئون العدالة ولا محل للتحدى في تدبير التدخل في اعمال السلطة القضائية بنص المادة ٩٣ من الدستور التي تقضى بان يختص المجلس بالفصل في صحة عضوية اعضائه . اذ انه فضلا عن ان الحكم قد ناقش هذه المسألة الاولية وانتهى الى اختصاصه بنظر المنازعة محددا مجال تطبيق تلك المادة في حالات اخرى غير الحالة المطروحة عليه . وهو في ذلك له احترامه الواجب طالما حاز قوة الامر المقضى واصبح نهائيا وباتا . فإن الاصل في تفسير النصوص ان الاستثناء يفسر تفسيرا ضيقا ولايقاس عليه وحكم المادة ٩٣ من الدستور يعد استثناء على الاصل - فالاصل العام في اختصاص المجلس هو التشريع والفصل في الخصومات هو الإستثناء وإذا ما ثار الخلاف في تفسير هذا النص بين موسع ومضيق كانت الغلبة للاخير ووجب القول بانحسار اختصاص المجلس عن الفصل في الخصومة المطروحة .

ولا وجه ايضا للاعتصام بحكم المادة ٩٦ من الدستور التي تقضى بان قرار إسقاط العضوية يصدر من المجلس باغلبية ثلثي اعضائه . إذ ان هذه المادة من الدستور تنظم مسالة اسقاط عضوية نشأت في الاصل صحيحة ثم طرأت عليها ظروف ادت الى بطلانها . وهي حالة تغاير تماما الحالة التي فصل فيها حكم القضاء المتعلقة ببطلان عضوية نشأت باطلة بل انها في نظر القانون لم تنشأ اصلا ولم تكن صحيحة

وهناك عنصر واقعي لايجب اغفاله في حسم هذا الخلاف . الا وهو الرضاء الضمني الصادر من البرلمان - ذلك الكائن الدستورى - بالاحتكام الى كلمة القضاء النهائية في شان صحة عضوية بعض اعضائه . فسكوت المجلس مدة استطالت الى عامين وعدم اتخاذه اى قرار متعلق بصحة او بطلان عضوية هؤلاء الاعضاء رغم المنازعة الجديدة في صحة عضوية هذا العدد غير القليل من اعضائه اذ لم تكن تلك المنازعة مجرد تخرصات فارغة بل كانت جدية وانتهت فعلا بصدور حكم قضائي ابتدائي يؤكد جديتها قبل ان يبدأ المجلس مدته . فكان السير العادى للامور وواجب كل نائب حريص على صحة تمثيله ان يطرح هذا الأمر للمناقشة في المجلس - طالما يتمسك باختصاصه بها دون القضاء - ويصدر بشانها قرار حاسم وقاطع لدابر اى خلاف قبل صدور الحكم النهائي - اما السكوت طيلة هذه المدة انتظارا لكلمة القضاء فيقطع في الدلالة على الرضاء الضمني بحكم القضاء فلا يجوز من بعد صدور حكم القضاء الرجوع في هذا التنازل الضمني . « نعوما فإن هيبة البرلمان واحترامه لن ينال منها تطبيق حكم القانون الموضوعي الذى اظهر الحكم القضائي بقدر ما ينال ويعصف بالقضاء الاعتداء على سلطاته من سلطة التشريع اذا ما أهدرت الحكم . وسيصل الحال الى نزاع بين سلطتين بعد ان كان بين افراد وهذا ما نسال المولى العلى القدير ان يجنبنا شروره . والحكم في النهاية بعد الله لرئيس الدولة فهو بنص المادة ٧٣ من الدستور منوط به رعاية الحدود بين السلطات لضمان تادية دورها في العمل الوطني .

الباطل !!

بقلم : دكتور ابراهيم دسوقي أباظة

ضبطت الحكومة متلبسة بالتزوير !!

وحكم مجلس الدولة قاطع في ذلك .. ولكن الحكومة لا تريد الاعتراف بالحكم .. ولا بالنتائج الخطيرة التي يمكن ان تترتب على عدم تنفيذه .

وكالعادة شنت الحكومة حملات بربرية لاثارة الغبار حول الحكم .. ومحاولة تجريحه والتشكيك في حجيته .. وحشدت من اجل ذلك فرقة من ادعياء الفقه والقانون الدستوري .. وفتحت لهم صفحات الجرائد الحكومية لمهاجمة الحكم القاطع البات الصادر من أعلى قضاء في مصر وهذه سابقة خطيرة . فالحكم القضائي عنوان الحقيقة ولا يجوز الاعتراض عليه او رفضه الا اذا كان حكما قابلا للطعن .. اما اذا كان حكما نهائيا صادرا من اعلى محكمة فانه يكتسب حجيته في مواجهة الكافة شعبا وحكومة ولا يجوز بحال المجادلة في شانه او اثارة الخلاف حول حجيته .. وهذه الخطيئة ارتكبها بكل عنف وقوة السادة المستشارون السابقون الذين استكتبتهم الحكومة آراء شاذة تنال من هيبة الحكم .. وتشكك في قيمته .

واغرب هذه الآراء ما قاله واحد منهم ان حكم المحكمة الادارية العليا حكم مستعجل .. ومن ثم يجب ان ننتظر الحكم في الموضوع ؟! وهذه مغالطة قصد منها التهرب من تنفيذ الحكم فالاحكام المستعجلة اولى بالتنفيذ من غيرها والا فلا داعي لوجود هذه الاحكام اصلا وعلينا الغاء العمل بها في النظام القضائي كله .. وهذه بلاهة لا يطيقها احد .. ولكنها تؤدي على كل حال الى بلبلة الراي العام واثارة الغبار حول الحكم الذي اصدره القضاء .

ولا يقل غرابة الراي القائل بان تنفيذ الحكم سيؤدي الى الاخلال بنسبة الـ ٥٠٪ من العمال والفلاحين .. وان هذا الاخلال مخالف للدستور الى اخر هذه المعزوفة الرديئة التي تتردد في الصحف الحكومية بلا انقطاع .. وكان الحكومة وحزبها الوطني قد تذكرت فجاة ان هناك عمالا وفلاحين يجب الدفاع عن مصالحهم واحترام الدستور من اجلهم .. ولعل الراي العام لا يعرف ان تزوير الانتخابات الذي ارتكبته الحكومة كان على حساب العمال والفلاحين من الحزب الوطني وان حكم المحكمة الادارية العليا يلزم الحكومة باعادة هؤلاء العمال والفلاحين الذين استبعدهم وزير الداخلية الى مقاعد المجلس .. وهذه حقيقة تحاول الحكومة الهروب من مواجهتها رغم صراحة حكم القضاء بتصحيح نتيجة الانتخابات في ٣٩ مقعدا نهبها الحزب الوطني لصالح الفئات بدلا من العمال والفلاحين .

وعجيبة العجائب هو هذا السلوك . فالحزب الوطني كما يدعي دائما هو وريث ثورة ٢٣ يوليو وسليل المدافعين عن حقوق العمال والفلاحين فكيف يرتكب تزويرا يؤدي الى حرمان ٣٩ نائبا من نوابه من دخول الانتخابات ؟!

ان تصحيح النتيجة ورفع التزوير يؤدي وفقا لمقتضى حكم المحكمة الادارية العليا دخول هؤلاء النواب من العمال والفلاحين الى المجلس وهذا حقهم الثابت في الحكم . وكان من واجب الحزب الوطني نفسه اخطار هؤلاء النواب بذلك ولكنه تعامى عن الحقيقة وقرر دفنها حتى النهاية .. فقد سكتت صحف الحكومة عن تناول هذه النقطة .. ولم تحاول اثارتها لا من قريب ولا من بعيد .. وحتى عندما نشرت اسماء النواب الذين سيدخلون الى المجلس والذين سيخرجون منه لم تتناول سوى اسماء نواب حزبي الوفد والعمل وتجاهلت اسماء نواب الحزب الوطني الذين سيدخلون او سيخرجون من المجلس بمقتضى التصحيح الذي نص عليه الحكم .. وهذا عين التضليل والبهتان الذي لم يسبق له مثيل في تاريخ البرلمانات . فاستبدال مقعد العمال بفئات في مقاعد حزب الوفد بالمجلس لابد وان يترتب عليه استبدال مقعد فئات باخر عمال في الحزب الوطني على مستوى كل دائرة على حدة .. ومعنى ذلك حدوث استبدال لبعض مقاعد الحزب الحاكم نتيجة تنفيذ الحكم .. وهذا ما تتجاهله الحكومة تماما في مناوراتها الرامية الى التهرب من تنفيذ الحكم !!

اما قمة البهتان فهو الادعاء بان مجلس الشعب سيد قراره وان المادة ٩٣ من الدستور تخص المجلس وحده بالنظر في صحة عضوية اعضائه فهذا القول لا يصدر عن امي في علم القانون فالحالة التي حكم فيها مجلس الدولة لا تدخل في اختصاص مجلس الشعب وهي حالة القرار الاداري الخاطيء الصادر من وزير الداخلية باعلان نتيجة الانتخاب .. والمؤسف ان الحكومة تعلم ذلك ومستشاروها يعلمون ذلك ولكن ارادة التضليل اقوى من ارادة الانتصار للحق . ونحن نتحدى الحكومة ومستشاريها ان استطاعت ان تنفذ قانونا يصدره مجلس الشعب بعد الان .. فقضاء مجلس الدولة لا ينطق عن هوى .. ولا يهرف بالباطل فقد اصدر حكمه في حدود اختصاصه فاذا رفض مجلس الشعب تنفيذ الحكم فقد اعتدى على ولاية القضاء واصبح كل قرار او قانون يصدره المجلس قابلا للطعن بعدم الدستورية .. وهذا ما حذرنا منه مرارا ونحذر منه الان .. وسوف نثبت للحكومة بطلان اعمال مجلس الشعب عند صدور اول قانون عن المجلس وسوف نشهد العالم كله على هذا البطلان .

وليتحمل النظام امام الشعب كل النتائج . واولها وقف التعامل الدولي بالاتفاقيات والمعاهدات التي يقرها المجلس .. ووقف العمل ايضا بقانون المخدرات وقانون الايلولة وقانون الاستثمار وقانون الميزانية وغيرها من القوانين الهامة التي يعد المجلس لاصدارها .. فالمسالة ليست لهوا ولابد من الدرس الرادع حتى يعلم الذين عبثوا بقدسية القضاء الى اى منقلب ينقلبون !!

«مصر : بين الغافل واللايص» !!

بقلم : عبد العزيز محمد المحامي

لست من الخبراء في الاقتصاد وشئون المال .. شاني في ذلك شان الملايين من ابناء الشعب !! لكن تصاعد الازمة ووصولها الى حد الخنق والاختناق فرض علينا جميعا الاهتمام بالمال والاقتصاد وادارة شئون البيتين الكبير والصغير معا . وتقفز الارقام المتداولة . لتخرق عيوننا جميعا . وتخرق عيون خبراء الاقتصاد والمال . لكنها ابدا لاتهز الحكومة . التي وجدت السلامة في ترك الاحوال سداح مداح دون ضابط او رابط . واصبحت تعيش في واد والناس في واد آخر . فاسعار كل السلع ترتفع وتتصاعد دون حد . ويزيد الطين بلة ان اسعار السلع الاساسية . وحاجيات الناس الضرورية قد اصبحت ايضا في سباق !! ويقرر الخبراء ان الاسعار في مصر ترتفع بنسبة تصل الى عشرة في المائة شهريا . ولنا ان نتخيل نسبة تزايدها في خلال العام . والجنيه المصري اصبح يشكو من تاكل قيمته واصيب بالهزال وفقد اكثر من ثلاثين في المائة من قيمته في اقل من ستة شهور لاتزيد !! فماذا يفعل الناس !! بعد ان اصبح مجرد الستر بعيد المنال !! والبطالة بين الشباب وصلت الى حدود الكارثة . وتشير بعض الارقام الى ان مايزيد على مليون ونصف المليون متعطل يهيمون على وجوههم في الشوارع والطرقات ويلجاون الى كل وسيلة للحصول على العشاء آخر النهار . وبطالة هذا العدد من الشباب امر خطير . وتعني ان اكثر من عشرين في المائة من قوة العمل تعاني من البطالة والعجز عن الحصول على فرصة عمل شريف . والنسبة هنا تحتسب الى قوة العمل التي تقارب ربع العدد الاجمالي من السكان . ولاتنسب الى مجموع الشعب كما يفعل بعض هواة التضليل واللعب بالارقام . وتكتمل الصورة إذا اضيفت الى هذه النسبة تلك البطالة المقنعة التي تتخفى وراء الاعمال الهزيلة والهامشية . والتي تتراكم في مكاتب الحكومة وغرفها وطرقاتها . وكذلك في شركاتها ومصانعها . والتي قدر البعض انتاجيتها بما لايزيد على نصف ساعة في اليوم . اى مانسبته سبعة في المائة من الانتاجية المفترضة لهؤلاء العاملين !! هل نتابع الارقام . ام ان هذا يكفي لبيان صورة الانهيار الكبير ؟ وربحية الاعمال في القطاع العام والحكومة . لا تجاوز باى حال واحد في المائة من مجموع رؤوس الاموال والاعتمادات المخصصة !! واداء الخدمات الرئيسية للناس . في تدهور كبير . سواء في مجال التعليم او الخدمة الصحية . وحتى الخدمات الادارية للمواطنين !! والاقتصاد الخفي او الاسود كما يقول بعض الكتاب . تبلغ الاموال الدائرة والمتداولة فيه حوالى عشرين مليارا من الجنيهات . تلعب كلها في المخدرات والتهريب والاتجار في الممنوعات والعمولات والسمسرات والرشاوى وما الى ذلك من اوجه الفساد حتى ان الخبراء يقدرون ان مجموع الاموال المهربة من مصر الى الخارج سنويا . يساوي ان لم يجاوز مجموع الاموال والقروض والمعونات التي تدخل الى مصر في نفس العام !! هل هذا يكفي . ام نحن في حاجة الى المزيد ؟! ولو ان حكومتنا نجحت في حل اية مشكلة من هذه المشكلات او كانت قادرة على تخطي اية ازمة من هذه الازمات . لكان لها الحق ان تتبغدد علينا . وان تركب وتهز رجليها كيفما تشاء !! لكن الخيبة تلاحقها من كل ناحية . بل هي لاتكتفي انما تذهب الى اختلاق المشكلات وتساهم في تصعيد الازمات . كما لو كان شعارها الدائم في الحكم هو : دوخ شعبك حتى لايفيق !! وفي مقابل كل ذلك . فهناك سفه الحكم واسرافه الشديد وتبذيره على المظاهر الخادعة . والتي لا تفيد !! والحديث عن ذلك طويل . فالكل في مصر يرى ويسمع ويحس ويغلي بالغضب والغيظ لكن الحكم وحده هو الذي لايرى ولايسمع ولايحس ابدا !! بل ان غضب الناس يزداد . وغيظهم يصل الى ابعد المدى عندما يرى الشعب حكامه يستخفون بعقله . فيتحدثون عن الانجازات الهائلة التي تتم وعن عنق الزجاجة التي نعبرها . وايام الرخاء القادمة في الطريق !! وتدمى منهم النفوس عندما يسخر منهم حكامهم . ويضعون اسباب كل الازمات فوق رؤوسهم وحدهم فيقولون في خفة : ها نعمل ايه .. ما انتم بتزيدوا في الخلف وكله منكم !! وهكذا يحلون الازمات ويهربون منها في كلمة وفي نكتة .. وكان الله بالسر عليما !!

هكذا اصبحنا .. وهكذا اصبح نظام حكمنا !! رضينا بالهم .. لكن الهم ابدا ليس يرضى بنا او يرضى عنا .. ورغم خطورة الوضع ليس على مستوى الحياة اليومية للناس التي باتت النفوس فيه تغلي كمرجل . إنما تتعدى الخطورة حدا . ان البناء الاجتماعي والحضاري في مصر . قد باتت معرضا للتاكل والتصدع بما يؤذن بالانهيار والتحطم .. فالطبقة الوسطى في مصر قد بدات بالفعل في التاكل والتصدع والسقوط تحت خطوط الفقر بخطوط . هذه الطبقة في سبيلها الى الاختفاء ويومها يصبح الشعب في مصر شعبين !! قلة طفيلية طافية على السطح . دون جذور او انتماء او ولاء . تملك كل شيء وتمتلىء الى حد التخمة والانتفاخ . وكثرة ساحقة من الشعب في القاع . تضيع وسط امواج الحاجة والعوز والفقر اللاانساني الشديد اما الطبقة الوسطى في مصر . تلك التي قام على اكتافها كل الانجاز الحضاري منذ بدا عصر النهضة من اوائل القرن الماضي حتى الان . وهي تلك التي تقوم بدور المونة والاسمنت في كل بناء الهيكل الاجتماعي . بدات هذه الطبقة في التاكل والتلاشي والضياع . ولنا ان نتخيل بناء بغير مونة او اسمنت . حتما ستعصف به الرياح ويتبدد مع كل هبة هواء !! ويومها سيكتب التاريخ سيرة هذا العهد في كلمات قصيرات : وعاشت مصر هذه الفترة تحت حكم غافل ولايص . لم يرحم الناس ولم يترك رحمة الله تتنزل عليهم !!

صفحة جديدة في العالم العربي .. بعودة مصر

بعد ١٠ سنوات من القطيعة .. مصر في القمة الطارئة بالدار البيضاء

الرئيس مبارك .. أعاد مصر بعد ١٠ سنوات من القطيعة إلى القمة الطارئة التي تعقد بالدار البيضاء

الآن تفتح صفحة جديدة في العالم العربي .. بعودة مصر الى الساحة العربية .. وبالطريقة اللائقة ، بعد ان تلقت دعوة رسمية للحضور . وهكذا ، بعد غيبة دامت عشر سنوات تستعيد مصر دورها العربي وتشترك في قمة عربية طارئة في الدار البيضاء يوم ٢٣ مايو ، وهي قمة حاسمة فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية كما قد تكون نقطة تحول في مسار الصراع داخل لبنان . فهل ستكون ايضا قمة المصالحات العربية والعمل العربي المشترك المؤثر والفعال الذي يحل محل قرارات الاجماع التي تبقى حبرا على ورق

الانجازات الكبرى للإنتفاضة والدبلوماسية الفلسطينية الموضوع الرئيسي في جدول الأعمال



الملك الحسن



صدام حسين





حافظ الأسد

مطلوب : موقف عربي موحد من مشروع شامير

هل سيكون اللبنانيون هم ضحايا المصالحات العربية ؟

في اعقاب توقيع معاهدة الصلح المصرية - الاسرائيلية في عام ١٩٧٩ ، قطعت جميع الدول العربية (باستثناء سلطنة عمان والسودان وجيبوتي) علاقاتها الدبلوماسية مع مصر . وقد اعادت كل الدول العربية (باستثناء سوريا وليبيا ولبنان) علاقاتها مع مصر في اعقاب مؤتمر قمة عربي طارىء عقد في العاصمة الاردنية عمان في نوفمبر عام ١٩٨٧ .

ولهذا السبب كانت وجهة نظر مصر انه لم تعد هناك حاجة لانعقاد القمة العربية (ولو في شكل جلسة غير رسمية) بدون مصر لاتخاذ قرار بدعوتها للمشاركة في اعمالها . وعقب مثل تلك الدعوة ينتقل الرئيس مبارك الى الدار البيضاء . وحيث ان الدول العربية اعادت علاقاتها مع مصر . ونظرا لان العاهل المغربي الملك الحسن الثاني رئيس القمة الطارئة يستطيع ان يحصل على موافقة الدول الاعضاء على توجيه الدعوة الى مصر .. اذن لا مبرر لعقد جلسة بدون مصر لاتخاذ قرار دعوة مصر .

وصول الدعوة

وقد اقتنعت الدول العربية بوجهة النظر المصرية . وحصل الملك الحسن على الموافقة العربية المطلوبة ووجه الدعوة رسميا الى مصر للمشاركة في القمة .

وظهر من خلال تطورات الايام الاخيرة ان العلاقات المصرية - السورية تتطور بسرعة كبيرة . بل وباسرع مما كان يتوقع البعض . وخاصة بعد وقف الحملات الاعلامية واعلان دمشق ترحيبها بمشاركة مصر في مؤتمر القمة . وإعلان الرئيس مبارك عن شكره لموقف الرئيس السوري الاسد وتاكيده على العلاقة الطيبة بين مصر وسوريا شعبا وقيادة .

ولذلك فان الدوائر العربية تتوقع ان تعيد سوريا علاقاتها الدبلوماسية مع مصر عقب القمة العربية .

غير ان هناك مصادر عربية تتوقع ما هو اكثر من ذلك وتذهب في تفاؤلها الى حد توقع مصالحات بين الرئيس الاسد من جهة والرئيس العراقي صدام حسين والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات من جهة اخرى .

واذا كان الموقف السوري المرحب بعودة مصر قد تاكد عمليا منذ يوم ١٣ مايو عندما لم تثر سوريا اى اعتراض على عودة مصر الى عضوية منظمة الدول العربية المصدرة للبترول (اوابك) الذي عقد في الكويت . فان ليبيا لا تزال على موقفها الذي اعلنته منذ شهر ابريل الماضي . وهو انها لن تشترك في اى قمة تحضرها دولة عربية تعترف باسرائيل . ورغم مكالمات تليفونية اجراها عدد من القادة العرب - بينهم الاسد - مع القذافي . فان العقيد الليبي لم يظهر اى دلالة على التراجع عن موقفه .

وتبقى مشكلة حضور لبنان الى المؤتمر حيث يصعب توجيه الدعوة الى اى من الحكومتين القائمتين الآن في بيروت . وفي نفس الوقت يستحيل توجيه الدعوة الى الحكومتين معا . والا كان ذلك يعني تكريس التقسيم .

جدول الأعمال

ولكن ماذا ستفعل هذه القمة الطارئة التي تنعقد في توقيت بالغ الاهمية بالنسبة للامة العربية ؟

في الأصل .. كانت الدعوة قد وجهت من المغرب لعقد قمة طارئة لتقييم دفعة جديدة للسياسات المعتدلة لمنظمة التحرير الفلسطينية . او بالدقة لمبادراتها السلمية المدوية الكبرى التي اعلنت عنها في قرارات المجلس الوطني الفلسطيني في نوفمبر الماضي والتي تبدأ باعلان الاستقلال الفلسطيني والدولة المستقلة وتشمل الاعتراف بحق اسرائيل في الوجود .

وقد بدأ الملك الحسن الثاني حملة دبلوماسية منذ النصف الثاني من شهر ابريل الماضي من اجل اعلان المساندة العربية لمشاريع السلام الفلسطينية . وقام «أحمد بن سوداء» مستشار العاهل المغربي بجولة عربية بدأت في العشرين من ابريل شملت السودان واليمن الجنوبي وجيبوتي والصومال . بينما [illegible]

وفي اواخر شهر مارس الماضي . دعا الحسن الثاني الى عقد قمة طارئة حول الشرق الأوسط هدفها تاكيد الرغبة العربية الواضحة في اقامة السلام مع جميع دول المنطقة والاعداد لعقد المؤتمر الدولي .

وكان التدهور الخطير للاوضاع اللبنانية سببا في فرض مسالة لبنان على جدول اعمال القمة القادمة .

وسبق للجامعة العربية ان شكلت في اوائل هذا العام لجنة سداسية للمساعي الحميدة برئاسة الشيخ صباح الاحمد الصباح وزير خارجية الكويت لمحاولة ايجاد حل للازمة الدستورية المتفجرة من عشرة شهور . والتي جعلت لبنان دولة بلا رئيس جمهورية وبلا رئيس للبرلمان وبحكومتين وجيش منقسم على نفسه .

الملف اللبناني

وضاعف من جسامة مهمة هذه اللجنة ان قتالا نشب في لبنان جرى خلاله اعنف قصف عشوائي وجنوني على مدى ١٤ سنة من الصراع الدموي المدمر في لبنان . ومما زاد من تفاقم الموقف في لبنان ان المواجهة اصبحت مباشرة بين سوريا والقطاع الاكبر من الجيش اللبناني بقيادة العماد ميشيل عون رئيس الحكومة العسكرية الذي اعلن عن بدء «حرب التحرير ضد الاحتلال السوري للبنان» .

ورغم الحادث المروع الذي سبق القمة بايام معدودة ، وهو جريمة اغتيال الشيخ حسن خالد مفتي لبنان .. فانه ليس من المنتظر ان يفتح الملف اللبناني بالكامل في قمة الدار البيضاء .

والسبب واضح . فاذا كان الاتجاه السائد او المرغوب فيه هو المصالحات بين الرؤساء . واذا كان الاسد قد كف عن اثارة الاعتراضات على عودة مصر (اذعانا للامر الواقع) .. فانه من المستبعد تماما ان تتحول القمة الطارئة الى محاكمة للدور السوري في لبنان . كما انه من المستبعد اتخاذ قرارات محددة تمس جوهر هذا الدور .

والارجح ان تقتصر القرارات بشان لبنان على الالحاح على احترام وقف اطلاق النار لتسهيل دخول وعمل ٣٢٠ فردا يشكلون فريق المراقبين العرب لوقف اطلاق النار . وكذلك التاكيد على مساندة جهود اللجنة السداسية العربية للمساعي الحميدة .

ورغم اهتمام العراق باثارة موضوع الدور السوري في لبنان .. فانه من المعروف ان الاسد لم يكن ليوافق على حضور اجتماع القمة مع خصومه العراقيين ما لم يكن قد تلقى تاكيدات بان دور سوريا في لبنان لن يتعرض للهجوم .

ومن الواضح ان رجال «ميشيل عون» لا يعلقون امالا كبارا على قمة الدار البيضاء . وسيتخذون من موقفه وقراراته المبرر للاصرار على تدويل المشكلة اللبنانية ، حيث ان العديد من اللبنانيين سيعتبرون انفسهم - في هذه الحالة - «ضحايا المصالحات العربية» !

الملف الفلسطيني

اما الملف الفلسطيني فانه سيشغل الحيز الاكبر من اعمال هذه القمة . فالانتفاضة الشعبية الفلسطينية دخلت شهرها الثامن عشر وقدمت مئات الشهداء والاف الجرحى والاسرى . ويواجه الفلسطينيون في الاراضي المحتلة اقسى وابشع عمليات القمع . وهم في حاجة الى اقصى درجات المساندة والدعم .

والدعم المالي الذي تقرر في مؤتمر القمة الطارىء الاخير في الجزائر لمساعدة الانتفاضة ومنظمة التحرير لم يصل منه شيء حتى الآن رغم ان الحاجة ملحة لدعم صمود المواطنين في المناطق المحتلة .

وتستعد منظمة التحرير منذ الآن لتذكير القادة العرب بالتزاماتهم التي قطعوها على انفسهم في قمة الجزائر لدعم الانتفاضة .

غير ان المنظمة ستبدي اهتماما اكبر بتوحيد الموقف العربي تجاه قرارات دورة المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر ومبادرة السلام الفلسطيني المنبثقة عنه وما تبعها من حركة سياسية فلسطينية لكسب التاييد العالمي وما ترتب على ذلك من اعتراف ٩٨ دولة بدولة فلسطين وفتح الحوار الامريكي - الفلسطيني .

موقف من شامير

وستطالب منظمة التحرير بموقف عربي موحد للرد على ما يسمى بمشروع اسحاق شامير (رئيس حكومة اسرائيل) للسلام . وقد تعمد شامير ان يستخف بعقول جميع الناس ويطرح مشروعه للانتخابات في الاراضي المحتلة بهدف اخماد الانتفاضة وتكريس الاحتلال الاسرائيلي الى الابد . ونجح في اقناع ادارة الرئيس الامريكي جورج بوش بانه طرح «افكارا جديدة» تفتح الطريق للتسوية السياسية !

ويرى الفلسطينيون بحق انه لا بد من اجماع عربي على رفض هذه الخدعة الاسرائيلية حتى يمكن اقناع الولايات المتحدة بالتراجع عن مساندة هذه «المزحة الثقيلة» التي يحاول بها شامير كسب الوقت .

ومن المتوقع ان يطرح الفلسطينيون للمناقشة اقتراح الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات بتشكيل وفد عربي مشترك برئاسة مصر الى المؤتمر الدولي للسلام .

انجازات كبرى

ومن المستبعد ان تتمكن القمة من إزالة الخلافات السورية - العراقية ، كذلك ليس من المؤكد ان يتحقق نوع من المصالحة السورية - الفلسطينية .

ولكن المؤكد ان تقييم القمة للانجازات الكبرى للانتفاضة الشعبية والدبلوماسية الفلسطينية في ظل مشاركة مصر واستعادتها لدورها الفعال وثقلها الكبير .. ستكون له نتائج ايجابية هامة .

ذلك ان مصر لن تكون «وسيطا» بين العرب واسرائيل ، ولكن مصر سوف تمثل المعسكر العربي باكمله وستعزز كلمتها بالثقل العربي كله .. وستخاطب الاطراف الاخرى من موقعها كممثل للامة العربية .

وتعود مصر وقد تعززت القضية الفلسطينية بالانتفاضة وبهجوم السلام الفلسطيني الذي اثار اعجاب وتقدير العالم . وتعود مصر في ظل ظروف مواتية تحيط بالقضية . وتعود وهي تتمسك بمواقف مبدئية محددة : حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني - منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيد - لا مساومة على الانسحاب الاسرائيلي من كل الاراضي التي احتلت في عدوان الخامس من يونيو - (الارض مقابل السلام) .

ومصر ليست وصية على الفلسطينيين . بل هي تؤيد ما يطرحونه كبرنامج لتحقيق امانيهم القومية وترفض ما يرفضونه وكانت مصر مقتنعة منذ وقت طويل بانه بدون موقف عربي موحد سيكون من الصعب اقناع العالم بالوقوف الى جانبنا .

وهناك قضايا هامة اخرى مثل تطوير وقف اطلاق النار في الخليج الى اتفاق سلام وحسن جوار والتسوية النهائية لمشكلة الصحراء ومساعدة السودان على حل مشكلاته .

وهناك ايضا مشكلات البنية الاقتصادية الاساسية لمعظم الدول العربية .. والتنسيق والتكامل في المجال الاقتصادي .

وفي النهاية فان القمة يجب ان تكون مفتوحة لطرح كل الهموم العربية وتسويتها لانه لم يعد بالامكان التستر على القضايا المختلف عليها .. كما قال الشيخ خليفة رئيس وزراء البحرين .

ولم يكن بالامكان ان تظل مشكلات الشعوب بلا حل ، في وقت يتجه فيه العالم كله الى تسوية القضايا المعلقة ويستطيع العرب اذا اتحدوا ان يفرضوا الحلول التي تتفق مع مصالحهم وان يحققوا الكثير اذا استثمروا اموالهم وطاقاتهم في وطنهم الكبير بدلا من التوجه بالاموال والخبرة والطاقات الى كل بقاع الدنيا .. ما عدا هذا الوطن .

العلاقات المصرية السورية تعود بعد لقاء القمة

«اللولي بوبس» في مصر الجديدة

إنتشرت في مصر الجديدة وخصوصا في مناطق روكسي والكوربة ومنطقة نادي هليوبوليس ومنطقة نادي الشمس اكشاك الرصيف الواسعة الجديدة بواجهاتها الزجاجية التي تملؤها اشرطة الكاسيت وزجاجات الروائح العطرية من الماركات العالمية الى جانب الحلويات المستوردة بكافة اصنافها وقد امتنعوا جميعا عن إحضار المشروبات الغازية الزجاجية لما تحمل في طياتها من مشقة كبيرة وربح قليل ولقد ثبت ان اصحاب هذه الاكشاك قد كفوا عن تجارة العملة بعد تعدد الحملات البوليسية عليهم وان كان البعض منهم وليسوا كلهم قد تحول الى تجارة اخطر وابشع ولكن بحذر شديد حيث ان الزبون يذهب للكشك ويتكلم مع صاحبه ويعطيه مبلغا من المال بيده المغلقة وهنا يعطيه البائع واحدة من «اللولي بوبس» اى المصاصات الكروية ذات العشرة قروش لكي يبدو الامر وكانه موضوع بيع وشراء قطعة حلوى وبعد ذلك يسير الزبون الهويني حسب التعليمات مستمتعا بمذاق المصاصة ويدخل احد الشوارع الجانبية وفجاة يجد بجواره طفلا لا يتعدى العاشرة يخبره بمكان تذكرة الهيروين على الرصيف او وراء احد الابواب ثم يجري ويختفي . اى ان العملية لا تتم في مكان واحد ابدا وانما الدفع في مكان واستلام الصنف في مكان اخر بحيث لا توجد رابطة ظاهرية بين الاثنين تحسبا لاى طارىء خفي .

وهذا نفس ما يحدث في تجارة العملة حيث اصبح يتم الدفع داخل بعض صالونات الحلاقة اما الاستلام فيتم عند اقرب بقال او مجمع استهلاكي بدون كلمة سر او خلافه حيث تجد ان صبي الحلاق قد سبق الزبون الى هناك وعند اقتراب طالب البيع او الشراء تجد ان ذلك الصبي يهمس في اذن احد الجالسين ثم يرجع من حيث جاء وهكذا يتم التعارف واستكمال الصفقة .

ولقد فشل مشروع استبدال الدولارات عن طريق البنوك لانه غير واقعي فانت تبيع ما عندك من دولارات للبنك بالسعر الرسمي ولكن عند احتياجك لها لا تستطيع الشراء من البنوك حيث يقال لك هناك بمنتهى الصراحة عليك تدبير احتياجاتك بمعرفتك من السوق السوداء ولقد تسبب هذا الامر الواقع في ارتفاع الفرق بين السعرين الى حوالى ٤٥ قرشا فقد وصل سعر الدولار خارج البنوك الى ٢٩٥ قرشا بينما هو ٢٥٠ قرشا داخل البنك .

ولقد ثبت ان تجار المخدرات هم السبب الرئيسي لارتفاع سعر الدولار في مصر لصورة غير طبيعية وغير موجودة في اى بلد آخر من بلدان العالم وذلك ان البضاعة تصل فجاة وعلى التاجر ان يدفع ثمنها فورا وبالدولار

وقلنا انه شر انفسنا لان العيب فينا ومن داخلنا ، فالتاجر الكبير جدا مصري وصغار التجار كذلك والموزعون ومن يساعدهم كلهم من مصر اما خارج مصر فالعدو معروف لنا وكل الاصابع تشير اليه بصفته راس البلاء وصاحب المصلحة في هدم مصر على رؤوس ابنائها وبيد بعض هؤلاء الابناء الخونة الجهلاء

دكتور عبدالحميد سلطان

آراء .. و .. أفكار

الغذاء .. والاستهلاك

إنني اتألم كلما يذكر ان استهلاكنا من المواد الغذائية يزيد عن معدلات الاستهلاك العالمية . واذا كان هذا صحيحا فان المسالة ليست كميات فقط لكنها نوعيات بالدرجة الاولى . فالشعوب الغنية تعتمد في غذائها على البروتينات بينما نعتمد نحن على النشويات . ونضطر في سبيل توفير هذه الاحتياجات الى استيراد كميات هائلة من القمح يتم تهريب جزء منها كغذاء للحيوان بسبب عدم توافر العلف . وقد يكون استهلاكنا من «الاحذية» اكثر لاننا لا نملك سيارات .

وقد يكون استهلاكنا من الادوية اكثر لاننا لا نملك اجر الطبيب ولذلك نستخدم الدواء «بالوصفة» فنسيء الاستخدام وقس على هذا الكثير .

ان الطعام لم يكن من قبل مشكلة . وكل اصنافه كانت متوافرة باسعار مناسبة . وكان بند الاكل لا يمثل اكثر من نسبة ٢٠٪ من المرتب . اما الان فالنسبة تتعدى ٨٠٪ وقد روى لي احد اصدقائي انه دعا عشرة من اصدقائه على وليمة لحم وتكلفت هذه المادبة جنيها واحدا . ترى كم تتكلف هذه المادبة اليوم ؟

لعن الله الروتين

اثناء إغلاق مكاتب الصيارفة ببورسعيد اضطررت للتوجه الى احد بنوك القطاع العام (بنك مصر فرع المنطقة الحرة) لاستبدال بعض الدولارات المحولة من الخارج . ولكنني فوجئت ان هناك اجراءات طويلة لمجرد تغيير العملة . ولانها كانت اول مرة فقد خرجت من البنك ومعي دولاراتي ، وتركت لهم اوراقهم تدور فيما بين الموظفين ، وتوجهت الى بنك آخر (بنك الاعتماد والتجارة) سلمتهم الدولارات فاعطوني مقابلها بالمصري في دقيقة وخرجت وانا اتعجب من بنوك القطاع العام .

سمير القار
توكيل اسوان للملاحة - بورسعيد

اتوبيس النوبارية

تم بناء واسكان عدة قرى لعدة الاف من الخريجين في مشروع البنجر بالنوبارية وايضا تم بناء العديد من العمارات السكنية في مدينة النوبارية يسكنها الالاف . وحتى الان لا توجد مواصلات عامة لهذين المشروعين . ويتكبد سكان هذه المناطق المشاق للوصول اليها . ومنطقة النوبارية اكبر من اى محافظة في الدلتا وبدون مواصلات منتظمة مثل الاتوبيس او غيره لن يقبل عليها المستثمرون لاستصلاح الاراضي وذلك لعدم وجود مواصلات للعمال والموظفين .

والمطلوب اتوبيس واحد يقوم برحلتين يوميا من ميدان التحرير الى النوبارية ثم الى مشروع البنجر . وسوف يحقق دخلا كبيرا الى الشركة وذلك لتوقع ازدحامه بالركاب طوال العام وسوف لا يكون عمله موسميا مثل اتوبيس مصر اسكندرية الصحراوي .

دكتور مدحت خفاجي

«معلق»

استغاثة عاجلة للسيد وزير الدفاع والسيد مدير الكلية الحربية

ابناؤنا بالكلية الحربية على وشك ان يضيع منهم عام دراسي . بسبب جزاءات . ليس فيها جزاء واحد على خطأ اخلاقي واحد ..!!

وتتراوح اخطاؤهم بين من كان يقرأ في كتاب خارجي .. ومن كان صائما في شعبان فاخذ طعام إفطاره معه الى صالة المذاكرة .. ومن تخلف عن اختراق الضاحية بسبب علة مفاجئة ..

ونحن لا ندافع عن هذه الاخطاء التنظيمية .. وإنما نرجو لها - مادامت غير اخلاقية - رحمة الرحماء ..

ان الله يعلم كم نعاني لكي يمر العام الدراسي علينا باقل قدر من الديون ، ومن الهموم ..!!

فنرجو الا يُحرموا من دخول الامتحان ، ولو بحذف الجزاءات التي وقعت عليهم في شهر رمضان المبارك .. شكر الله لكم . وجزاكم خير الجزاء .

● توقيعات عدد من أولياء الأمور ●

المولد .. حرام

[illegible]

الطريق الدائرى .. بلا خدمات ..

الطريق الجديد يجذب جزءًا من الكثافة المرورية

وينتهى فى عام ١٩٩٢

محطات البنزين والعلامات الارشادية .. والاضاءة والاسعاف خدمات أساسية لابد من توافرها على الطريق

تحقيق
مصطفى عبدالرازق

العمل يجرى للانتهاء من اعمال الاسفلت فى الطريق الدائرى .. دون اهتمام بالخدمات

يشرح المهندس رسمى مراد مراحل الطريق الدائرى فيذكر انه يبدأ من تقاطع الفيوم مع الواحات حتى يصل الى المنيب بطول ١٥ كيلو مترا ثم يعبر الطريق نهر النيل عند المنيب ليمر بهضبة الفسطاط حتى تقاطع الطريق مع الاوتوستراد . ويواصل الطريق مساره حتى طريق مصر الاسكندرية الزراعى . وتصل جملة اطوال الطريق نحو ٩٠ كيلو مترا تم تنفيذ ٣٠ كيلو مترا منها وذلك بداية من الاوتوستراد حتى تقاطع طريق القطامية ومن القطامية حتى طريق مصر السويس .. حتى طريق الاسماعيلية الصحراوى . ولم يتبق من هذه المرحلة سوى نفق القطامية وجار انشاؤه حاليا . كما يتم العمل حاليا فى استكمال انشاء هذا الجزء من الطريق فى المسافة من طريق مصر الاسماعيلية الصحراوى حتى طريق مصر الاسماعيلية الزراعى بطول ٩ كيلو مترات . ونحرص ان نجعله يلف حول مدينة السلام - للاستفادة من الحركة المرورية القادمة من طريق بلبيس الصحراوى حتى يكون قريبا من سوق الجملة والذى سيقام على طريق الاسماعيلية الصحراوى . وقد ظهرت فى هذه المرحلة مشاكل نزع ملكية .

ويؤكد المهندس رسمى مراد - انه لن يهدم منزل الا اذا تم توفير مساكن بديلة او دفع تعويض للاهالى - ففى منطقة المرج هناك ٤٠ وحدة سكنية تعترض الطريق . اتفقنا مع المحافظ على اعطائنا ٤٠ وحدة مقابلها فى مدينة السلام لنقل اصحاب الوحدات التى ستزال اليها .

ويضيف المهندس رسمى مراد : وبالنسبة للمرحلة التى يتم تنفيذها حاليا مصر الاسماعيلية الصحراوى/ مصر الاسماعيلية الزراعى يجرى العمل فى عشرة كبارى تعبر مجارى مائية وللقضاء على تقاطعات الطريق بحيث تكون الحركة انسيابية على الطريق فمن المقرر ان يتم عقب الانتهاء من هذه المرحلة مباشرة البدء فى الجزء الواقع من طريق مصر الاسماعيلية الزراعى حتى طريق مصر الاسكندرية بطول ٧ كيلو مترات وسيقام خلال هذه المرحلة ٤ كبارى ايتبقى الجزء الاخير وهو القطاع رقم ٨ يبدأ تقاطع مصر الاسكندرية حتى عبور النيل عند وراق العرب حتى طريق مصر الاسكندرية الصحراوى .

الانتهاء من الطريق ١٩٩٢

ومتى تنتهى كل هذه المراحل ؟

- يوضح المهندس رسمى مراد ان هذا الامر يتوقف على المبالغ المتاحة .. وان كان سيساعد فى عملية التمويل مشاركة الولايات المتحدة من خلال برنامج المعونة الامريكية بتمويل كوبرى المنيب والوراق ومبدئيا فانه من المزمع الانتهاء من الطريق مع نهاية الخطة الخمسية فى ١٩٩٢ . وكانت جملة المبالغ المحددة للطريق ٥٠٠ مليون جنيه ولكن مع التاخير قد ترتفع التكلفة قليلا .

وحول اثر الطريق الدائرى على حركة المرور فى القاهرة يقول المهندس رسمى مراد : انه تم الاستفادة من الطريق الدائرى استفادة كبيرة جدا فى الجزء الذى انتهى حيث بدأ بالفعل فى استيعاب جزء من الكثافة المرورية . وان كان التاثير الكامل للطريق لن نشعر به الا بعد الانتهاء منه بالكامل . ويهدف الطريق الى سحب المرور العابر من الصعيد الى الدلتا دون المرور بوسط المدينة وبدون وجود اية تقاطعات عليه وهو ما يساعد على نجاح تحقيق الهدف من الطريق الدائرى .

- وعن الخدمات التى يجب ان تقام على الطريق ؟

يقول المهندس رسمى مراد : ان الاراضى الموجودة حول الطريق الدائرى ليست تابعة للجهاز .. ورغم ذلك فقد اثيرت هذه المشكلة وسوف نبدأ قريبا فى اعداد الدراسات بالنسبة لاحتياجات الطريق الدائرى . ومن المقرر ان يتم تشجير المنطقة حول الطريق باقامة حزام اخضر بطول ١٥٠ مترا على جانبى الطريق لحمايته ولاتيجاد رئة كخضراء للقاهرة . اما بقية الخدمات من محطات بنزين وغير ذلك فهذه - كما قلت - تحت الدراسة .

ويستطرد المهندس رسمى مراد قائلا : وسوف يتم عمل اسوار حديدية فى المناطق المرتفعة من الطريق لحماية السيارات من الوقوع - ونظرا لعدم الكثافة حاليا على الطريق فقد رأينا الاكتفاء بانشاء حارتين للمرور للطريق بدلا من اربع مع ترك مكان فى وسط الطريق - الذى يبلغ عرضه ٤٢ مترا - امكانية انشاء الحارتين الاخريين فى المستقبل مع بدء التعود على الطريق واستعماله بكثرة . والى جانب ذلك فقد رأينا العمل على تعدد المحاور داخل المدينة . فطريق مصر الاسكندرية الصحراوى مثلا له خمسة محاور وهى محور الهرم والتحرير والثورة والكيت كات و ٢٦ يوليو مما سيؤدى الى القضاء على اى اختناقات يمكن ان تحدث .

الحد من الرقعة العمرانية

ويحدد الدكتور مجدى صلاح استاذ النقل والمرور بهندسة القاهرة الهدف من انشاء الطريق الدائرى فيذكر ان من تلك الاهداف الحد من نمو الرقعة العمرانية للقاهرة بانشاء طريق على مستوى مرتفع من الاراضى حتى تشكل حاجزا طبيعيا وكذلك الحد من تحول المرور العابر داخل القاهرة خاصة مركبات النقل الثقيل .. وقد اصبح النقل الثقيل يفضل استعمال الجزء المنتهى من الطريق الدائرى رغم ان المسافة اطول لكن الزمن الذى يستغرقه اقل لارتفاع السرعة عليه .

ويضيف الدكتور مجدى صلاح انه لكى يستخدم الطريق بكفاءة عالية لابد ان يتم توفير الخدمات الاساسية لمستخدم الطريق . وتتمثل فى ضرورة توافر الاضاءة عند النقاط الهامة وكذلك علامات المرور الارشادية من علامات للتحذير من التقاطعات السطحية وغيرها ومحطات للتزود بالوقود ونقط خدمات كتغيير الاطارات مثلا وعلامات فوسفورية ، عين القطة ، ومصدات لحماية السيارات فى حالة حدوث انقلابات وكذلك ايضا وحدات للاسعاف . بل يجب ايضا انشاء كافتيريات تكون بمثابة نقاط استراحة على الطريق . كما يجب توفير افراد مرور متنقلين على الطريق . فانشاء طريق لا يعنى فقط رمى اسفلت بل لابد من اجراءات اخرى لاستكماله حتى يكون الطريق ، مؤثثا ، كما يجب بما يشجع على استعماله ورغم وجاهة الرأى الذى يرى ان الطريق لم تبدأ عليه كثافة المرور بعد الا ان الخدمات تعتبر عاملا اساسيا يحفز صاحب السيارة على استخدام الطريق .

ويقترح الدكتور مجدى صلاح ان يتم انشاء مخازن لتجميع السلع والمواد الغذائية القادمة من المحافظات المختلفة وذلك فى بدايات الطريق الدائرى حيث يتم تخزين هذه السلع فى خزانات لتنقل بعد ذلك الى داخل العاصمة فى عربات اصغر حجما بدلا من مركبات النقل الكبيرة . ويضيف انه يجب ان نحرص على ان تكون كل تقاطعات الطريق الدائرى حرة بالغاء اى تقاطع سطحى .. واذا كان هذا وضع يمكن قبوله الان فانه لا يصح ان يكون موجودا مستقبلا مع بدء استخدام الطريق بكثافة . فلابد من الغاء كافة التقاطعات السطحية وتوفير الاعتمادات المالية اللازمة لذلك اذا اردنا نجاح الطريق الدائرى .

- وماذا تتوقع بالنسبة لاثر الطريق على المرور فى القاهرة الكبرى ؟

يقول : ان الطريق الدائرى سيسهل عملية الخروج من القاهرة والطرق الرئيسية دون اختراق المناطق الداخلية وسيساعد على ذلك وجود التجمعات السكنية حول القاهرة حيث سيربط بينها وبين القاهرة . ولكن لابد من استكمال الخدمات على الطريق . ومن هنا يمكن ان يساعد فى التخفيف من المرور داخل العاصمة .

● حتى عربات اسعاف الطرق غير موجودة على الطريق الدائرى وخدمات ضرورية اختفت ايضا منه ●

الحقيقة الغائبة وراء انخفاض أسعار اللحوم المفرومة

اللحوم .. خليط عجيب من قطع الدهن والخبز وفول الصويا ومكسبات الألوان !

تحقيق :
طلعت المغربى

اللحوم .. من الاطعمة الاساسية التى يتطلبها الغذاء .. وقد ارتفعت اسعارها فى الاونة الاخيرة حتى وصل الى مايتراوح بين ٩ جنيهات و١٢ جنيها فى المتوسط. وبسبب هذا الارتفاع فى اسعار اللحوم البلدية اصبح المواطن يعجز عن شرائها . فاتجه الى اللحوم المستوردة او الملاذ الاخير امام المواطن المصرى لكى ياكل لحما حيث يفضل المواطن شراء ارخصها وهى اللحم المفروم . حيث يتراوح سعر الكيلو منه بين ثلاثة جنيهات واربعة جنيهات فى حين يباع كيلو اللحم المستورد العادى باكثر من خمسة جنيهات . فما هو سر هذا الانخفاض الكبير فى اسعار اللحم المفروم ؟ وهل هى لحوم صحية ؟ وكيف يتم تصنيعها وفرمها .. وهل يضاف اليها مواد اخرى ؟

بحثا عن الحقيقة الغائبة وراء اقبال الجمهور على اللحوم المفرومة قامت ، الوفد ، بجولة داخل اسواق القاهرة الشهيرة للوقوف على اسرار ، تصنيع ، اللحم المفروم .

ومن داخل شارع ضيق اشبه بالزقاق من سوق العتبة الشهير اقدم اسواق القاهرة كانت بداية الجولة .. الشارع يكتظ بمحلات بيع اللحوم المستوردة وقد امتلأت منصات المحلات باللحم المفروم فى كميات كبيرة رصت فى صورة تنطق بالاهمال فى الوقت الذى تنبعث منها الروائح الكريهة .

وتتراوح اسعار اللحم المفروم مابين ٣ جنيهات و٤ جنيهات للكيلو .

الحالة المادية تعبانة

ونستوقف احدى الزبائن فتذكر انها تشترى دائما من سوق العتبة تموينا شهريا من اللحوم . فتاتى مع بداية كل شهر لتشترى اربعة كيلو .. وتضيف : ان المواطن اصبح يقبل على اللحوم المستوردة لانها ارخص ولا اشترى لحوم مفرومة جاهزة وانما افضل ان اختار بنفسى القطعة التى نريدها من اللحم ونطلب من البائع ان يفرمها لنا . لاننى اعتقد ان اللحم المفروم الجاهز غير مضمون . وعموما فان المواطن المصرى مجبر على ماهو عليه لان حالته المادية تعبانة. وننتقل الى احد المحلات الكبرى لبيع اللحوم بالسوق . تستقبلنا ابنة صاحب المحل . وتذكر ان اختلاف اسعار اللحوم شىء طبيعى . لانه يختلف حسب القطعة التى يتم فرمها . وان اللحم المفروم يكون من القطع المتبقية من الجزارين فنقوم بجمعها وفرمها وبيعها كلحوم مفرومة بسعر اقل من سعر الكيلو العادى غير المفروم .

تشديد الرقابة

ويذكر احمد عباس صاحب قهوة ان ارتفاع اسعار اللحوم البلدية جعل رب الاسرة يهرب الى سوق اللحوم المستوردة نظرا لانخفاض سعرها ويطالب بتشديد الرقابة على اصحاب المحال التى تبيع هذه اللحوم حفاظا على صحة المواطنين . ويشير الى انه يفضل اللحوم البلدية رغم ارتفاع سعرها . وانه خفض الكمية التى يشتريها اسبوعيا الى النصف .

وينصح الدكتور عصمت علام الاستاذ بكلية الزراعة المستهلك بان يتجنب شراء اللحمة المفرومة حتى لا يتم خداعه والا يشترى هذا النوع من اللحوم الا اذا رآها تفرم امامه حتى لا يصبح عرضة للاستغلال من قبل تجار اللحوم الذين يضيفون مكسبات لون الى اردأ انواع اللحوم لبيعها مفرومة حتى يشتريها المستهلك .

ويقول مصطفى خليل الشاب الحاصل على بكالوريوس تجارة ويدير ، فرشا ، لبيع اللحوم المستوردة . زبائننا هنا يمثلون جميع المستويات من الاحياء الراقية من مصر الجديدة والزمالك وغيرهما والمستويات الاخرى لان الاسعار لدينا تناسب جميع هذه المستويات . فانت فى سوق الخضار بالعتبة تستطيع ان تشترى لحوما باى سعر مهما صغر المبلغ .

ويضيف : وبالنسبة للحم المفروم فان اختلاف اسعارها ورخصها احيانا يرجع الى نوعية اللحم التى يتم فرمها و، الناحية الانسانية ، فبعض التجار يقومون بفرم اجزاء من صدر الذبيحة لانها تكون رخيصة . كما يتم فرم اجزاء سمينة وحمراء ، وهذه يكون الطلب عليها ضعيفا فيضطر الى فرمها . ووضع مادة حافظة عليها ومادة مكسبة للون . والزبون الذى يشترى من هؤلاء لا يذهب اليهم مرة ثانية ، وعادة فان الزبون يعلم نوعية اللحم التى يشتريها وقد يفضل ان يشترى نوعا رخيصا مع علمه انها غير جيدة ، لانه ليس لديه القدرة الشرائية لشراء الانواع الجيدة .

الرقابة غير فعالة

ويذكر مصطفى خليل ان الرقابة غير فعالة ، ولكن المخالفات موجودة و، العملية ، فى النهاية ترجع الى الضمير .

وفى احد اركان السوق جلست ، المعلمة ، والتى رفضت ذكر اسمها .. وبعد حديث طويل حول ركود السوق راحت تؤكد ان اللحوم المفرومة تعتبر لحوما صافية واختلاف اسعارها انما يرجع الى الشركات التى تقوم بتعبئتها ، الى جانب ان بعضها يقوم باضافة فول الصويا اليها مما يؤثر على سعرها ..

فى البداية يشرح احمد السياف ـ صاحب محل جزارة اسرار صناعة اللحم المفروم فيذكر ان هناك اكثر من نوع للحم المفروم منها نوع خاص .. وهو من اجود انواع اللحوم المستوردة يختارها الزبون بنفسه ويطلب فرمها امام عينيه .. وهذا النوع يكون بناء على طلب نوعية معينة من الزبائن على مستوى عال :

اما النوع الآخر من اللحم المفروم فهو الذى لا يتم فرمه بناء على طلب الزبون وتستعمل فيه ارخص انواع اللحوم المستوردة مثل البريسكت او الفلانك .. والتى تتميز بكميات دهن كبيرة . ولان لون اللحمة بعد فرمها يصبح مائلا للبياض لكثرة الدهن فانه غالبا مايتم اضافة لون احمر لها لكى تجذب الزبون وحتى لا يعرف مما صنع هذا اللحم اصلا .. والدليل على ذلك انك اذا امسكت هذا اللحم بيدك فسوف تجده قد امتلأ بالمادة الدهنية. وبصفة عامة فان تاجر اللحم المفروم يقوم بشراء ارخص انواع اللحوم والتى يصل ثمن الكيلو منها الى جنيهين ثم يقوم بفرمها واضافة لون اليها ثم بيعها بأربعة جنيهات وهو الفائز فى النهاية .

غش تجارى

ويضيف احمد السياف شارحا كيف يتم اضافة مواد اخرى الى اللحم المفروم فيذكر ان بعض التجار الذين يقومون بفرم اللحوم ـ وهؤلاء لابد لهم من تصريح بذلك ـ يضيفون ارغفة خبز ويضيفها الى اللحم حتى يزيد من وزن الكمية الخارجة من عملية الفرم . وفى نفس الوقت فان رغيف الخبز يقوم بامتصاص الدهن وبالتالى لايشعر المستهلك بوجود الدهن . ويختلف عدد ارغفة الخبز المضافة من تاجر لاخر فقد يضيف تاجر رغيفا وقد يضيف اخر رغيفين او اكثر وهذا يرجع ، لضمير ، التاجر .

ويستطرد احمد السياف فى شرح عملية التلاعب فى عملية تصنيع اللحم المفروم فيقول : ويحرص بعض التجار الحاصلين على ترخيص بفرم اللحم على استعمال احدث ماكينات الفرم حتى تخرج اللحوم فى شكل ناعم جدا . وتختلط بالمواد المضافة بدرجة لا تجعلها ظاهرة .. ويتم فرم اللحم ثلاث او اربع مرات بتغيير الاطار الذى يستخدم فى الفرم ، فيستخدم فى اول مرة اطار ذو فتحات واسعة تضيق فى المرة الثانية ، وفى المرة الثالثة تكون ذات فتحات ضيقة جدا . وبهذه المراحل تخرج اللحوم فى صورة ناعمة تماما بحيث يصعب على الخبير فى اللحوم معرفة المواد المضافة الى اللحم وان كان هناك لون ام لا .. وعادة فان سعر اللحم المفروم يتفاوت تبعا لاختلاف نوعية اللحم التى يتم فرمها .

الضمير غائب

ولكن اين ضمير التاجر .. ويستطرد احمد السياف : المفروض ان تكون هناك رقابة على اللحم المفروم .. فالرقابة الموجودة سواء على شركات تصنيع اللحوم او التجار الذين يقومون بفرم اللحوم غير فعالة . وحتى لو تم ضبط احد فان العقوبة لا تكون رادعة حيث يتم تحرير محضر وغرامة بسيطة ليعود بعدها التاجر الى الغش مرة ثانية . ولذلك فانه لابد من تشديد العقوبة على كل من يقوم بالغش والتلاعب فى عملية تصنيع اللحوم المفرومة .

ولكن هل ياكل تاجر اللحوم المفرومة منها ؟

يقول احمد السياف : انا شخصيا لا اكل اللحوم المستوردة لان قيمتها الغذائية اقل .. والمفروم منها تنعدم قيمته الغذائية تماما حيث تظل فى الثلاجة لمدة تزيد على ٩ اشهر وهو مايؤدى الى ضياع قيمتها الغذائية .

المستهلكون : الغش موجود .. ونطالب برقابة فعالة

« دستور » التعامل فى الدولة البوليسية .. !

بقلم : د . محمد عصفور

على نحو مايتعارف اللصوص على مواثيق شرف للصوصية ، كذلك تتعارف الدول البوليسية على ، دساتير ، تتضمن اصول التعامل مع المحكومين وتنظيم اساليب اغتيال حرياتهم وحقوقهم الانسانية ومليقترن بذلك من سيادة لجهزة الدولة القمعية على ما يسمى فى الديمقراطيات بالمؤسسات الدستورية وخصوصا السلطتين التشريعية والقضائية .. فهاتان المؤسستان بوجه خاص يتضاءل شانهما فى الدولة البوليسية الى حد الامتهان .. ولهذا السبب كان اصدق الاوصاف للدولة البوليسية انها دولة الجلاد والسجان والشرطى . فحيث ينحر القانون . وتنسف منصة القضاء . يتحول الوطن الى سجن او معتقل كبير يغدو الحاكم فيه كبير الشرطة وكبير السجانين وكبير الجلادين . ويختفى الحوار والجدل القانونى وترتفع القبضة الحديدية ، والبلطجى ، ، ويصبح السارق لحريات الشعب واموالة القاضى فى الجرائم التى يرتكبها هو ، ويلويل امة يسودها قانون الغاب . حيث يغتصب ، الكرباج ، موقع الحوار . وحيث يحل المخلب او الناب محل حكم القاضى ! ولقد اكدنا خلال اسبوع كامل ان دولتنا السنية دولة بوليسية اختفى منها القانون والقضاء والحرية والعدل . وسادها عدم الشرعية والتحكم والاستبداد والظلم .. وقلنا انه اذا اصبح القضاء مُمتهنا . وديست احكامه بالاقدام . فانه يغدو امرا عاديا ومقبولا التطاول على مايصدر من احكام القضاء . ولن يبلغ التجريح حد اتهام هذه الاحكام بمخالفة الدستور !! واذا كان ماكتبته تعليقا على موقف النظام من الاحكام الادارية العليا فى شان احقية ثمانية وسبعين معارضا فى عضوية مجلس الشعب . فانه لم يغب عن بالى ابدا ان تنفيذ هذه الاحكام لن يترتب عليه المساس بالاغلبية المزورة التى يحصل عليها الحزب الحاكم فى كل انتخابات يقوم باجرائها فى ظل الاحكام العرفية وبمعاونة الكومبيوتر الذائع الصيت الذى تنفرد وزارة الداخلية بالسيطرة عليه وتغذيته بما شاعت من الارقام والبيانات الكاذبة .. والمعارضة لم تصطنع ، ضجة ، او تعمل من الحبة قبة . فهى تعلم يقينا الحجم الحقيقى لهذا الكسب الانتخابى الذى حققته . وهى لاتجسم الوهم . وانما هى فى نفس الوقت . توضح للرأى العام الابعاد الحقيقية لظاهرة عدم الشرعية التى تسود نظام الحكم العسكرى منذ بدايته فى يولية ١٩٥٢ . والتى بلغت ذروتها فى الاعوام الثمانية الاخيرة فيما اعتبره اسوأ دستور بوليسى للتعامل مع المؤسسات الدستورية من جهة ومع المواطنين من جهة اخرى ..

اما السلطة التشريعية (مجلس الشعب) فانها لاتملك من السلطة حتى ولا اسمها ! وفضلا عن تعمد الهبوط بقيمتها باسطورة الـ ٥٠ ٪ الفوغائية اياها (التى ابتكرها ناصر للهيمنة على السلطة التشريعية) فان السيطرة الابدية على الانتخابات وتزويرها . واجرائها فى العهد الحاضر فى ظل الاحكام العرفية وقانون الانتخاب بالقوائم الحزبية - كل ذلك احال مجلس الشعب من سلطة رقابة وتشريع الى اداة باطشة وفرع من اجهزة السلطة التنفيذية .. ثم كانت القوائم الحزبية الوسيلة الفعالة لقيام رئيس الدولة (وهو فى نفس الوقت رئيس الحزب الحاكم) بتشكيل مجلس الشعب والتعيين الحقيقى لاغلبية اعضائه ! وكانت قمة الاذلال ان يقوم الرئيس بفرض الدكتور المحجوب رئيسا لاول مجلس شعب ينتخب فى عهده . على الرغم من انه كان من العشرة المعينين . وعندما سرت همهمة اعتراض قيل ان النواب المنتخبين هم ايضا وفى الحقيقة معينون مثل المحجوب . ومع ذلك فبعد حل مجلس الشعب وتفاديا لهذا الاعتراض الشكلى . وضع الرئيس فى قائمته الحزبية رفعت المحجوب حتى يعاود فرضه رئيسا على مجلس الشعب الجديد .. ولقد كان المحجوب عند حسن ظن الرئيس فى المرتين .. فقد اساء هذا ، الشموى ، اشد الاساءة الى الحياة البرلمانية ، وضرب اسوأ الامثلة على ادارة جلسات هذا المجلس النيابى . وفضح طبيعة هذا النظام البوليسى الذى يدعى الديمقراطية . فقد اسقطت الممارسات الشاذة هذا القناع النيابى الزائف . واكدت ان هذا الرئيس النيابى يتصرف مع اعوانه تصرف معلمى الصبية فى الكتاتيب ، ويتصور نفسه مع المعارضين المروض للنمور والاسود فى هذا القفص الحديدى الذى يسمى مجلس الشعب ! وقد وجهت اخطر الاتهامات الى د . المحجوب وهى اتهامات تمس سمعته اشد المساس . سواء بالنسبة لشقيقه المتهم فى اكثر من سبعين جناية رشوة لرد الاموال المصادرة الى اصحابها المهربين والمتهربين . او بالنسبة له هو شخصيا فى فضيحة اعادة بناء قصر العينى او فضيحة الرشوة من شركة الريان . وعلى الرغم من فظاعة الاتهامات وهى وحدها (حتى دون صدور حكم بالادانة فيها) تكفى لفقد الثقة والاعتبار وعزل المحجوب من منصبه . فان نظام الحكم يتشبث بهذا الرجل . بل ويتخذ من الحصانة البرلمانية وسيلة لحمايته من الملاحقة الجنائية . وماهو اخطر من ذلك ان ينحرف النظام فى استخدام القانون . فيكره النيابة العامة على اصدار قرار بحظر النشر عما كشف عنه التحقيق الجنائى من ادلة قاطعة على ثبوت الاتهامات الخطيرة. وبالنسبة لتبليغ الريان عن وعد بالرشوة وقبض جزء منها . فقد اكره الريان على العدول عن الاتهام ! وكان النظام القانونى فى الدولة قد اصبح كله مسخرا لحماية انحرافات آل المحجوب وتحصينها ضد المساءلة. وقد اغرى ذلك عبد الخالق المحجوب بان يعتدى بالسب على المستشار رئيس محكمة امن الدولة العليا التى قدم امامها متهما فى اكثر من سبعين جناية رشوة. ومن أسف أن هذا المعتدى لم يلق جزاءه الرادع عن جريمة بشعة من جرائم الجلسة . وانما تحقق له مراده بتنحى الدائرة عن نظر الجناية بعد ان كانت قد درستها . وبعد ان اكتفى رئيس الدائرة (المعتدى عليه) بتبليغ النيابة . تنازل عن بلاغه وهو لايملك قانونا التنازل عن بلاغ بجريمة ارتكبت ضد القضاء كله ولم تكن جريمة وقعت على شخص القاضى وحده ! وهذه المظاهر المؤسفة كلها تدفع الى التساؤل عن السبب فى هذا التشبث بشخص رفعت المحجوب الذى سمعته فى اكثر من واقعة : ايكون السبب تحديا للقانون ولمشاعر الشعب كله على نحو يمثل ما اسماه بعض اساتذة القانون العام بانه الظاهرة العنادية ؟! ولكن هل يدرك النظام العواقب الوخيمة التى تترتب على هذا الموقف .. وليس اقلها سقوط شعار محاربة الفساد مهما كان موقع مرتكبه ؟! واى فساد اجسم من ان يظل الشخصية الرسمية الثانية فى نظام الحكم . وان يهز النظام كتفيه بلا مبالاة ؟! ام ان النظام لايجد بديلا للمحجوب له كل هذه القدرات والمواهب فى تخريب الحياة النيابية والسياسية فى مصر ؟! نحن لانعتقد ذلك لان الرئيس مبارك اعلن فى وضوح وصراحة انه بالنسبة لجميع المناصب الحساسة (او التى كانت من قبل رفيعة) فانه وقت ان يشغلها بالاصليين فانه يكون معدا قائمة بالاحتياطيين البدلاء. وقد صرح الرئيس للسياسة الكويتية : ، يانى دائما افكر ان مثل هذه المناصب الحساسة يجب ان نهيىء لها الرجال لانه ليس هناك اى احد مخلد . فقد ينسحب احد فجاة من منصبه لطارىء صحى او غيره . لذلك علينا ان نهيىء رجالا آخرين لاشغال هذه المناصب . و انا من عادتى ان احرص على الاحتفاظ بشخصية بديلة لكل منصب فى حالة الحاجة وشغر هذا المنصب) .

ويقول الرئيس ايضا : (ان لدى التقييم الخاص بى لمن أختارهم . كما ان لدى حسابات معينة .. لكل منصب خصائص تكون صالحة لهذا الشخص او لاتكون صالحة . وبالنسبة لى فان عملية تقييم الاشخاص تتم وفق اصول انا مقتنع بها وضميرى مرتاح لها). وطالما كانت الاتهامات الموجهة للدكتور المحجوب بلغت حد التحقيقات الجنائية ، فانه لايكون هناك بد من اعفائه من هذا المنصب الحساس والخطير . ولن ينتقص ذلك من سلطة الرئيس مبارك الشخصية فى شغل المناصب بالبديل المناسب طبقا لمعايير تقييمه هو .. كما وان الاتهامات التى تكشفت بعد الاختيار الرئاسى لن تصم هذا الاختيار بالسوء او بعدم السداد .. ومع ذلك .. فجل من لايخطىء .. والرجوع الى الحق .. فضيلة !

(يتبع غدا) .

ديمقراطية .. بلون معارضة

بقلم : د . كاميليا شكرى

الكثير من المواقف . والممارسات الفعلية للحزب الحاكم وسلطته التنفيذية . وسلطته التشريعية تتناقض تناقضا كبيرا . وتتسع الهوة اتساعا شاسعا بينها. وبين ما يعلنه. وينشره اعلاميا عن سعيه لتوفير الديمقراطية . ويبدو فى كثير من الاحيان. والاحوال وكان شغله الشاغل هو ايجاد نوع من الديمقراطية الخاص به . اهم ما يميزها تحجيم المعارضة . وتهميش دورها بكل الطرق. والوسائل الممكنة من خلال وضع الحواجز . والمعوقات الكفيلة باخفات صوت الراى الاخر . والقضاء عليه تماما اذا امكن .

وفى ذلك فان الحزب الحاكم يتجاهل ابسط المعانى للديمقراطية فى مصادرته حق المساواة لابناء الوطن الواحد فى المشاركة الفعلية والمتكافئة بناء على الاختلاف فى الراى او الاتجاهات السياسية ويكون فى ذلك اقرب الى الشمولية .

والامثلة كثيرة ومتعددة للتناقضات وللتجاوزات. بحيث اصبحت سياسة ثابتة له تميز اسلوبه . ومنهجه السياسى ويتضح ذلك جليا فى وسائل الاعلام القومية . وفى المجالس النيابية واخر الامثلة والتى تستحوذ على اهتمام شعبى كبير لما لها من مدلولات خطيرة. هى حكم المحكمة الإدارية العليا التى قضت فى ٢٩ ابريل. وبعد اكثر من عامين من مجاهدة احزاب المعارضة مع الحكومة لاستخلاص حقها فى مجلس الشعب فى مقاعد جديدة . وفى تغيير الصفات فى مقاعد اخرى .. اغتصب حقها فيها .

وحقيقة الامر ان تنفيذ الحكم من عدمه سيعتبر نقطة تحول فيما يسمى بالبناء الديمقراطى الذى يحلو للحزب الحاكم ان يصرح دائما بانه يشيده، ويبنيه على مراحل . فاذا لم يسارع بتنفيذ هذا الحكم التاريخى والتجأ الى اساليب التعنت المعتادة منه. والمراوغة المرفوضة . فسيكون لذلك اثر سيىء خاصة لما يفخر به كل مصرى من عدالة. ونزاهة القضاء فى مصر . والذى يمثل لنا منارة مضيئة على شاطىء زمن ردىء يحيط بنا. ونعيش ايامه الذى تتلاطم معه امواج عاتية من الفساد .. ولايحمينا منها الا طوق نجاة عدالة القضاء النزيهة .

ومادام حكم القضاء له قدسيته. فاى تلكؤ فى تنفيذه سيفرض اللا شرعية على حساب وفوق احترام الشرعية، وسيادة القانون الذى يجب ان يحاط بسياج من الحصانة والتقدير وبدون ذلك فالحزب الحاكم ليس له الحق فى ان يدعى بتوفير اى شكل، او ابسط ملامح من الديمقراطية التى لاتتنوع صورها، او تتجزأ على حسب الظروف والاغراض .

فالثابت انه بقدر ماتتاح الفرص للمعارضة لتقوى وبقدر ما يعلو دورها فان ذلك يؤدى الى ديمقراطية سليمة تضمن الامن والامان والاستقرار .

فى حين الاصرار على ممارسة انواع الضغوط المختلفة على المعارضة .. فيعتبر خطيئة فى حق الوطن لاتغتفر .

فصرح الديمقراطية يقوم على ركيزتين متساويتين فى الاهمية الاولى السلطة الحاكمة ومن ورائها حزبها الحاكم . والثانية المعارضة.. ولذلك اذا اعدت وهيأت الامور نحو تقليص حق المعارضة وتحجيم نشاطها .. فيصبح البناء الديمقراطى هشا سهل الكسر ولايقوى على الاستمرارية . وحينئذ تحجم الاغلبية من ممارسة حقوقها وواجباتها السياسية . وتجد السلطة الحاكمة نفسها بعيدة عن نبض الشعب ووحيدة لاتجد من يساندها ويدافع عنها .

وان امام الحزب الحاكم فرصة يندر ان تتكرر مثيلتها بسهولة وهى موقفه من حكم المحكمة الإدارية العليا . فعليه ان يثبت احترامه لاحكام القضاء وحرصه على الفصل بين السلطات فى الدولة . وتمسكه بالشرعية. وذلك بان يحرص على تنفيذ الاحكام التى تعيد للمعارضة حقها المغتصب .

وحيث اننا نمر بمرحلة صعبة تتطلب تكاتف ابناء الوطن كله فى حمل المسئولية فعلى الحزب الحاكم بما يمتلكه ويسيطر عليه من امكانات للدولة ان يوفر، ويهيىء مناخا ديمقراطيا حقيقيا ولن يتم ذلك الا بوضع الامور فى نصابها واعادة الحق الى اصحابه ولايقف حائلا امام تنفيذ احكام قضائية . ولينضم الى احزاب المعارضة التى تسعى باستبسال - منذ عامين - لتنفيذها .. وهى فى ذلك ليست مدافعة . او مساندة لاعضاء لها بالذات .. بل الهدف هو الدفاع عن المبادىء واعلاء كلمة الحق . وتثبيت الشرعية، وصيانة القيم العليا، وعدم اهتزازها فى عيون وضمير ابناء الشعب، اذا لم ترتفع كلمة القضاء بتنفيذ احكامه .

ان الحديث والتشدق باهمية الديمقراطية .. وحتمية اللجوء اليها .. مع عدم توفير اسسها.. يصبح مجرد كلمات جوفاء .. خالية المعنى والمضمون، وفاقدة المفعول فالديمقراطية الحقيقية.. بدون معارضة قوية محاطة بالتقدير والحصانة، امر مستحيل لا يتحقق.

نزاهة الموظف العام

بقلم : منى مكرم عبيد

لا يختلف اثنان على ان مشكلة الغلاء فى مصر وان كانت ترجع فى اصولها الى اختلالات الاقتصاد المصرى فان السياسات الاقتصادية التى اتبعت ادت إلى استفحالها بدلا من مواجهتها . وبالتالى تحولت المشكلة الى صراع اجتماعى ينذر بخطر داهم على نسيج الدولة الاجتماعى .

ويتفق معظم من تعمقوا فى البحث عن جذور هذه المشكلة وكتبوا عنها وعلى راسهم كاتبنا الكبير نجيب محفوظ وصلاح الدين حافظ واحمد بهاء الدين والدكتور سعد الدين ابراهيم ود. على الدين هلال ومصطفى امين وغيرهم ممن لن ينتموا لاحزاب المعارضة .. يتفقون جميعا على ان الفساد هو السبب الرئيسى فى استفحال مشاكلنا الاقتصادية .

ان الفساد على امتداد العصور وكما هو موجود فى العالم كله ظاهرة طبيعية ترافق البشر والمسئولين خاصة فهناك انسان طاهر وشريف وهناك انسان فاسد وهناك انسان يتصرف باموال الاخرين لحسابه وهناك انسان يحافظ على هذه الاموال ويدافع عنها كانها شىء مقدس وفى جميع التشريعات الدينية جاءت العقوبات ضد من يتصرف باموال الناس لحسابه الشخصى قاسية جارحة .

ولكن الفساد الموجود . الفساد كظاهرة طبيعية بين البشر يقابلها القانون والرقابة والعقاب ولعنة المجتمع . ولذلك فان اللص يتامر ويتخفى وحين ينكشف امره يعتقل ويحاكم ويسجن ، هذه هى القاعدة فى تاريخ البشر وفى تاريخ الحكومات التى تحرص على اسمها كمؤسسة تعمل لصالح الشعب فتحميه من السرقة وتعمل لصالح الحاكم فتحميه من الفساد وما يجره من مشكلات تضر بالحكم وتؤذيه وقد تطيح به .

اما الظاهرة الغريبة فى بلدنا منذ عدة سنوات انه لم يعد الفساد عملا اجراميا يضطر فاعله الى التامر والتخفى ولم يعد فاعله يخشى خطر التحقيق والمحاكمة إذ تحول الفساد الى مؤسسة وفى داخل هذه المؤسسة تحمى مؤسسة القانون السارق بدل ان تعاقبه بيد انها مؤسسة تضع العراقيل والاجراءات والخطوات التى توفر العلاقات اللازمة لممارسات الفساد وبالتالى يحس المواطن النظيف انه غبى وجاهل وبليد لا يستطيع حتى ان يدبر رزق اطفاله فينتقل الفساد من المال الى القيم الى السلوكيات ..

فنسمع مثلا عن قيم تبرر استغلال الوظيفة العامة للصالح الخاص وسلوكيات تتخذ عشرات المظاهر بعضها واضح يمكن ملاحظته وضبطه وبعضها الاخر لم نضع ايدينا عليه بعد بشكل حاسم . ومن اهم هذه المظاهر الاخيرة ما يسمى بالعمولات او الاكراميات .

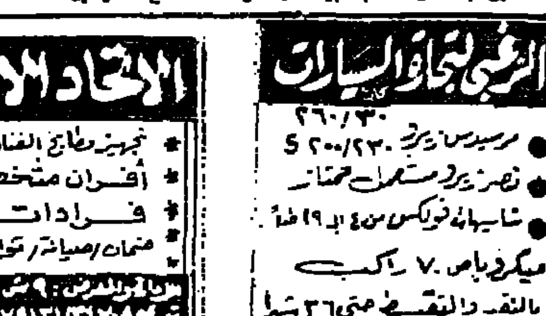
نحن نعرف ان تقاضى العمولات فى اطار انشطة القطاع الخاص والعلاقات الراسمالية هو امر طبيعى ومشروع بل ان مرتبات العاملين فى كثير من الوظائف فى ادارات الاعلان والتسويق والبيع تكون مقسمة بين المرتب الثابت والعمولة المتغيرة التى تختلف حسب نشاط وفاعلية الموظف .

ولكن ما هو وضع الموظف العام الذى يقوم بالتعاقد على مشتريات نيابة عن حكومته ؟ وهل يجوز له قبول عمولات ؟

نقول ذلك لان تحديد اسعار بيع السلع وعروض المناقصات اخذه فى اعتبارها وجود عمولة تعطى للشخص او الاشخاص الذين سهلوا اتمام الصفقة هذا هو الاصل والقاعدة لذلك المفروض ان يضع كل نظام حكم القواعد والاسس التى تضمن نزاهة المشاركين فيه وتحميهم من احتمالات الانحراف فوجود خلل فى انظمة الرقابة والضبط الاجتماعى والقانونى يسمح ان يظل هذا الامر خاضعا لتفكير وقرار كل واحد على حدة .

وفى الدول الراسمالية مثل الولايات المتحدة وكندا فانه محظور على الموظف العام قبول عمولات مقابل الصفقات التى يقوم بها بصفته الحكومية وعندما يشتبه فى ذلك تقوم حكومته بالكتابة رسميا الى الشركات الاجنبية التى تم الشراء منها والى حكوماتها تطلب فيها منهم تحديد اسماء الذين تسلموا العمولات المقررة عن هذه الصفقات .

ما نريد ان نخلص اليه هو انه اذا لم يتم تقاضى عمولات فالمفروض ان ينخفض سعر السلع التى تشتريها مصر من الخارج بنسبة العمولة المتضمنة والتى اضيفت الى الاسعار الاصلية لهذه السلع . وبالتالى فان اصلاح مسيرتنا الاقتصادية هو قضية اخلاقية فى الاساس . فإن لم نجتث الفساد من حياتنا فلا امل فى ان تصدق الاجيال الصاعدة اى صيحات من أجل زيادة الانتماء وزيادة الانتاج .





هذا الكلام على مسئوليتي
نيللي

الاسم : نيللى
تاريخ الميلاد : ٣ يناير
محل الاقامة : ٣٢ شارع دمشق.. بالمهندسين
المهنة : نجمة شاملة

●● عن الفوازير.. ما بعد نيللى قالت : انا سأتكلم عن الفوازير.. لاول مرة.. بعد ٨ سنين صمت.. سأتكلم.. علشان اوضح بعض الامور.. اولا.. انا لما عملت الفوازير.. مكانش لها طابع معين.. جيت للفوازير.. بشخصية نيللى .. فاتعملت الفوازير من خلال امكانيات وقدرات نيللى.. واحببت الفوازير فاعطيتها كثيرا.. واعطتنى اكثر.. حتى عندما كنت اعيد لقطة.. كنت اعيدها بشكل مختلف.. ولذلك اى حد يعمل الفوازير.. لازم يعملها بشخصيته هوه.. لان غير كده.. بيجدوا انفسهم.. مع مرور السنين.. غصب عنهم.. بيتلازنوا.. وثانيا : كل حد يحصل عليه هجوم.. كان يقول : «نيللى اول ما عملت الفوازير.. اتهلجمت».. وهذا غير صحيح.. لان عمرى ماتهاجمت.. واستمريت خمس سنوات.. والمرة الوحيدة اللى النقاد قالوا.. ان فوازير «التمبوكا» اقل من المستوى السابق.. كان عندهم حق.. لانها فعلا.. كانت اقل من المستوى السابق.

●● عن مستوى الفوازير الحالى.. قالت : ايه.. فوازير.. يعنى تجديد.. والافكار كثيرة.. وطريقة التنفيذ.. مهمة جدا..

●● عن افضل من قدمت الفوازير بعد نيللى.. قالت : شيريهان.. لانها قررت اعداد شخصية مستقلة لنفسها فى السنتين الاخيرتين.

●● عما يقال .. ان فهمى عبدالحميد قدم كل ماعنده.. ولم يعد لديه جديد.. قالت : صعب على جدا.. اشوف فوازير من غير ما تكون من اخراج فهمى عبدالحميد.. وازعل قوى.. لو قرات اخراج «فلان».. غير فهمى عبدالحميد.

●● عن نيللى.. فى المسرح.. قالت : انا باعتبر جلال الشرقاوى استطاع ان يقدمنى فى الشكل الاستعراضى الراقى.. واتمنى ان تنتقل جراته وشجاعته الى فرق كثيرة.. لكى تحدث نهضة للمسرح الاستعراضى من جديد.

●● عن عدد الفرق المسرحية «الصغيرة».. الكثيرة.. قالت : – بيقولوا.. ان السينما مش ماشية كويس.. يمكن علشان دخلها كثير.. من المنتجين الدخلاء.. فكان لابد ان يفكر المسرح فى جذب هؤلاء النجوم الى المسرح.

●● عن فشل افلام بعض النجوم قالت . دى معادلة صعبة، لكنها مسئولية النجم فى النهاية.. لان المفروض الا يختار النجم دوره فقط.. بل يختار ايضا المنتج.. والمخرج والسيناريو.

●● عن استمرار وجود «نجم الشباك» فى السينما.. قالت : نجم الشباك.. ممكن الفيلم يباع باسمه لكن.. لو الفيلم مش كويس .. مش حيقدر نجم الشباك يعمل اى حاجة.. والثقة اللى كانت موجودة بينه وبين المتفرج.. حتروح.

●● عن المباراة فى الاجور المرتفعة بين بعض النجوم . قالت : لازم كلنا نحب السينما المصرية.. اكثر من كده.. لازم نغير.. ونخاف على صناعة السينما.. لو الكل ساهم.. بحيث لا يدقق فى الاجر اولا.. بل يدقق فى الاختيار اولا.. فاختيار فيلم حلو.. اهم من الاجر المبالغ فيه.

●● عن المفاضلة.. بين اختيارك لفيلم جماهيرى.. او فيلم جيد فنيا.. قالت : اختار الاجود فنيا.. واقوم بتعديل الفيلم الذى ينجح جماهيريا قبل تقديمه.

●● عن ظاهرة اعادة الافلام القديمة.. بنجوم اخرين.. قالت : هذه الظاهرة موجودة فى السينما العالمية.. ولكن عندما يعيدون فيلما قديما.. يكون بنفس المستوى.. اما هنا.. فالمقارنة تبقى صعبة.. لان الفيلم القديم ارتبط بوجدان المشاهد.

●● عن الجوائز المحلية.. قالت : شىء جميل.. ان يحصل الفنان على جائزة تقدير لعمله.. واعتقد ان فيه حاجات مفيهاش مجاملة.

●● عن مستوى مخرجى السينما الجدد.. قالت : بعضهم اثبت وجوده مثل ايناس الدغيدى وعاطف الطيب، ورافت الميهى، وسمير سيف.

●● عن عدم تجمع اكثر من نجم فى مسرحية واحدة.. قالت : يمكن اخر حاجة شفتها، وكان فيها نجمتان كبيرتان كانت «ريا وسكينة».. وضمت شادية وسهير البابلى. اما السبب بعد ذلك .. ماعرفش.

●● عن تجربة نجوم السينما فى المسرح.. قالت : اذا كان النجم يستطيع ان يواجه الجمهور.. فما المانع.. ولو ان هناك اختلاف بين الاداء على المسرح والاداء فى السينما.. فالسينما تعتمد على التعبير بالوجه بقدر الامكان.. اما المسرح.. فرغم وجود ميكروفونات.. لكن لازم الصوت يختلف.

●● عن اختفاء نجمات الشباك من السينما.. قالت : السينما الآن.. اصبحت سينما الرجال.. يعنى المنتج.. بيجيب نجم ومعاه ممثلة.. وان كانت نبيلة عبيد الآن.. اصبح لها وجود قوى.. لانها تختار ادوارها بعناية، وتختار موضوعاتها بعناية، واصبح اداؤها ممتازا.

●● عن ازمة وجود مخرجين للاعمال الاستعراضية.. قالت : بالعكس.. انا شفت لمحمد فاضل.. شغل حلو جدا.. وحسيت انه ممكن يعمل استعراضات جميلة.

«م . ح»

كل الفنون

مطلوب استمرار هذه البرامج

● استطاعت المذيعة منى الحسينى من خلال برنامجها التليفزيونى «حوار صريح جدا» غزو قلوب المشاهدين قبل عيونهم فى شهر رمضان الماضى. واكدت انها تمتلك «الموهبة» التى اهلتها بالفعل لكى تصبح واحدة من المذيعات القلائل اللامعات على الشاشة فى صمت وبلا ضجيج. وصلت الى هذه المكانة بالموهبة وحدها، دون الاعتماد على وساطة او «نفوذ». ومع الخبرة سيزداد «لمعانها» لتعيد الى الشاشة مرة اخرى العصر الذهبى لجيل المذيعات القدامى، الذى خرج ولم يعد. اما برنامج «حوار صريح جدا» فهو من نوعية البرامج التى تجمع بين خفة الظل وسرعة الايقاع، وتفتقدها الشاشة. فهل اصبح تقديم هذه النوعية من البرامج حكرا على رمضان دون بقية الشهور؟!

● تتمتع مذيعة برعاية وعناية وحظوة مسئول كبير برأسها حصلت المذيعة المحظوظة على ثمانية برامج دفعة واحدة، وتتمتع بعض زميلاتها فى نفس الوقت بالبطالة. بالمناسبة، سجلت المذيعة برنامجا خاصا جدا عن المعوقين، فى منزل المسئول الكبير بقمرة !! وكانت زوجة البواب قد تعرفت عليها من كثرة ظهورها.

حفظ التحقيق فى بلاغ

● امرت احدى جهات التحقيق بحفظ التحقيقات فى بلاغ تقدمت به «مذيعة فوق الستين» ضد شاب تجاوز العشرين عاما. اتهمت المذيعة الشاب الصغير بسرقة «مسكنها». تم القبض على الشاب من «على اللماء».. وقدم عقد زواج عرفى بينه وبين المذيعة. واكد انه عقد «اما لا» كبيرة من وراء هذا الزواج، واكتشف بعد ذلك «فهمه» للامور قاصرا. تم الصلح بعد المشاجرة، منعا للفضائح. وخرج الاثنان سويا من قصر النيل.

«الصعايدة وصلوا» تانى

● تستانف مسرحية «الصعايدة وصلوا» بروفاتها اليوم «الخميس» لبدء عروضها خلال شهر «يونيو» القادم. استعانت الفرقة بالممثلة سوسن بدر بدلا من هالة صدقى التى انسحبت من العمل. وكانت البطلة الثانية هيام قد اعتذرت عن الاستمرار فى المسرحية، واسند دورها الى ميمى جمال. ولم يبق من نجوم العمل غير احمد بدير !!

الفن يُعرض ولا يُفرض

محمد نوح

● بدات التظلمات تنهال على عبدالسلام الشاذلى رئيس التليفزيون ورؤساء القنوات بسبب حركة الترقيات الاخيرة. وكانت الحركة قد شهدت تجاوزات وتخطيات لعدد كبير من العاملين بالتليفزيون.

محطات التليفزيونات العربية ترفض معظم انتاج التليفزيون المصرى

كتب رؤوف السباعى:

عاد وفد القطاع الاقتصادى باتحاد الاذاعة والتليفزيون، من الكويت وقطر ودولة الامارات العربية، وكان الوفد قد حاول تسويق المسلسلات والبرامج التى عرضها التليفزيون المصرى خلال شهر رمضان. عرض التليفزيون المصرى، بيع هذه الاعمال باسعار اقل بكثير من اسعار الاعوام السابقة، لمحاولة حل مشكلة عدم وجود السيولة النقدية التى تعانى منها خزانته. وافقت دول الخليج على شراء ثلاثة اعمال فقط من بين الاعمال الهائلة التى عرضها التليفزيون للبيع. وهذه الاعمال الثلاثة هى : مسلسل «ليالى الحلمية» اخراج اسماعيل عبدالحافظ ومسلسل «الاسلام حضارة» اخراج احمد توفيق، ومسلسل «واشرق الاسلام بالحب» اخراج فايز حجاب. ومن المنتظر ان يرسل التليفزيون المصرى وفدا اخر الى السعودية وسلطنة عمان والاردن والجزائر والمغرب وتونس لمحاولة تسويق باقى الاعمال، التى فشل فى تسويقها بدول الخليج.

سهرات الشاشة هذا الأسبوع

● الجمعة :
تعرض القناة الاولى الفيلم العربى الجديد «وجها لوجه» بطولة محمود عبدالعزيز ومصطفى فهمى وسهير رمزى.
وتعرض القناة الثانية فيلم «الجحيم فى خليج فريسيكو» بطولة الان لاد وانوارد روبنسون.
وتعرض القناة الثالثة فيلم «الزوج المحترم» بطولة صفاء ابوالسعود وسمير غانم ومحمد رضا.
● السبت :
يعرض برنامج «نادى السينما» فى سهرة القناة الأولى الفيلم الامريكى «امطار انشبود» بطولة لانكستر وفريد ماكجموراى.
وتعرض القناة الثانية سهرة السبت.
● الاحد .
تعرض القناة الاولى تمثيلية «نوارة» بطولة سناء يونس وحمدى احمد واحسان القلعاوى وسامح الصريطى.
وتعرض القناة الثانية فيلم «قل لى ما اسمى» بطولة لوتن هيل وباربرا بارنى.
● الاثنين .
تعرض القناة الاولى سهرة خاصة عن الفنان الراحل عماد حمدى.
وتعرض القناة الثانية حلقة طويلة من «سفينة الحب».
● الثلاثاء :
تعرض القناة الاولى فيلم «انت حبيبى» بطولة شادية وفريد الاطرش وهند رستم.
وتعرض القناة الثانيه فيلما اجنبيا لم يحدد بعد.
وتعرض القناة الثالثة فيلم «خطف مراتى» بطولة صباح وانور وجدى.
● الاربعاء :
تعرض القناة الاولى برنامج «اخترنا لك».
وتعرض القناة الثانية برنامج «سينما نعم.. سينما لا».

تشاهد اليوم

● القناة الأولى :

١٠,٠٠	الافتتاح والقران الكريم
١٠,١٠	من اقوال الصحف
١٠,٢٥	برنامج الاطفال
١١,٤٠	برنامج المراة
١٢,٠٠	الاخبار
١٢,١٠	لغة عربية ورياضيات ث/ع لغات.
١,١٠	الدين المعاملة
١,١٥	فقرات اليوم المفتوح
٨,١٠	لو كنت المسئول
٨,٥٥	حديث الروح
٩,٠٠	الاخبار والنشرة الجوية
٩,٣٠	الموسيقى العربية
١٠,٣٠	مسرحية : سكر زيادة.. بطولة معالى زايد وابوبكر عزت

● القناة الثانية :

٣,٠٠	الافتتاح وفى نور القران الكريم
٣,١٥	موجز الانباء
٣,٢٠	فيلم : حياة او موت.. بطولة عماد حمدى ويوسف وهبى ومديحة يسرى واخراج كمال الشيخ.
٥,٢٠	من هدى السنة النبوية
٥,٤٥	اريد حلا
٦,٠٠	تاهيل المعلمين
٦,٣٠	رسائل الدول العربية
٧,٠٠	الاخبار بالانجليزية
٧,١٥	خمسة لصحتك
٧,٢٠	لغة عربية وعلوم للابتدائية
٨,٠٠	الاخبار بالانجليزية
٨,١٥	مسافر على الهواء
٨,٣٠	تياترو
٩,١٥	المسلسل الاجنبى «نوتس لاندنج»
١٠,٠٥	طرائف ومواقف
١٠,٢٠	برنامج اوسكار

● القناة الثالثة :

٥,٠٠	الافتتاح والقران الكريم
٥,٠٧	الاخبار
٥,١٢	كرتون للاطفال
٥,٢٢	شباب فى شباب
٥,٤٧	بانوراما مصرية
٦,٠٢	ريبورتاج
٦,١٧	بنك الافكار
٦,٢٧	سيارة التحقيقات
٦,٤٢	الكاميرا فى مقاعد الجمهور
٦,٥٧	حلوة يابلدى
٧,٠٧	نغـم
٧,٣٠	النشرة المحلية
٧,٤٠	وحدة مرور ق٣١
٨,٠٠	عطاء بلا حدود
٨,١٤	الباب المفتوح
٨,٤٥	لكل عروسين
٩,٣٤	غدا تقول الصحافة

بين السطور

"المحجوب" سيد قرار المجلس

فجر يس سراج الدين رئيس الهيئة البرلمانية الوفدية والمهندس ابراهيم شكرى زعيم المعارضة . فى جلسة عقدها مجلس الشعب بعد صدور احكام المحكمة الادارية .. فجرا قضية بطلان جلسات المجلس فى حالة تنفيذ احكام القضاء ببطلان عضوية ٧٨ نائبا بالمجلس . وحذرا من الاثار القانونية التى تترتب على البطلان ، وتمس القوانين والقرارات التى يصدرها المجلس بعيب البطلان الذى يصل الى درجة الانعدام . ويؤيد كبار رجال القانون فى مصر من غير ترزية قوانين الحكومة . هذا الراى . واجمعوا على ان امتناع المجلس بدون تنفيذ الاحكام . يؤدى الى اثار ومشاكل قانونية خطيرة . خاصة ان الحكومة تعلن يوميا ، انها ستتقدم بمشروع قانون المخدرات الجديد الى مجلس الشعب لمناقشته واقراره واصداره . ويفتح هذا القانون بالذات الطريق امام كبار المخدرات الذين تصدر ضدهم احكام بعد صدوره ، ويدفعون بعدم دستورية القانون الذى سيحاكمون فى ظله او صدرت ضدهم احكام طبقا لمواده . وقد يفلتون من يد العدالة . رغم ان الدولة تعانى الامرين من تفشى اخطبوط المخدرات بين شبابها . انما فوجئنا بالدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب . يعلن فى الجلسة التى اثيرت فيها احكام القضاء . عن عدم وصول الاحكام من المحكمة الادارية العليا الى المجلس . ونفى علمه او اخطاره بها . وانتهى فى ثوان الى ان موضوع الحكم غير مطروح على المجلس . ويكشف تصرف الدكتور المحجوب فى الجلسة . الى وقوعه فى خطأ عندما اعلن عبارة " ان المجلس سيد قراره " ، وصحتها ان " المحجوب الكبير سيد قرار المجلس " . ان الدكتور المحجوب الذى درس القانون . يتعلل بحجة واهية . لعدم التعرض ومناقشة ملجاء فى احكام المحكمة الادارية العليا . وهى حجة عدم اتصال علم المجلس بالحكم بصفة رسمية . ويعلم احدث خريج من كليات الحقوق . انها حجة الزوج امام دعوى اقامتها زوجته فى محاكم الاحوال الشخصية . وتطالب فيها الزوجة بالنفقة او الطلاق او النسب وغيرها !! . ان الزوج او الزوجة فى مثل هذه الدعاوى . يتعلل امام المحكمة فى دعاوى الاحوال الشخصية . بعدم وصول اعلان اليه من قلم المحضرين . وهذا الاجراء ينص عليه قانون الاحوال الشخصية . ولا اتصور ان مثل هذه الحجة المستخدمة فى محاكم الاحوال الشخصية . تصدر عن رئيس لاعلى مجلس تشريعى فى مصر . او تصدر من رجل درس القانون فى كلية الحقوق . ان المجلس ياسادة . لاينتظر فى مثل هذه الامور الخطيرة . وصول اعلان اليه من قلم المحضرين بالطريق الرسمى والقانونى . وهناك قضايا عديدة . نشرتها الصحف . وناقشها المجلس فى جلسات خاصة . رغم انها لاتتصل باعمال المجلس او عدم دستوريته او انعدام قراراته وقوانينه . ان الاحكام التى كرر الدكتور المحجوب عدم وصولها اليه من قلم المحضرين . لها صلة وثيقة بوجود المجلس نفسه وقانونية تشكيله . ومشروعية مايصدر عنه من قرارات وقوانين لها صلة وثيقة بالامة التى يمثلها نواب المجلس . اننا لانقبل صدور اخطر القوانين والقرارات . من فوق فوهة بركان مشتعل فى ظل عدم تطبيق احكام القضاء . فهل يقبل عاقل صدور مثل هذه الحجة من رئيس اكبر مجلس تشريعى فى مصر . لعدم مناقشة احكام تنسف مشروعية تشكيل مجلس الشعب الحالى . ان هذا التصرف او الحجة الواهية . تكشف الوجه الحقيقى للدكتور المحجوب . وتؤكد انه سيد قرار المجلس . وليس " المجلس سيد قراره " . وبدليل . ان بعض الاعضاء الذين يقضى الحكم بخروجهم من المجلس . تخلفوا عن حضور الجلسات التى عقدت بعد صدور الحكم . وقدموا اوراق ترشيحهم . لانتخابات مجلس الشورى على اساس التزامهم باحكام القضاء . اننا سبق ان طالبنا الدكتور المحجوب . بالذهاب بنفسه الى نيابة الاموال العامة . بعد استئذان المجلس رسميا . ويدلى باقواله فيما اثير باوراق التحقيقات فى قضية فضيحة مستشفى قصر العينى . ويعتبر الدكتور المحجوب العضو الهام والرئيس فى لجنة البت وصياغة عقود المشروع . ولم يستجب " المحجوب " للنداء . وتذكر المضابط ان حسين باشا رشدى رئيس مجلس الشيوخ . طلب فى جلسة المجلس التى عقدت خلال شهر " مارس " عام ١٩٢٦ اى منذ ٦٢ عاما ، رفع الحصانة عن نفسه للادلاء باقواله امام جهة تحقيق رسمية . فى شكوى ضده . تقدم بها مواطن بسيط . يعتقد ان حسين باشا رشدى تسبب فى ايقاف ترقيته . ورفض اعضاء مجلس الشيوخ رفع الحصانة . وتمسك حسين باشا . برفعها عنه . وهدد بالاستقالة حفاظا على كرامته ، وكرامة المجلس ، وحق المواطن البسيط . وتم فعلا رفع الحصانة استجابة لطلب رئيس مجلس الشيوخ . ولم يكن حسين باشا من عينة " اولاد الاكابر " او " انبياء اورشليم " . فقد تولى رئاسة الوزراء ، وقام باعمال ومهام خديوى مصر عباس الثانى اثناء سفره الى الاستانة وعقب عزله عام ١٩١٤ . وتولى رئاسة لجنة وضع المبادىء العامة للدستور عام ١٩٢٢ . ان الدكتور المحجوب ياسادة . " سيد قرار المجلس " ولاتصدقوا مقولة " المجلس سيد قراره " !!

سعيد عبد الخالق

قفص الاتهام يتسع لآخرين

تردد القلم كثيرا فى الكتابة عن «فضيحة» الرشوة التى وقعت فى ماسبيرو اخيرا، ليس تسترا على انحراف، او حماية لمرتش، ولكن حتى تتضح «الحقائق» كاملة. كما ان ماحدث لم يكن «مفاجاة» غير متوقعة. بل العكس هو «المستحيل» فى هذا الزمن الردىء، وبالتحديد فى ماسبيرو الذى تحولت فيه «الرشوة» الى «حق مكتسب» عند اصحاب النفوس الضعيفة. وبدون مبالغة ان تلك الفضيحة مجرد «قطرة» فقط فى «بحر» الرشاوى الذى يسبح فيه ماسبيرو، فى ظل اختفاء الرقابة والضمائر والقدوة !! ووقائع هذه الفضيحة التى لعبت المصادفة وحدها دورا كبيرا فى كشفها، تتلخص فى صدور امر تكليف للمخرج عبدالرحمن عبيس ومدير الانتاج محمود عبدالفتاح، بتصوير ٣٠ دعاء دينيا لعرضها على الشاشة فى «رمضان» الماضى، وتم بالفعل تسجيل ٨ الحان، وتقرر سرعة الانتهاء من تجهيزها لاذاعتها مع الايام الاولى من شهر رمضان، حتى يتم الانتهاء من اعداد الحلقات الاخرى للعرض. وتوجه المخرج ومساعدوه الى مكتبة الاشرطة للحصول على المادة الفيلمية، وطلب عاملان مبلغ ٢٥٠ جنيها مقدما، مقابل تقديم المادة الفيلمية التى يمتلكها التليفزيون. كما رفض «المونتير» المكلف رسميا بعمل المونتاج لهذه الحلقات، العمل قبل الحصول على مبلغ ٤٠٠ جنيه. وتبين ان ميزانية العمل لا تسمح بصرف هذه «الاكراميات»، كما يسميها العاملون فى ماسبيرو. وتم ابلاغ رئيس انتاج الفيديو رسميا بالواقعة، لاتخاذ الاجراءات اللازمة، وقام بنقل البلاغ الى مدير امن التليفزيون للتصرف. وتم استئذان حسين عنان رئيس اتحاد الاذاعة والتليفزيون، وتم بالفعل ضبط الواقعة بمعرفة مباحث الاموال العامة ومباحث التليفزيون، واحيل المتهمون الثلاثة الى النيابة العامة التى امرت بحبسهم، وتقديمهم الى المحاكمة. ولم تنته هذه الفضيحة عند هذا الحد، بل توقف العمل فى الادعية الدينية، التى كانت سببا فى المشكلة ولم تخرج الى النور فى رمضان، بسبب المونتاج، بعد ان رفض معظم الفنيين التعامل مع مخرجها، تضامنا مع زملائهم !! ان هذه الفضيحة ليست الاولى، ولن تكون الاخيرة، فى ظل الاوضاع «المتردية» فى ماسبيرو !! وما خفى كان اعظم فى بعض الادارات التى تحول العاملون فيها الى «مافيا» لا يتقاضون الرشاوى فقط بل يفرضون ايضا الاتاوات على طريقة «يابخت من نفع واستنفع» !!. واما اكثر «المهازل» التى تقع تحت سمع وبصر القيادات، دون ان يكون هناك حسيب او رقيب. ان هؤلاء المتهمين الثلاثة ليسوا هم فقط الذين يجب وضعهم فى «قفص الاتهام» !! وكل من يهمه الامر ان «يراقب» ما يحدث فى الخفاء داخل ادارات الفن والغناء !! والحديث بقية.

● كلمة لابد منها : تحية حارة من المشاهدين الى المسئول الذى سمح باذاعة اغنية كاملة «بالالوان» فى سهرة «الاثنين» قبل الماضى للمطربة التى اخرجت «لسانها» للجمهور فى حفل اعياد سيناء الاخير على الهواء، بالمناسبة ارتكب المسئول نفس تصرف المطربة مع المشاهدين باذاعة اغنيتها. «ومفيش حد احسن من حد.. يا.... !!

صلاح سعد

«التوأم» .. كوميديا أمريكية قائمة على المتناقضات

يعتبر الممثل الامريكى ارنولد شوارزنجر، المنافس الرئيسى للممثل سلفستر ستالونى، بعضلاته الضخمة، التى تؤهله دائما للقيام بادوار العنف. وافق شوارزنجر، على القيام بدور «جوليوس بنيدكت» الاخ الطيب، المهذب، المتسامح، فى فيلم «التوأم» للمخرج ايفان ريتمان. ويقدم الممثل القزم دانى دى فيتو، شخصية التوأم الآخر «فينيست» الشرير، الذى تربى فى حوارى لوس انجلوس.

يناقش الفيلم، قصة توأم تسببت فى تجربة فاشلة قام بها علماء الوراثة، فى تشويه التوأم، الذى نشأ اولهما جوليوس وسط بيئة مهذبة، وتشرد الآخر، وعاش حياة فاسدة. باختصار لا يصلح احد التوأمين للعيش بمفرده، ويحتاج كل منهما الآخر لاستكمال جوانب النقص فيهما، وحتى يستطيعا مواجهة الحياة.

ويقدم المخرج فى فيلمه، الذى يحقق ايرادات ضخمة منذ نزوله للعرض فى اول العام الحالى، الكثير من المواقف الكوميدية، التى تعتمد على التناقض فى العلاقات بين التوأمين، او علاقتهما بالعالم الخارجى. كما نجح المخرج فى تقديم فيلم ملىء بالاثارة والحيوية والحركة، واثبت شوارزنجر فى الفيلم بجدارة، قدرته على التمثيل الصادق، بغير استخدام عضلاته المشهورة.

حنان فهمى

اغرب «توأم» تقدمه السينما

الناس فى أسبوع

أول دراسة طبية علمية عن الفنانين المدمنين

كتب رؤوف السباعى :

حول ظاهرة ادمان الفنانين ، واسبابها يدور موضوع دراسة طويلة اعدها الدكتور محمد السيد طبالة واشرف عليها الاستاذ الدكتور جمال السمرة ، رئيس قسم طب الصناعات والامراض المهنية بقصر العينى والدكتور احمد عمارة والدكتور محمود سامى عبدالجواد .

وقد اجريت الدراسة ، التى تعد الاولى من نوعها ، على هذه الطائفة من المبدعين الفنانين بصفة خاصة ، وعلى اصحاب المهن المختلفة .

واستغرقت الدراسة اكثر من عامين ، قضى فيها الدكتور محمد السيد طبالة اوقاتا طويلة مع عينة البحث ليظهر ادق الاسرار ومعظم التفاصيل ، وذلك اثناء قضاء بعض الفنانين المدمنين فترة العقوبة او ممن كانوا على ذمة قضية التعاطى .

وكانت اهم نتائج هذه الدراسة ، ان ادمان الفنانين والفنانات سبب مباشر فى انتقال عدوى الادمان الى عدد كبير من الشباب ، خاصة من هم فى سن المراهقة ، ويحاولون تقليدهم .

اما عن اهم اسباب ادمان الفنانين ، كما جاء فى الدراسة وعلى لسان المدمنين فهى : ان طبقة انصاف النجوم يعانون اشد المعاناة ، فى سبيل الحصول على فرصة عمل مناسبة للشهرة ، كما ان اعدادا كبيرة منهم تعانى من المشاكل العامة التى يعانيها الشباب مثل صعوبة الحصول على شقة او تحقيق عائد مادى يوفر حياة مستقرة .

اما عن ادمان المشهورين ، فترجعه الدراسة الى شدة الارهاق ، خاصة عندما يطلب منهم تصوير اكثر من عمل فى وقت واحد وفى فترة محددة ، فيلجاون الى هذه المخدرات كمسكنات للارهاق ، فتتحول الى ادمان .. كما ان هناك اعتقادا خاطئا ولكنه سائد داخل الوسط الفنى وهو : ان المخدرات تساعد على الابداع وحفظ الادوار .. والابحاث الطبية اكدت عكس ذلك ، والدليل كما يقول الدكتور طبالة فى دراسته ، ان فنانا كبيرا مثل الفنان محمد عبدالوهاب ، لم تعرف المخدرات او حتى المسكنات طريقا اليه .

كما ذكر الباحث من خلال دراسته ، ان هناك فنانة كوميدية معروفة توقفت عن العمل تماما بسبب الادمان ، وفنانا شابا توفى لتعاطيه جرعات زائدة من الهيروين لم يحتملها جهازه الدورى .

ونصحت الدراسة باعدام المهربين وتشديد العقوبة على الفنانين المدمنين اكثر من الافراد العاديين ، حيث ان هؤلاء المفترض فيهم انهم مثل اعلى لقطاع كبير من المجتمع .

كما شملت هذه الدراسة نوعية اخرى من المبدعين هم الشعراء والكتاب .

وكانت نسبة الادمان بينهم اقل بكثير من الفنانين .

ومن الجدير بالذكر ان هذه الدراسة تستخدم الاساليب الاحصائية واحدث اجهزة القياس الطبية .

فيروز

فيروز تقدم حفلات غنائية تحت ظلال الأهرام

لاول مرة منذ ١٣ عاما ، تعود الفنانة فيروز لتحيى ٣ حفلات على مسرح الصوت والضوء بالهرم ، تقدم فيها احدث اغانيها ترافقها فرقة موسيقية ، يصل عدد عازفيها الى ١٥٠ بالاضافة الى الكورال .

وكانت فيروز قد قدمت حفلين فى حديقة الاندلس بالقاهرة عام ١٩٧٦ . ومن المنتظر ان يكون حفلها هذا العام ايام ١٥ و ١٦ و ١٧ يوليو القادم .

مهرجان دول مجلس التعاون

تشهد مدينة الاسماعيلية خلال شهر يوليو القادم انعقاد المهرجان الاول للفنون السينمائية والمسرحية لدول مجلس التعاون العربى ، الذى يضم مصر والعراق والاردن واليمن .

وسوف يعرض المهرجان ابرز الافلام والمسرحيات التى انتجت خلال العامين الاخيرين فى كل من هذه الاقطار الاربعة ، بالاضافة الى عروض مسرحية تقدمها فرق من السعودية والكويت .

انتخاب ملك للصلـح !

اجتمع ما يقرب من ٥٠ شخصا يعلنون من الصلـح ، جاءوا من بلجيكا وسويسرا وفرنسا والمانيا الغربية من «شلسوفترن» غرب المانيا الغربية فى المؤتمر الدولى لاخوية الصلـح ، وذلك لانتخاب «بطل العالم للصلـح» ، اذ يجب ان يكون المشارك يتصف بالصلـح الكامل للراس .

الفن المصرى فى لندن

اقام الفنان المصرى سالم صلاح احدث معارضه فى منطقة «ريتشموند» فى ضواحى لندن . وقد افتتح المعرض السفير المصرى فى لندن وعمدة منطقة «ريتشموند» . والفنان سالم صلاح خريج كلية الفنون الجميلة ، وعمل فى دولة البحرين وعدد من الدول العربية ، ثم اتم دراسته فى لندن . ضم المعرض ٣٨ لوحة زيتية ومائية .

وقد قدم المجلس الفنى لمنطقة «ريتشموند» منحة تفرغ للفنان المصرى ليتمكن من اعداد المزيد من اعماله الفنية .

أكبر ساندوتش فى العالم

فى ولاية «بنسلفانيا» الامريكية نجح احد المطاعم فى صنع ساندوتش طوله ٤٦٩ مترا ، يتكون من شرائح اللحم البارد والجبن والخس والطماطم والزيتون والبصل . استغرق اعداد الساندوتش ٦١ ساعة متصلة وقام بهذه المهمة ٥٠ شخصا .

الساندوتش ـ حسب موسوعة جينس للارقام القياسية ـ يعد الاكبر فى العالم

دار أيتام بمدينة ٦ أكتوبر

تقرر اقامة دار للايتام بمدينة ٦ اكتوبر على مساحة ٨ افدنة . تستوعب ٥٠٠ طفل من سن الولادة حتى سن ١٥ عاما ، وسيتم تدريب الاطفال على الاعمال اليدوية المختلفة ، مثل اعمال البناء والنجارة والسجاد والسباكة ، وستضم الدار مجموعة من المبانى والورش ومطاعم ووحدة صحية واجتماعية ، بالاضافة الى الملاعب والمناطق الرياضية وتبلغ تكاليف الدار خمسة ملايين جنيه .

قريبا .. مركز إسلامى فى «أثينا»

تم مؤخرا وضع خطة لاقامة مركز اسلامى ومسجد فى «اثينا» . وقد عقد بعض السفراء العرب فى العاصمة اليونانية اجتماعا اعلنوا فيه عن تكوين «الجمعية الخيرية العربية الاسلامية» فى اليونان ، التى ستتولى الاشراف على هذا المشروع . وتم فتح حساب مصرفى لهذا الغرض ، بعد موافقة الحكومة اليونانية على اقامة المركز والمسجد .

والجدير بالذكر ان «اثينا» هى العاصمة الوحيدة فى السوق الاوروبية المشتركة التى ليس بها مسجد ، بسبب رفض الحكومة اليونانية المستمر للتصريح بذلك .

«نزهة» بـ ١٧ مليون دولار !

بيعت لوحة «النزهة» للفنان الانطباعى الفرنسى «اوجست رينوار» بمبلغ ١٧,٦ مليون دولار . والجدير بالذكر ان هذا الثمن يوازى ضعفى ثمن اية لوحة اخرى مباعة من اعمال «رينوار» . وتمثل اللوحة عاشقا يتجول فى الغابات مع حبيبته . وقد باعها صندوق معاشات العاملين بالسكك الحديدية البريطانية .

بقايا الملكة «اليزابيث» فى كندا

منذ عامين طرح اول دولار كندى معدنى للتداول فى كندا . ومنذ عدة ايام طرحت اخر قطعة نقد تحمل صورة الملكة «اليزابيث» ، بعد استبدالها بصورة طائر بحرى جميل . وتحول لون القطع النقدية الى اللون الذهبى .

● ● فى حفل بهيج تم زفاف الزميل محمد زكى الصحفى بالوفد الى الانسة عواطف عبدالكريم . واسرة الجريدة تهنىء العروسين .

● زفاف : الانسة اعطاف عبدالمحسن الى ابراهيم خلف عبداللطيف .. الف مبروك .

● خطبة : الانسة عزة عبدالمجيد زكى الى المحاسب سعيد عبدالله . الف مبروك للعروسين .

فى ذكرى مغنية الأوبرا أميرة كامل





تعزف مارسيل متى عازفة البيانو العالمية مساء اليوم الساعة الثامنة فى مجمع الفنون بالزمالك ثلاث مقطوعات للبيانو من تاليف سليمان جميل تحت عنوان «صلوات الى روح مغنية الاوبرا الراحلة اميرة كامل» ، ويشتمل برنامج الحفل على معزوفات اخرى لبتهوفن وموتسارت وشومان وشوبان .

العيد القومى البحرينى فى القاهرة

اقام سفير البحرين فى مصر محمد احمد المهند حفل استقبال فى احد الفنادق الكبرى بمناسبة العيد القومى لبلاده ، حضره الدكتور عصمت عبدالمجيد والدكتور بطرس غالى وعدد من الوزراء ولفيف من السفراء العرب والاجانب المقيمين بالقاهرة .

[illegible] وهو قول ينطبق على طاهر ابو فاشا، إذ كان هذا الفنان المبدع نادرة الظرفاء لا فيما يسوق من الطرائف فحسب، بل فيما يقوم به من الاعمال الضاحكة لأن له من الطرائف النادرة ماينتاقله اصحابه باسمين، ولم يكن طاهر متكلفا يتصنع، بل كانت مواقفه الرائعة فيض طبع فنان، تصدر عنه كما يصدر الضوء عن الشمس، والعطر عن الورد، وقد صحبته في مقتبل حياته، حتى حان قطافه، وسأروي منها بعض ما اعلم.

طاهر أبو فاشا
الشاعر الذى رحل وترك سجلا حافلا بالنوادر.. والطرائف

د. محمد رجب البيومى

كان والد طاهر تاجر احذية، يريد ان ينشأ فتاه كما نشأ، ولكن الطفل الناهض تعلم القراءة سريعا وحفظ القرآن، ثم التحق بجامع البحر ملحق المعهد الديني بدمياط، فلفت الانظار بتفوقه الذي لم يفارقه طيلة حياته، وكان الطلاب يجلسون بالمسجد على الحصير، فاراد احد الآباء من الاثرياء ان يحضر لولده الطالب (شلتة) يجلس عليها، ورأى شيخ المعهد الاستاذ عبد الله دراز ان ذلك امتياز فريد لايليق، فعرض الوالد الثرى ان يحضر اربع شلتات توزع على من يختارهم شيخ المعهد من النوابغ وكان طاهر في سنته الأولى احد هؤلاء، فأخذ الشلتة ليجلس عليها، ولكنه في اليوم الثاني لم يحضرها، فاستجوبه المسئول عن النظام، فجاهر طاهر بانه باعها، وتعجب شيخ المعهد، وكان عالما جليلا عطوفا، وساله: كيف تبيع ماليس لك. فقال طاهر في جراءة: لقد اقسم انها لي، فاردت ان اثبت ذلك، لاعرف انكم صادقون! وكانت النادرة الاولى للطالب الصغير.

في معهد القاهرة الثانوى

اتم طاهر تعليمه الابتدائي، وقد ظهرت بواكير شاعريته، فذهب الى المعهد الثانوي بالقاهرة، ولم ينقض نصف عام حتى مات شوقي امير الشعراء، فاجتمع طلاب المعهد في الفناء، وخطب فيهم طاهر داعيا للذهاب كي يشيعوا الراحل الكبير، وفوجيء شيخ المعهد بما عده خروجا على النظام، فرفع الامر الى الشيخ الظواهري طالبا فصل قادة الشغب، ومنهم طاهر ولجأ الاستاذ الاكبر، وصعب الامر على طاهر، فتوسل بالدكتور محمد غلاب صاحب مجلة النهضة الفكرية والاستاذ بكلية اصول الدين فشفع فيهم مكررا ملحا، ولكن شيخ المعهد اصر، فكان الحل ان يتفرقوا في المعاهد الاخرى، فانتقل طاهر الى معهد الزقازيق.

وفي هذه المدة، ذهب طاهر لزيارة الاهرام وابي الهول، فصادف ان راى سائحة حسناء تقف امام التمثال متعجبة، فبهره منظرها، وانشأ قصيدة قال فيها:

يكاد ابو الهول لولا الجلال --
يعربد مما راى حولة
وكم سبح فذ من صخرة
يحب الجمال ويصبو له
واوهمها انه كالجماد
لتامنه فتطيل الوقوف
ولولا مخافته ان تخاف
لقام يدق لها بالدفوف

والتصوير في البيتين الاخيرين رائع، وقد عرض طاهر قصيدته على زملائه فحسدوه، ورموها بالضعف، فسأل من اكبر شاعر في مصر بعد شوقي؟ فقيل انه خليل مطران، فسارع الطالب الناشيء للقائه وعرض عليه القصيدة فصفق الشاعر الكبير معجبا، فقال طاهر: اكتب لي ان القصيدة جيدة، فاستجاب صاحب القلب الكبير، ونشأت بينهما علاقة ادبية دفعت مطران الى ان يقدم للشاعر ديوان (الاشواق) مبشرا بمستقبل وضيء.

في معهد الزقازيق

انتقل طاهر لمعهد الزقازيق، وطارت شهرته بما ينظم وينشر، ولكن عبثه الفكاهي لم يتركه، فقد تقدم يؤم الطلاب بمسجد المعهد في صلاة العشاء، [illegible]

القول فاخطأ في الآية الكريمة التي تلي الفاتحة، ثم اخطأ في الركعة الثانية، فشغب عليه بعض السامعين، فاندفع مغيظا وترك الصلاة، وكانت ضجة ذات دوى، حاول شيخ المعهد الاستاذ محمود ابو العيون ان يهدئها، ولكن احد المدرسين برم بطاهر، وتوعده بالسقوط في الامتحان الشفوي لشر العلم، وفوجيء طاهر بانه سيمتحن في لجنة هذا المدرس، وقد بدأ بأسئلة القرآن، فوقف طاهر على الكرسي وجعل يصرخ بالاجابة، فانزعج الحاضرون، واقبل شيخ المعهد، فقال طاهر: لقد حلف الاستاذ ان يسقطني، فاردت ان يشهد الناس اني حافظ، وضحك ابو العيون، وحضر الامتحان جميعه، وفاز الطالب باستحقاق، ولطاهر قصيدة ممتعة في ذكريات معهد الزقازيق نشرها بعنوان (راهب النيل) تحت عنوان (رجعة الى عويس) وعويس بحر الزقازيق.

في القاهرة

عاد طاهر الى القاهرة بعد ان نال الشهادة الثانوية، والتحق اولا بكلية اللغة العربية حيث قضى بها عاما قبل ان يغادرها الى دار العلوم، ومن طرائفه المتواترة انه ذهب ذات صباح الى الكلية، وهو يلبس الجلباب والطربوش، فانكر شيخ الكلية الاستاذ ابراهيم حمروش موقفه متحديا، وابتدره قائلا: لابد ان تلبس العمامة والكاكولة، وفوجيء الطلاب في الصباح التالي بطاهر يأتي الى الكلية وقد لبس الكاكولة على جسمه فقط، والعمامة فوق راسه، قائلا انه نفذ امر شيخ الكلية إذ اصر على حضوره بالعمامة والكاكولة ولم يذكر ملبسا ثالثا كالقميص او الجلباب، ولبس الشاب المندفع ان الموقف جرح فخرج سريعا قبل ان يدركه وعيد الشيخ.

وكان اسمه جهيرا بدار العلوم حيث صار حديث الطلبة والمدرسين لنبوغه ولكاهته وقد جاءه زميله الطالب محمد هارون الحلو حزينا ذات يوم يعلن اليه رسوبه في الامتحان، وخوفه من والده، والحلو دمياطي مثل طاهر، وكانت اسماء الطلاب الناجحين في جميع السنوات تنشر في الجرائد اليومية حينئذ، فقال له طاهر سأحضر من الكلية قائمة الطلاب، وسأدرج اسمك بين الناجحين، قبل ان اذهب بها الى جريدة البلاغ، فرحب الحلو بالفكرة وكتب طاهر اسم صاحبه، وزعم للقائمين على النشر انه سقط سهوا، واستدركته ادارة الكلية، وظهرت البلاغ وبها اسم الحلو، فحمل الجريدة مسرورا، وذهب الى بلدته! وله مع استاذه الكبير محمد هاشم عطية نوادر طريفة يعرفها الزملاء.

في منزل القاياتى

يتحدث طاهر دائما عن الشاعر الكبير الاستاذ حسن القاياتي، لان منزله العامر بالقاهرة كان مأوى الطلاب، واصحاب الحاجات، كما كان ندوة كبرى يؤمها كبار الساسة والادباء والصحفيين وفي هذا المكان الرحب عرف طاهر الاساتذة الاجلاء لطفي السيد ومنصور فهمي، واحمد ماهر وعبد العزيز البشرى وغيرهم، وقد روى طاهر عن القاياتي نوادر طريفة، وقد كان عضوا بالمجمع اللغوي وعضوا وفديا بمجلس النواب، وله برفقة الرئيس الجليل مصطفى النحاس صلة وثيقة.

يقول طاهر: كان الزعيم الجليل في مقر حزبه، فحضر اليه بعض اصدقائه، وقدم له خاتما يحمل صورة صغيرة لرمسيس في فصه على مشهد من القاياتي فاسعفته الشاعرية بهذا البيت حين وضع الرئيس الخاتم في اصبعه.

ايملك رمسيس كل البلاد
وتملك رمسيس في خنصرك

ولكن النحاس المتواضع قال محتجا حين سمع البيت، استغفر الله، الملك لله وحده ياشيخ حسن، واطرق الشاعر، فنظر اليه الزعيم باسما وقال: انا اقرأ شعرك الممتاز واعجب به، ولكن الله هو الله:

هذه طرفة من مئات يعرفها طاهر، ويقولها في مجالسه، فأين من سجل؟

وظائف طاهر

عين بعد تخرجه في (عنيبة) وهي حينئذ اقصى مكان في مصر، واقربه الى السودان، فقال قصيدة غاضبة نشرها بالرسالة، وبها بعض مايغضب النوبيين فضجوا بالشكوى لوزارة المعارف، يتقدمهم نائبهم البرلماني الاستاذ سليمان عجيب، فنقل فورا الى الواحات، وظل بالمعارف حتى نقله الاستاذ ابراهيم دسوقي اباظة الى الاوقاف فالمواصلات وكان الوزير النبيل يؤثر ابا فاشا، ويمنحه الكثير من وده، ومن طرفه معه انه حين كان مديرا لمكتبه بوزارة الاوقاف، طلب منه ان يدعو نفرا من الادباء حددهم الوزير بالاسم الى منزله لتناول الغداء، فنفذ ماطلب، وفوجيء الوزير بغياب طاهر، فساله عاتبا اين كنت؟ فقال انت لم تذكر اسمي فقال الوزير مبتسما: الست الداعي؟ قال: ولو. قال: إذن فلك غداء خاص معي اليوم. واصر على ان يصحبه ليعوضه عما فات! وبعد قيام الثورة نقله تلميذه الدمياطي (حمدى عاشور) الى ادارة الشئون العامة مديرا لمكتب التاليف والنشر بعد ان كان بوزارة المواصلات.

اصدقاء طاهر

لطاهر اصدقاء كثيرون، و لكل معه طرف نادرة لو جمعت لكانت كتابا قيما، ومن طرائفه معي انه كان يزور المنصورة سنويا ليقرأ الفاتحة على قبر زوجته الحبيبة، ففوجئت به ياتي الى كلية اللغة العربية حيث اعمل، ويقول: المشوار راح لونطة. قلت لماذا. قال حضرت لزيارة قبرها كما تعلم فوجدت من بعيد شابا وشابة يتناجيان على مقربة من الضريح، فرفضت ان ازعجهما، وقلت لقد ضاقت بهما المنصورة فلم يجدا مكانا للقاء غير المقبرة، ثم اتى من القاهرة لازعجهما، مستحيل مستحيل!

قلت: هوّن عليك، وسازور القبر نيابة عنك بعد حين! فقال في جد، اقسمْ بالله، اقسمْ بالله.

قلت: المكان قريب مني كما تعلم، واقسمت فقال ساسافر وانا مستريح!

وطرفة اخرى، ذهبت الى منزله بالعباسية ساعة الغداء ذات يوم فاحضر كيلو من التفاح وقال هذا غداؤك اما انا فعندى ربع فرخة صغيرة ساكلها مع نصف رغيف! قلت امرك وبعد ان تناولنا الشاى قال لي أيّنا الكاسب؟ قلت انا، قال كلا، انت ستجوع بعد ساعة ولن اجوع انا الا بعد العشاء! لقد ضحكت عليك.

اخي طاهر، سيظل حديثك على الافواه باسما طروبا، فسلام عليك.

لو تقدم به العمر لكان نديما على بساط الرشيد!

طاهر ابو فاشا

أنابيش
نسوة فصاحتهن خطرة!

العرب .. أصل الفصاحة والبيان .. ومن نساء العرب من تفوق في فصاحتها .. وحسن تعبيرها .. كل الأوصاف والتقريظ .. منهن:

... سفانة .. بنت حاتم الطائي .. عندما وقفت اسيرة مع اهلها بين يدى النبي .. ﷺ .. قالت:

«يا محمد .. هلك الوالد، وغاب الوافد. فان رايت ان تخلّ عني، ولا تشمت بي احياء العرب، فان ابي كان سيد قوم يفك الاسير، ويقتل الجاني، يحفظ الذمار ويحمي الجار، يفرج عن المكروب، ويطعم الطعام، يحمل الكل عن العائل واليتيم ويعين على نوائب الدهر، وما اتاه احد في حاجة فرده خائبا .. فلما فسالها عن ابيها قالت: انا بنت حاتم الطائي فقال ﷺ: هذه صفات المؤمنين حقا، ولو كان ابوك مسلما لترحمنا عليه .. خلوا عنها .. فان اباها كان يحب مكارم الاخلاق .. وهذه امرأة اخرى من طيء .. ايضا .. تقابل الخليفة المهدى .. فيعجب بفصاحتها ويسالها:

ما منع طيء .. ان يكون فيها مثل حاتم؟

فترد على الفور قائلة:

الذى منع الملوك ان يكون فيها مثل امير المؤمنين المهدى .. وهذه زوجة عمران بن حطان .. الذى كان يقال عنه انه اقبح العرب لجمعين صورة .. واكثرهم دمامة .. بينما كانت هي اية في الحسن والجمال .. جلست تمشط شعرها امام مرآتها ذات مرة .. ورأت من حسن خلقها، مما اثلج صدرها .. فتعجبت وتبسمت وقالت لزوجها ..:

ياعمران .. اتعلم انني انا وانت في الجنة ان شاء الله؟

قال عمران: ولماذا؟

قالت: لانك رزقت بي فشكرت، وانا رزقت بك فصبرت، والصابر والشاكر في الجنة.

عادل الضبع

شاهدت
ماما هداية

عندما يقرر المخرج السينمائي ان يتجه للتليفزيون ليقدم احد اعماله فلابد اننا نتوقع منه الجديد والمتميز، وخاصة اذا كان لهذا المخرج تاريخ طويل وتجارب محترمة .. ولذلك فقد فوجئت بالمستوى الذى ظهرت به الصورة الغنائية «ماما هداية» والصورة من تاليف سيد حجاب الذى صاغ الفكرة البسيطة في قالب شعرى غنائي جميل. ووضع الالحان الموسيقار المتألق كمال الطويل .. وتدور فكرة الاستعراض او الصورة الغنائية حول سيدة عجوز «صفاء ابو السعود» تدعو الاطفال للمساهمة بقروش بسيطة لإسعاد غيرهم من الاطفال الفقراء، ويقتنع بعض الاطفال بتلك الفكرة فيقومون ببيع فوانيسهم وإعطاء ثمنها للسيدة العجوز التى تصحب الاطفال معها الى بيتها البسيط .. الذى يتحول الى قصر عظيم يدخله الاطفال مبهورين .. ليقضوا هناك وقتا ممتعا، ويحصلوا على فوانيس اجمل من تلك التى باعوها .. وتتحول السيدة العجوز الى شابة جميلة تدعى «ماما هداية» تغنى وترقص للاطفال، وتعلمهم بعض المعانى الإنسانية الجميلة واهمها العطف على الفقراء والضعفاء.

وفكرة الصورة الغنائية طريفة، وخاصة بعد ان اكتمل لها عنصرا الكلمة واللحن ونفذت في ديكورات فاخرة متقنة، ولكن عندما نأتى الى اسلوب حسين كمال في الإخراج .. نجد انه كان للاسف اقل من اى مخرج منوعات متوسط القيمة .. فاستخدم طريقة التنقل بين كاميراتين، بحيث تنتظر صفاء ابو السعود الى احداهما في لقطة، ثم للثانية في اللقطة التالية .. ورغم الإمكانيات الهائلة التى اتاحها التليفزيون للمخرج السينمائى إلا انه لم يقدم جديدا، مع العلم بان امكانيات الفيديو تفوق مئات المرات امكانيات السينما وخاصة في مجال الاستعراض!! ولا يمكن ان تصدق ان المخرج الذى قدم منذ عشرين عاما استعراضات مبهرة في فيلم «ابى فوق الشجرة» هو نفسه الذى قدم هذا الاستعراض الذى يمكن ان يخرجه بصورة افضل فتحى عبد الستار او شكرى ابو عميرة!!

ماجدة

من أوراق إنسان
أب يملك قلبا من حجر!

[illegible]

● وكاد الابن ان يفقد مستقبله ويدمر كل الأسرة .. بسبب أب تجرد قلبه من الرحمة

سرح «هشام» الشاب الطيب بخياله بعيدا .. لم يعد يسمع الآن صوت الحاجب ينادى على رقم القضية تلو القضية في «رول» قضايا اليوم .. ولم يعد يسمع إلا دقات قلبه تتسارع وتضرب بقسوة داخل صدره .. انتزعه خوفه العظيم من هذا الشعور المدمر .. وكأنها قدرة الخالق عندما تتدخل لتنقذ الانسان من نفسه في احلك الاوقات!

لم يعد يربط «هشام» بما يحدث من حوله شيء!! وجد نفسه فجأة بعيدا .. واحس في هذه اللحظة ان اكبر محام لن يستطيع ان ينقل الى هيئة المحكمة ما تكبده .. وما عاناه .. لن يملك القدرة على تصوير مدى الظلم الذى وقع عليه .. وهو الجاني في نظر الجميع!

وبينما كان ينادى حاجب محكمة الشرابية على القضية رقم ٣٩٥٠ لسنة ١٩٨٩ .. بدأ «هشام» مرافعته في همس .. قال:

ـ سيادة الرئيس .. هيئة المحكمة الموقرة .. اليكم .. احكى قصتى .. الى ضمير المجتمع النجيء .. وفي ظلال الرحمة الوارفة التى لا تزال تعمر قلوب الكثيرين الذين تمتلىء بهم قاعة المحكمة الآن الود .. والى عدالة الخالق العظيم وعدالة هيئتكم الموقرة .. احتمى من ظلم الانسان لأخيه الانسان .. واعتب على القدر الذى جعلنى ـ دون ذنب او إرادة ابنا لأب تجرد من ادنى مظاهر الانسانية .. والرحمة!

●●●

اليوم اقف امامكم انتظارا لحكم هيئتكم الموقرة .. وهو الحكم الذى من الممكن ان يصدر بنهاية مستقبل شاب قبل ان يبدأ! وقد تدهشون ايها السادة عندما تعرفون من هو المدعى في قضية اليوم ومن هو المدعى عليه! من هو ذلك الشخص الذى يطالبنى بالدفع او الحبس!! نعم انه ابى .. اكاد ارى علامات التعجب والاندهاش مرسومة على وجوهكم جميعا .. ولكنها الحقيقة .. الحقيقة المجردة بكل اسف!! انه ابى الذى لم يكتف بتشريدى انا واخواتى البنات الاربع وامى المسكينة، السيدة العظيمة التى عاشت قصة كفاح مريرة من اجلنا .. وتمكنت بعرقها وعملها كخادمة في المنازل .. وشقائها لسنوات طويلة .. من الوصول بابنائها الخمسة الى بر الامان. فهذا الشاب الماثل امام هيئتكم الموقرة .. الآن .. تخرج هذا العام في كلية الطب .. واثنتان من اخواتى البنات بالكليات .. اما الاثنتان الاخريان فواحدة منهن بالثانوى .. والاخرى بالاعدادى.

●●●

ان هذه الأم الصابرة التى لم يرحمها القدر بلطماته المتلاحقة .. ابتلعت صدمتها وكتمت احزانها بين ضلوعها عندما سقاها هذا الأب القاسى مرارة الدنيا في جرعات متتالية من الالم .. بلا رحمة!

٢٥ عاما منذ زواجهما طلقها خلالها ثلاث مرات .. كانت الاخيرة منذ سبع سنوات .. طبعا تسالون عن السبب .. والاجابة عن هذا السؤال لا تقل مرارة عن طعم العلقم .. واجترار الذكريات لما حدث لهذه الأسرة البائسة وهم يعيدون مشاهد غاية في القسوة .. سجلتها ذاكرة طفولتهم البيضاء تكاد تعتصر قلوبهم حزنا والما .. كأنها محفورة داخل هذه الذاكرة البريئة.

يحكون عن ايام كان الخوف والهلع يسرقان النوم من عيونهم الطفولية وهم يرون الأب يضرب امهم بلا رحمة .. ويجرحها ويحدث بجسدها اصابات لاتزال آثارها حتى الآن .. يحكون عن هذا اليوم الذى كاد يحرق فيه الأم الصابرة بالجاز عندما قذف «وابور الجاز» عليها واشعل النار وكادت تموت لولا اندفاع احد ابنائها نحوها حيث القى عليها بطانية واطفأ النار قبل ان تأكل جسدها الواهن .. ونفسها المدمرة!! ويحكون عن الضرب القاسى الذى كان ينهال عليهم به كلما رآهم .. وكأنهم ليسوا ابناءه .. او انه يعاقبهم لانهم ابناؤه!!

●●●

واخيرا ... اخيرا ياسيادة الرئيس .. يقرر الأب الذى تجرد من العاطفة نحو ابنائه وزوجته بعد الطلاق الاخير ان يشرد اطفاله .. لا يرسل اليهم قرشا واحدا للإنفاق على حياتهم ودراستهم .. تركهم بلا مأوى .. ولا ملجأ!

وكانت امى هى البلسم الحانى الملطف لقسوة والدنا الجارحة التى كانت تخدش مشاعرنا وتخترق قلوبنا .. وكأنها خناجر من الالم!

واليوم يفاجئنا والدنا العزيز بقنبلة اخرى يريد ان ينسف بها كل ما فعلته امى حتى تعبر بنا الخطر وتصل بنا الى بر الامان .. اليوم يستكثر ان ترتاح امى بعد طول معاناة بعد ان تخرجت هذا العام لاحمل عنها العبء الكبير .. فاراد ان يهدم مستقبلى ومستقبل الاسرة بان يضعنى في السجن! اننى مطالب ايها السادة بسداد مبلغ الف جنيه لأبى .. كتبت بها ايصال امانة عندما اضطررنا لاقتراض المبلغ من احد اصدقائه حين كانت امى بالمستشفى تستأصل ثديها. ولم نكن نملك مليما واحدا لمصاريف علاجها ومصاريفنا ..

وتعاطف الصديق مع مأساتنا .. ودفع الألف جنيه على ان يأخذها من والدى .. وكتبت الإيصال ولم يخطر ببالى ان قسوة ابى يمكن ان تصل الى هذا الحد .. ولكنها الحقيقة .. التى فاقت كل خيال ..

ايها السادة .. هذه قضيتى .. قضية ابن لأب تجرد من الرحمة .. وام عظيمة صابرة .. فاحكموا على بما يرضى ضمائركم!

ويبدو ان احلك لحظات الظلام هى بالفعل اللحظة التى تسبق بزوغ الفجر .. هذا ماحدث لهذا الشاب البائس عندما فوجىء الحاضرون في قاعة المحكمة برجل يجلس بين الصفوف ويتقدم الى رئيس المحكمة ويقول: سيدى القاضى اننى الشخص الذى مددت يدى يوما لانقذ هذا الشاب واصونه من الضياع .. واليوم لااستطيع ان ارى هذا الانسان البرىء الذى خفق قلبى لمأساته يضيع من اجل ١٠٠٠ جنيه.

وفوجىء القاضى بالرجل يضع المبلغ امامه. لتحكم المحكمة ببراءة المتهم .. وتضج القاعة بتصفيق الحاضرين .. وقد اختلطت دموعهم بالبسمات وارتفعت صيحاتهم .. يحيا العدل!

نوال مصطفى

قطاف من عيون الأدب
الغزل .. والرثاء في «حلية الطراز»

عائشة التيمورية .. الشاعرة والاديبة المصرية، عاشت حياتها الادبية في اواخر القرن الماضى، وكان لها اثر ادبى وشاعرى بين ادباء عصرها، وكان صالونها الادبى يضم فطاحل الادباء والشعراء في هذا العصر، وهى صاحبة ديوان شعرى ممتاز، اسمته (حلية الطراز) ... وكانت عائشة من اسرة تهتم بالعلم وبالادب، وقد اجادت نظم الشعر، وتميزت في شعر الغزل والرثاء .. ومن اجمل شعرها في الغزل قصيدة تصف فيها حرقة اشواقها في صورة شاعرية رقيقة، قالت فيها:

حيّ الرفاق وصف للحي اشواقى
وحدث الركب عن تسكاب اماقى
ويلى يا صبا إن جزت نحوهمو
انى مقيم على عهد الهوى باقى
كيف اصطبارى واحشائى بها حرق
من جذوة مالها من حرها واقى
اسال حر الهوى قلبى، وابرزه
جفنى، على يد اماقى واحداقى
هذا شواظ الهوى في القلب ملتهب
وفي التنفس من آثار إحراقى

●●●

وعندما توفيت ابنة عائشة التيمورية ـ وهى عروس في ريعان شبابها ـ رثتها في قصيدة تعد من عيون الشعر في الرثاء، فقد سكبت الام الثكلى كل عواطفها، وحزنها، ولوعتها في ابيات هذه القصيدة، وهى تتخيل ان ابنتها العروس تناديها من نعشها، وتناجيها بقولها:

اماه قد عز اللقاء وفي غد
سترين نعشى كالعروس يسير
وسينتهى المسعى الى اللحد الذى
هو منزلى وله الجموع تصير
قولى لرب اللحد رفقا بابنتى
جاءت عروسا ساقها التقدير
وتجلدى بازاء لحدى برهة
فتراك روح راعها المقدور
اماه قد سلفت لنا امنية
يا حسنها لو ساقها التيسير
صونى جهاز العرس تذكارا على
ما كان منه إلى الزفاف سرور

ثم تختتم الشاعرة عائشة التيمورية قصيدتها في لوعة ام راضية مؤمنة. فتقول:

قلبى وجفنى واللسان وخالقى
راض وباك شاكر وغفور

السيد زكرى

تناتيش: جايين نواب ـ م الشارع!

[illegible]

ملاحظة

في ٢٨ يناير ١٩٥٠ حضر مستر بيفن وزير خارجية انجلترا حيث اجتمع بمصطفى النحاس باشا ودعاه السفير البريطانى الى مأدبة عشاء بدار السفارة تكريما لوزير الخارجية مستر بيفن ولما ذكرت رفعته بموعد العشاء طلب منى ان اعتذر فقلت له لكن رفعتك قبلت الدعوة في الصباح فكان رد رفعته: اننى للتفاوض مع بيفن وانا اجلس مع الانجليز على مائدة التفاوض ولكنى لا اجلس معهم على مائدة العشاء.

رحم الله صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس

صلاح الشاهد

٢٣ يوليو ١٩٧٠ .. مولد نهضة حديثة فى عمان على يد جلالة السلطان قابوس بن سعيد

أحدث الأساليب العلمية لتحقيق عملية تنمية شاملة وبناء دولة المؤسسات

خطوات عملاقة وانجازات كبيرة فى فترة زمنية قصيرة

لقد كانت البداية الفعلية للنهضة العمانية الحديثة فى سلطنة عمان فى ٢٣ يوليو ١٩٧٠ على يد جلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم الذى ايقن بغريزة وطنية صادقة ان هذا العصر يجب ان تكتسبه دولته وان تتحلى به وسعى جاهدا نحو العمل على تحقيق تلك الغاية السامية، واحس جلالته بوجدان الشعب العمانى ورغبته فى ضرورة التغيير والتجديد.

وبدأت النهضة الحديثة فى سلطنة عمان وتحققت لها الانطلاقة الحقيقة وكعادة معظم النهضات فى العالم المعاصر سعت النهضة العمانية التى تحقيق عدة اهداف للاخذ بيد الشعب العمانى نحو معيشة افضل ومستقبل اقوى. وقد تمثلت تلك الاهداف فى الاهداف التى تعلنها الدولة وتسعى لتحقيقها لبناء المجتمع الجديد واحداث النهضة الحديثة وهذه الاهداف يمكن حصرها هنا فى ثلاثة اهداف على النحو التالى:

١ - بناء الدولة العصرية فى عمان فقد اعلن جلالته فى مرات عديدة انه يسعى الى خلق دولة عصرية فى عمان تعتمد على القانون، ومن ثم بدات تظهر المؤسسات الجديدة التى هى عماد الدولة العصرية ولكن هذه المؤسسات التى ظهرت فى عمان اما ظهرت بالقدر الذى يتمشى مع ظروف العمانيين الانسانية والمجتمعية والحضرية والتنموية ومع تطورات انطلاقتهم نحو الافضل. وتمثلت هذه المؤسسات فى عدة مؤسسات تشكل الجهاز الادارى للدولة العمانية الذى يتكون من مجلس الوزراء والمجالس المتخصصة ومحافظة العاصمة وسكرتارية مجلس الوزراء والمجلس الاستشارى للدولة ومع ذلك فان القيادة العمانية تسعى الى بناء الانسان العمانى الجديد كاحد اهداف الدولة العمانية فاهتم بالتعليم والصحة والرياضة وشئون الشباب والشئون الاجتماعية لخلق المواطن الصالح.

٢ - تحقيق التنمية الشاملة، اذ تم التركيز على عملية التخطيط فى بناء الهيكل الاقتصادى والاجتماعى للنهضة الحديثة فظهرت خطة التنمية الاولى وخطة التنمية الثانية والثالثة. وهذه الخطط تعتمد على الاساليب العلمية الحديثة لتحقيق التنمية

٣ - الانطلاق تجاه العالم الخارجى، فبعد بناء البيت من الداخل بل ولتحقيق ذلك كان لابد من الانطلاق والانفتاح على العالم الخارجى وخاصة الجيران ناهيك عن الدول المتقدمة والمنظمات الدولية المختلفة.

على مدى التسعة عشر عاما المنصرمة والتى تعتبر عمر النهضة العمانية فان الدراسة المقارنة للوضع قبل تولى جلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم دفة الحكم والوضع بعده توضح بصورة لاشك فيها ان عمان قد خطت خطوات عملاقة وحققت مجموعة من الانجازات الكبيرة فى تلك الفترة الزمنية القصيرة ويمكن فى هذا الصدد ان نتحدث عن قليل او بعض تلك الانجازات على سبيل المثال.

- فى مجال ترتيب البيت العمانى من الداخل وبناء الدولة العصرية، نجد ان هناك عدة مؤشرات تؤكد ان السلطنة سلكت فى هذا الدرب بصورة فعلية وفعالة اذ تم انشاء عدد كبير من المؤسسات التى تخدم المواطن العمانى وعلى راسها مجلس الوزراء والمجالس المتخصصة والمجلس الاستشارى للدولة وبدات الدولة تسعى الى تنمية المجتمعات المحلية وتم تطبيق مشروعات التنمية المحلية على اسس علمية. كما اهتمت السلطنة ببناء قواتها المسلحة لحماية الوطن والذود عنه وتطويرها وتاكد مفهوم الشرطة الحقيقى الذى تسعى الى تحقيق الامن والسلامة فى المجتمع. ومن ناحية اخرى ركزت النهضة الحديثة فى عمان على الجانب المعنوى والثقافى فى بناء الدولة العصرية فاضحى التعليم مجانا لجميع ابناء البلاد دون تفرقة بين جنس او نوع وازداد عدد المدارس وعدد البعثات العمانية الى الخارج واهتمت عمان بالتدريب المهنى لخلق الكوادر الفنية المتخصصة وبدا الاهتمام بالشباب العمانى ومشاكلهم كما اهتمت الدولة بالمرأة العمانية وعملت على مشاركتها فى الحياة العامة. وسعت الدولة الى العمل على محو الامية باعتبارها احدى المشاكل الاجتماعية التى تواجه المجتمع العمانى وتعددت المعارك الاجتماعية لبناء الانسان العمانى الجديد الذى يواكب حضارة العصر. كما ظهرت عدة قوانين تنظم علاقة المواطن العمانى بالسلطة كقوانين الاراضى والاهتمام بالاسكان وتخطيط المدن.

- فى مجال التنمية والتعمير ركزت الدولة الاهتمام بتنمية مصادر الدخل القومى وبدا الاهتمام بالزراعة الحديثة وتطوير الصيد وتعددت محطات البحوث والمراكز الارشادية فى السلطنة كما زاد الاهتمام بالتجارة والسياحة وانشاء الموانىء الجديدة وتوسيع الموانىء الاخرى لخدمة السياحة والتجارة العمانية ورغم كل ذلك فان العنصر البشرى مازال احد العناصر الهامة فى التنمية



● جلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم .. قائد نهضة عمان

العمانية بل سيظل حجر الزاوية فى حياتها المعاصرة.

السياسة الخارجية

فى المجال الخارجى فلاشك ان عمان انفتحت على العالم بصورة كبيرة والغت العزلة الى غير رجعة ودخلت عمان فى عضوية جامعة الدول العربية والامم المتحدة وغيرهما من المنظمات الدولية المتخصصة وتعددت العلاقات العمانية مع الدول الاخرى وادركت السلطنة مدى اهمية موقعها الاستراتيجى وسعت الى كسب ود جميع الدول الاعضاء فى النظام الدولى الراهن.

لقد حظيت سلطنة عمان منذ عام ١٩٧٠ - بداية مشاركتها الفعالة فى السياسة العالمية - بتقدير العالم، لما تقوم به من جهود فعالة على مختلف الاصعدة الخليجية والعربية والعالمية. واكتسبت سلطنة عمان بمواقفها المتوازنة فى خدمة السلام والامن الدولى صداقات جميع دول العالم.

انفتاح على العالم الخارجى وتعاون مستمر مع مختلف أعضاء النظام الدولى

وقد رسم حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم المبادىء والمرتكزات الاساسية لسياسة عمان الخارجية، لتكون السبيل نحو تحقيق تلك الاهداف والمبادىء ومن اهمها:

١ - انتهاج سياسة حسن الجوار وعدم التدخل فى الشئون الداخلية للغير.
٢ - احترام القوانين والاعراف الدولية.
٣ - دعم التعاون بين دول الخليج العربى.
٤ - تدعيم العلاقات مع الدول العربية والوقوف الى جانب القضايا التى تهم العالم العربى.
٥ - دعم التعاون الاسلامى.
٦ - الوقوف الى جانب القضايا الافريقية العادلة.
٧ - انتهاج سياسة عدم الانحياز.
٨ - اقامة علاقات ودية مع كافة الدول الصديقة.

ومنذ ذلك اليوم الذى اعلن فيه عن قيام وزارة خارجية البلاد والجهود تكرس وتتضافر بهمة واخلاص لم تعرف الكلل او الملل لتاخذ عمان مكانتها اللائقة بين الامم تنفيذا لتوجيهات الفكر السياسى الذى ارسى دعائمه حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم على اسس ثابتة وقويمة فكانت عمان على مستوى المسئولية والشريك الفعال لخدمة قضايا العالم العادلة وحل مشاكله المعقدة والمساهمة فى نشر الامن والسلام على ربوعه الفسيحة.

واسترشادا بتلك المبادىء المخلصة وتنفيذا لتوجيهات القائد المفدى واستجابة لمصلحة الوطن العليا فقد انضمت عمان الى جامعة الدول العربية بتاريخ ٢٩ سبتمبر ١٩٧١ م ومنظمة الامم المتحدة بتاريخ ١٧ اكتوبر سنة ١٩٧١ م، ومنظمة المؤتمر الاسلامى فى ٢٩ فبراير ١٩٧٢م وحركة عدم الانحياز فى سبتمبر ١٩٧٣ م. والى مختلف المنظمات الدولية الاخرى المتخصصة.

وتبادلت العلاقات الدبلوماسية مع الدول الشقيقة والصديقة وكانت اول سفارة لعمان فى القاهرة وتحقيقا لمبدا عدم الانحياز فقد اقامت علاقات دبلوماسية مع الدولتين العظميين الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتى.

وتعمل عمان دائما على دعم التعاون بين دول الخليج العربى وتحقيق التضامن بين الدول العربية. وهكذا لعبت عمان دورا قياديا فى تاسيس مجلس التعاون لدول الخليج العربية فى ٢٥ مايو ١٩٨١ واستضافت قمته السادسة فى نوفمبر ١٩٨٥ والتى اضافت المزيد من الانجازات حيث تم فيها اقرار ست استراتيجيات وهى:

١ - الاستراتيجية الامنية.
٢ - الاستراتيجية الدفاعية.
٣ - السياسة الزراعية.
٤ - الاستراتيجية الموحدة للتنمية الصناعية.
٥ - السياسة العامة الموحدة لحماية البيئة.
٦ - اهداف ووسائل التربية والتعليم.

وعلى هذا الاساس اطلق على قمة مسقط قمة الانطلاق، نظرا لما تمخض عنها من قرارات ذات فعالية على الساحة الخليجية. والتى اضافت اليها قمتا ابوظبى والرياض الاخيرتان انجازات اخرى.

وعلى مستوى دعم التضامن العربى والوقوف الى جانب القضايا العربية ايدت عمان كافة الجهود الدولية المبذولة لحل النزاع العربى الاسرائيلى بالطرق السلمية بما فيها المؤتمر الدولى الذى تعتقد انه افضل الحلول لانهاء هذا الصراع وصولا الى حل عادل يضمن الحقوق المشروعة للجميع.

ان القضية الفلسطينية كانت ولاتزال محور الصراع فى الشرق الاوسط وايدت عمان تاييدا كاملا حق الشعب الفلسطينى فى تقرير مصيره على ارضه وحل مشكلته بالوسائل السلمية.

كما شجبت عمان بشدة الممارسات التعسفية الموجهة ضد ابناء الشعب الفلسطينى فى الاراضى العربية المحتلة وتنظر الى انتفاضة الشعب الفلسطينى واحتجاجاته ضد قوى الاحتلال على انها حق مشروع وانه لا سبيل الى حل المشكلة الا عن طريق اعطاء الشعب الفلسطينى حقه الطبيعى فى تقرير مصيره طبقا للاعراف والمواثيق الدولية والقرارات الصادرة عن الامم المتحدة.

وتؤيد عمان دائما الشرعية اللبنانية وتامل ان تنتهى الازمة الطاحنة فى لبنان وصراع الاشقاء اللامجدى بتكاتف الجهود المخلصة للخروج من هذا الدمار اليومى. وان يعود الاستقرار والامان لكافة ربوع لبنان.

وقد بذلت سلطنة عمان جهودا مكثفة لوقف نزيف الدم بين العراق وايران واعلنت حكومة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم عن تاييدها وترحيبها بقرار ايران بالموافقة على قرار وقف اطلاق النار وقبول ايران لقرار مجلس الامن الدولى رقم ٥٩٨.

واكدت حكومة صاحب الجلالة ان السلطنة ستواصل دعمها وتاييدها الكامل لكافة الجهود الرامية لاحلال السلام بين الجارتين المسلمتين.

وعلى صعيد العلاقات العمانية - الافريقية لا يخفى على احد تلك العلاقات التاريخية القائمة بينهما منذ قرون عدة خاصة الشرق الافريقى.

وايدت عمان ولا تزال تؤيد القضايا العادلة للشعوب الافريقية فهى تؤيد استقلال ناميبيا وتستنكر السياسات العنصرية لحكومة جنوب افريقيا.

وفى اسيا شهدت العلاقات الثنائية بين السلطنة ودول اسيا تطورا ونموا مضطردا فاقامت العلاقات الدبلوماسية مع عدد كبير من الدول الاسيوية واعربت عمان عن قلقها لاستمرار احتلال كمبوتشيا من قبل قوى اجنبية. وتدعو الى انسحاب تلك القوات حتى يتسنى للشعب الكمبوتشى ممارسة حق تقرير مصيره وفى هذا المجال تؤيد السلطنة الجهود التى تبذلها منظمة شعوب جنوب شرق اسيا من اجل التوصل لحل عادل للمشكلة الكمبوتشية.

وفيما يتعلق بالوضع فى افغانستان ايدت السلطنة الجهود التى يبذلها الامين العام للامم المتحدة للوصول الى حل سلمى للمشكلة الافغانية وانسحاب القوات الاجنبية من الاراضى الافغانية والسماح للشعب الافغانى بتقرير مستقبله بنفسه.

وشهدت علاقات عمان مع دول اوروبا الغربية والشرقية تطورا مضطردا شمل كافة المجالات خاصة الاقتصادية منها، وترتبط عمان بعلاقات دبلوماسية مع معظم دول اوروبا الغربية والشرقية سواء كان ذلك بسفارات مقيمة او غير مقيمة.

كما ترتبط عمان بعلاقات طيبة مع كثير من الدول فى القارتين الامريكيتين الشمالية والجنوبية. وقد ايدت السلطنة الجهود التى تبذلها مجموعة الكونتادورا للوصول الى حل مرض للمشاكل القائمة فى امريكا وهكذا. وفى ظل المبادىء والاهداف السامية التى رسمها حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس ابن سعيد المعظم مضت وزارة الخارجية مكرسة جهودها لتكثيف وتوسيع دائرة الاصدقاء ودعم سعيها فى هذا المضمار بما حظيت به الدبلوماسية العمانية من احترام وتقدير على الصعيدين العربى والدولى.

وكان على سياق هذا النهج اقامة العلاقات الدبلوماسية مع الاتحاد السوفيتى.

وقد اعرب حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم عن قناعته بان الاستقرار والامن هما اساس كل تقدم وازدهار فى بلدان العالم باسره وكل تحرك يرمى الى توثيق ذلك ينبغى ان تؤيده الشعوب حتى تتحقق الامال ويسود السلام. ان عمان تسعى الى تقريب وجهات النظر مهما اختلفت النظم والعقائد لان سلامة البشرية كل لا يتجزأ. وتؤمن بان الحوار والاتصال بين الدول هو من احسن الوسائل.

ولقد تطورت العلاقات مع الجارة الشقيقة جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية تاكيدا لسياسة السلطنة التى تدعو الى التفاهم والتقارب وعدم التدخل فى شئون الغير كيما يعم الرخاء والامن والسلام فى العالم وحتى يسود السلام والاستقرار منطقتنا.

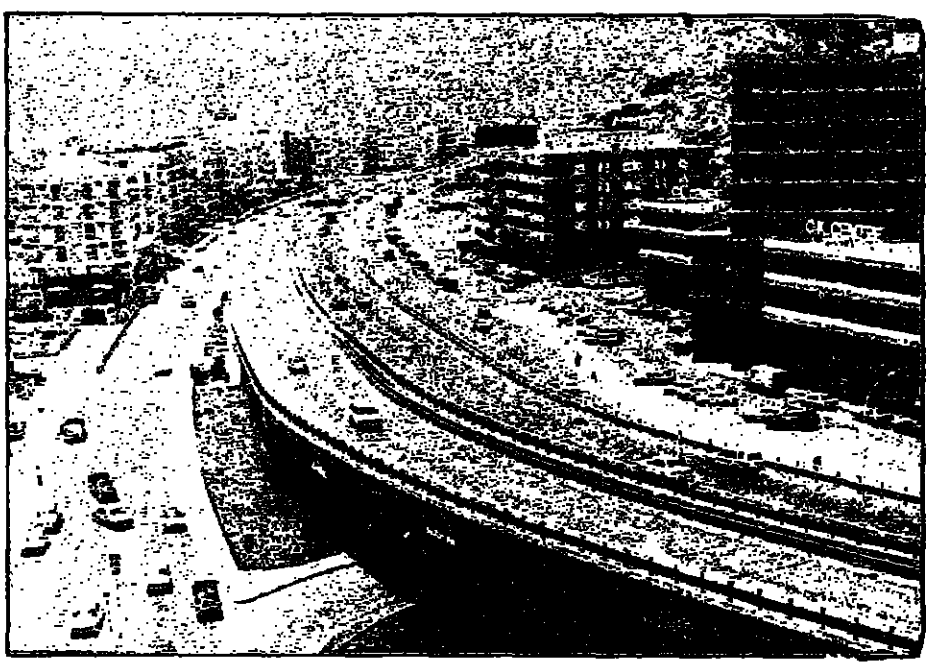
فى نفس هذا الاطار اقامت السلطنة علاقاتها الدبلوماسية مع الجمهورية العربية السورية الشقيقة انطلاقا من ايمان جلالة السلطان قابوس المعظم بان اقامة العلاقات الودية بين الامم هو السبيل الامثل للتقدم ونشر الخير والسلام. وازالة جميع العوائق التى تمنع التعاون المثمر بين مختلف الشعوب فوطننا هذا محفوف بالمشاكل السياسية والاقتصادية والاجتماعية مما يترتب عليه تهديد خطير لامن الدول وسلامتها. مما يقتضى بذل قصارى الجهد لايجاد الصيغ الملائمة للتعاون والتفاهم المشترك وتحديد العلاقات واتاحة الفرص للشعوب من اجل نموها وازدهارها.

وبناء على ما تقدم لم تتهاون السلطنة فى دعم القضايا العادلة سواء كان ذلك على الصعيد الاقليمى او العربى او الاسلامى او الدولى بل كانت سباقة بواجبها سواء اقتضى ذلك التاييد المادى او المعنوى او ممارسة الجهود الحثيثة والمساعى الحميدة او طلب ممارسة النفوذ من قبل الاصدقاء ان دعت الضرورة.

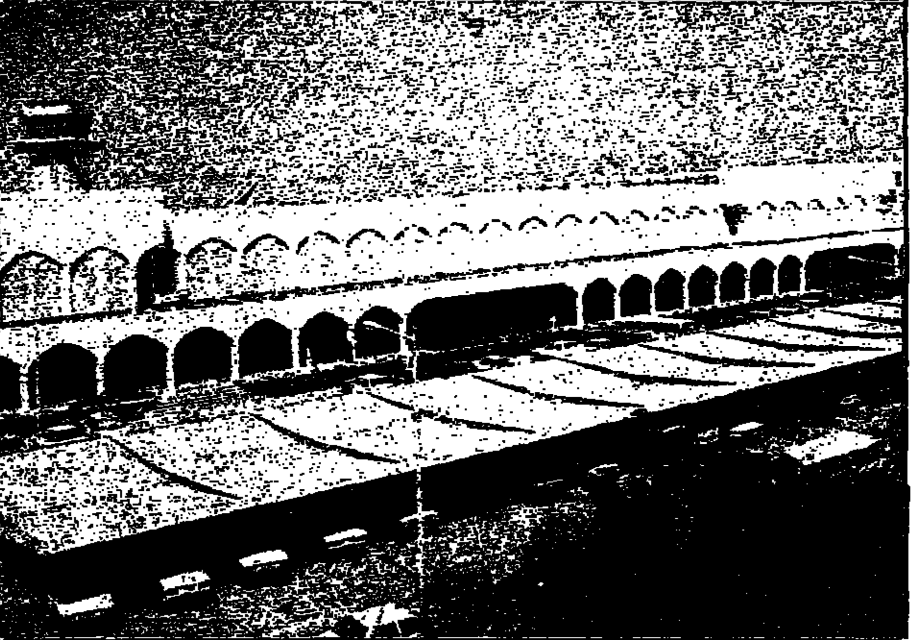
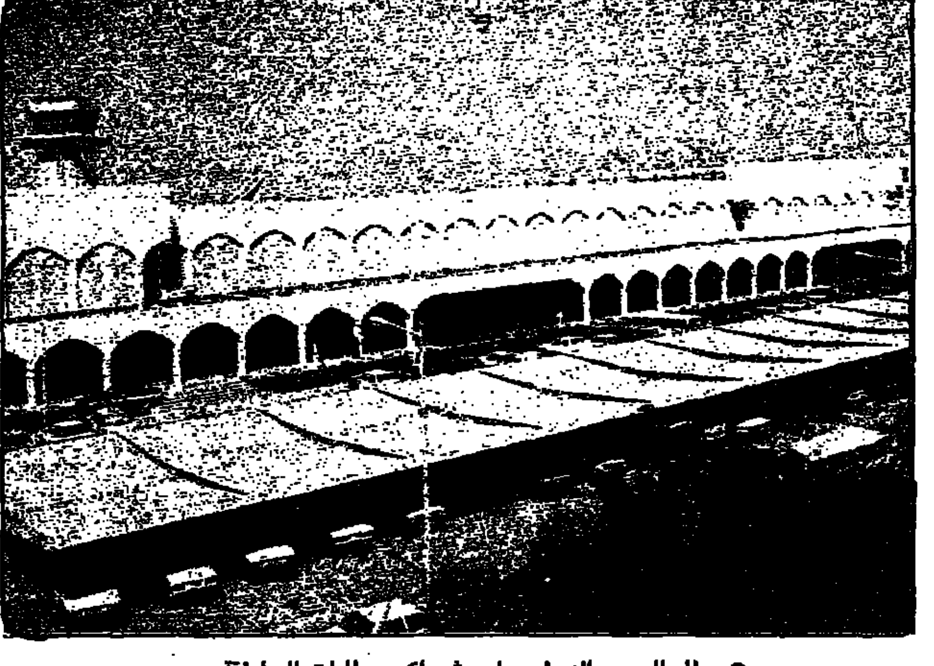
وقد شهد العالم مصداقية الموقف العمانى وسلامة نهجه حتى صار مثالا يحتذى به داخل الاسرة العربية والاسلامية والدولية - لما اتصفت به سياسة السلطنة الخارجية من رجاحة وبعد نظر فى الرؤية والراى وحكمة وجراة فى القرار وحسن تصرف ولباقة وثبات فى الموقف.

وبهذا تمكنت السياسة العمانية من تحقيق انجازات كبيرة فى زمن قصير وهو دليل واضح على فعاليات انتهاج سياسة قويمة. ويبقى برنامج تطوير وتعزيز هذه الانجازات مستمرا وطموحات كطموح الخليات العمانية نفسها.

واذا كانت هذه الانجازات قد تمت فى تلك الفترة الاخيرة والتى يصدق عليها قول جلالة السلطان قابوس المعظم «ان الذى تحقق على الارض العمانية اقوى وادل من اى اقوال وان الذى انجز اروع واصدق من اى كلام وسوف نستمر ونعمل من اجل هذا الشعب الابى ومن اجل عمان العزيزة» فان هذه الانجازات لم تتحقق من فراغ وانما قابلتها مجموعة من المقومات التى اثرت على هذه الانجازات. ليست الا عددا محدودا من الانجازات التى حققتها النهضة العمانية الحديثة.



● مدينة روى .. ويبدو واضحا حجم النهضة والتطور الذى عم البلاد

● مطار السيب الدولى .. احدث واكبر مطارات السلطنة

دور المجلس الاستشارى للدولة فى خدمة قضايا التنمية العمانية

مشاركة شعبية ذات طابع عمانى خاص

ضبط وتصحيح الأداء الحكومى فى مختلف المجالات من المهام الرئيسية للمجلس

يكمن الانجاز الذى تحقق فى سلطنة عمان على مدى السنوات التسع عشرة الماضية بالنسبة لعملية التنمية واعادة صنع الحياة وتحقيق نهضة كبيرة فى هذا الركن من المنطقة العربية لم يكن هو وحده ما يميز ما يجرى فى مسقط، بل ان هناك جانبا اخر يعطى جهود السلطان قابوس طابعا خاصا ايضا، وهو ذلك الجانب المتصل بالمشاركة الشعبية، وبالتعاون بين الحكومة والجماهير من اجل تحقيق الاهداف المرجوة. وينبع طابع الخصوصية كذلك من ان الامر يتصل بنمط شائع واساليب تقليدية فى مجال العمل السياسى على المستوى الشعبى سواء فى داخل المنطقة العربية او خارجها.

واذا كان من المعروف ان تجربة التنمية فى سلطنة عمان تسعى ليس فقط الى الاستفادة من اخر ما توصل اليه العلم الحديث، ونتائج تجارب الدول والشعوب الاخرى فى هذا المجال او ذاك، والعمل على تجنب المشكلات التى صادفتها، ولكنها تسعى كذلك الى ان تسير عملية التنمية والتطوير بخطى تدريجية متتابعة واضحة الهدف سواء مرحليا او استراتيجيا. ومن هذه الزاوية بالذات لا يعطى السلطان قابوس اى اهمية لمشروعات او خطوات مظهرية او تتسم بالبهرجة السياسية.

رؤية محددة للممارسة السياسية

وبالتالى فان انشاء المجلس الاستشارى وافتتاحه فى نوفمبر ١٩٨١ لم يكن غاية فى حد ذاته، ولم يكن استكمالا لديكور سياسى تحرص الكثير من الدول على التجمل به، ولكنه كان تعبيرا عن رؤية محدودة للممارسة السياسية بين الحكومة والمواطنين لخدمة اهداف التنمية ودفعها والارتقاء بها وصولا الى الغاية المنشودة دون قفز او استعجال، ولكن فى اطار نضج متكامل لكل العناصر.

ان المجلس الاستشارى للدولة فى عمان ليس نسخة مكررة او ممسوخة من اية تجربة اخرى، كما انه ليس محاكاة للاسلوب القائم على أسس الحزب الواحد او تعدد الاحزاب مثلا، ولكنه يمثل فى النهاية استجابة لحاجة المجتمع العمانى فى تلك المرحلة، وهى استجابة تتطور وتتسع لتواكب مع عملية التغيير والتطوير فى سلطنة عمان.

وعلى ذلك فان تجربة المجلس ترتكز على تحويله الى قناة من قنوات العمل الجاد والحقيقى للتعرف على احتياجات المجتمع والتعبير عنها، وضبط وتصحيح الاداء الحكومى خاصة فى المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ومجالات الخدمات على اسس من الدراسة الموضوعية والاحتكاك المباشر بين المجلس والجماهير فى كل المواقع ومناطق السلطنة بما يخلق علاقة مباشرة بينه وبين المواطنين من جهة وبينه وبين الجهاز الحكومى من جهة ثانية.

لا وقت للخطابة

وبالتالى فانه لا مجال فى المجلس الاستشارى للدولة فى عمان للعمل من خلال الخطب الطويلة او الطنانة او المحاولات الكلامية التى تستهدف جذب الانتباه احيانا ولكن هناك مناقشة مستفيضة وبحثا دقيقا ومتابعة لاداء مختلف وزارات الخدمات بما فى ذلك القطاع الاقتصادى، ترقى الى حد المحاسبة والاستفسار عن كل ما يجرى مع طرح وجهات النظر والحلول المختلفة التى يراها الاعضاء ملائمة ومناقشتها مع الوزراء والمسئولين، ومنذ عام ١٩٨١ تجرى تلك المناقشات بصورة علنية وتنقلها كل اجهزة الاعلام المسموعة والمرئية والمقروءة فى عمان وهو ما يجعل المواطنين طرفا مباشرا ايضا فيما يجرى فى المجلس خاصة وان المجلس يتلقى باستمرار استفسارات ومقترحات المواطنين حول مختلف الجوانب التى يرونها او يحتاجون اليها.

وفى ضوء ذلك فان المجلس الاستشارى لم ينشأ لمجرد التصديق على قرارات او خطوات الحكومة ولكن لاثراء الجهد الحكومى من خلال الاستفادة بخبرات واراء وافكار نخبة ممتازة من ابناء الشعب العمانى من ذوى الخبرة العلمية والادارية والعملية بما فى ذلك تمثيل القطاعين الحكومى والشعبى بما يحقق التوازن فى عمل المجلس.

متابعة مستمرة من المواطنين

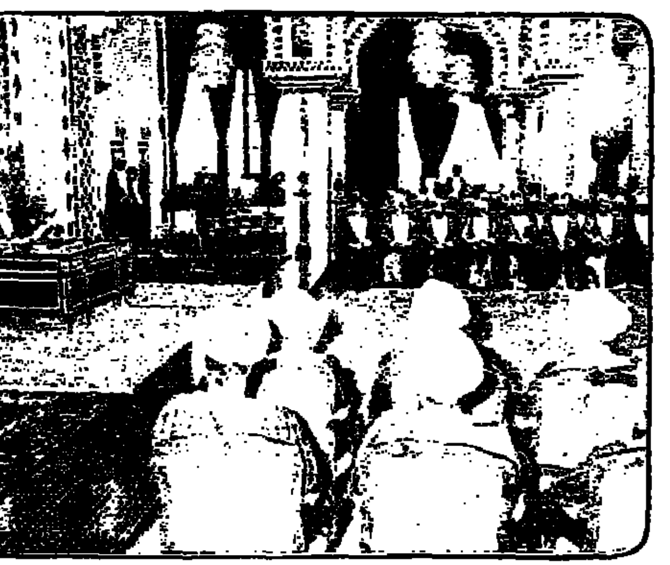
ولذلك لم يكن غريبا ان تحظى جلسات مناقشات المجلس الاستشارى للدولة للوزراء والمسئولين باهتمام كبير من قبل المواطنين العمانيين ويحرص على متابعتها لانها لا تكون مجرد عملية اقرب الى استجواب الوزراء ومحاسبتهم بشدة على اعمال وزاراتهم القائمة وخططها القادمة، ولكن لانها تكون كذلك عملية ممارسة للنقد الذاتى الموضوعى الذى يحرص فى النهاية على تحقيق مصالح ابناء الشعب.

ومن هنا فان توصيات المجلس الاستشارى وتقاريره التى يرفعها الى السلطان قابوس تحظى بدورها باهتمام كبير منه وعادة ما يتم اتخاذ القرارات اللازمة لترجمتها عمليا.

المجلس اطار لجهد مشترك

لقد اشار السلطان قابوس عند افتتاح المجلس الاستشارى للدولة الى ما يمثل حجر الاساس فى عمل المجلس وذلك بقوله: (لقد افتتحنا المجلس الاستشارى للدولة ليكون اطارا لجهد مشترك بين الحكومة والمواطنين فى مختلف مجالات التنمية، يساهم فى تلبية احتياجات التطور الاقتصادى والاجتماعى فى كافة ربوع عمان). وقال ايضا. (ان المجلس لم يكن للتباهى او البهرجة السياسية او المظهرية، ولكنه كان من اجل (اخذ رغبات وحاجات المواطنين بعين الاعتبار فى رسم سياستنا الوطنية).

ان المجلس الاستشارى للدولة فى عمان يلعب دورا على جانب كبير من الاهمية، خاصة فى هذه المرحلة التى يتم فيها ارساء وترسيخ اسس العمل فى هذا المجال عبر جلسات محاسبة الوزراء ومناقشة مشروعات الحكومة والمقترحات التى تتمخض عنها الدراسات التى تقوم بها لجان المجلس المختلفة.




● صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم يترأس الدورة الثالثة للمجلس الاستشارى للدولة

توسيع نطاق العضوية فى المجلس

ولذا فان اشراك عدد من وكلاء الوزارات العاملة فى القطاعات الاقتصادية والاجتماعية وتوسيع نطاق العضوية فى المجلس يجعل منه بوتقة لصقل الخبرات واثرائها وتدريب المزيد من الاشخاص الذين يجرى اعدادهم لتحمل المزيد من المسئوليات فى المستقبل. كما انه يركز على ان المجلس يعمل من اجل عمان ككل اذ لا مجال لحزبية او لخلافات كتلك التى تحدث هنا او هناك.

لقد بدا المجلس الاستشارى للدولة بخمسة واربعين عضوا فى عام ١٩٨١ منهم ١٧ عضوا يمثلون القطاع الحكومى، و ٢٨ عضوا يمثلون القطاع الاهلى، وفى اكتوبر ٨٤ تم زيادة عدد اعضاء المجلس الى خمسة وخمسين عضوا وذلك بزيادة عدد ممثلى القطاع الاهلى من ٢٨ الى ٣٦ عضوا، فى حين تم زيادة عدد ممثلى القطاع الحكومى الى ١٩ عضوا اى بزيادة عضوين فقط وهو ما يعكس اهتماما بزيادة عدد ممثلى القطاع الاهلى او الشعبى بشكل اكبر بكثير، كما يعكس رغبة السلطان قابوس فى تعزيز المشاركة التى يؤمن باهميتها. بل وبضرورتها والتوصيات الخاصة بتعميم الوظائف فى القطاع الخاص كما قام المجلس مؤخرا بدراسة قانون المعاشات ومكافات ما بعد الخدمة لموظفى الحكومة العمانيين واصدر توصيات بشانها.

تقديم الراى والمشورة

كما اسهم المجلس فى تدعيم الجهود التى تبذلها الحكومة وذلك بتقديم الراى والمشورة، وقد استضاف المجلس خلال الفترات الثلاث عددا من اصحاب المعالى الوزراء حيث اجابوا على اسئلة اعضاء المجلس المتعلقة بالخدمات التى تقدمها وزاراتهم، وعلى الصعيد الخارجى قامت عدة وفود من المجلس بزيارات لعدد من الدول الشقيقة والصديقة للاطلاع على تجاربها البرلمانية وشرح ترجمة السلطنة عن اعمال المجلس وانجازاته.

اما بالنسبة لافاق التطور فان السلطان قابوس قد اشار الى ان (المجلس الاستشارى خلق ولن يتجمد... اى انه سوف يتطور حسب ظروف عمان وتطورها .. وهذا التطور سيكون نابعا من ظروف عمانية بحتة .. نحن لم نستورد تجربة احد ... فالتجربة عمانية بحتة ونابعة من الاصول العمانية وكلمة لن يتجمد لها مغزاها ومعناها وانا اعنى ما اقول .. ولكن المسالة ليست مسالة تسميات).

وفى ضوء ذلك فان تجربة المجلس الاستشارى فى عمان هى فى ذاتها احد ملامح الخصوصية فى تجربة التنمية العمانية الاوسع والتى بدات مع وصول السلطان قابوس الى الحكم فى ٢٣ يوليو ١٩٧٠.

لتسهيل عمل الحكومة. وفى هذا المجال اشار السلطان قابوس الى انه لا يرى فى المشاركة عبئا على الحكومة. (بل فى الحقيقة بالعكس فالمشاركة كما نراها تخفف اعباء الحكومة).

امكانيات التطوير

ان النقطة الجديرة بالاهتمام ايضا بالنسبة لتجربة المجلس الاستشارى فى عمان هى تلك التى تدور حول امكانية تطوير التجربة والسير بها خطوات الى الامام فى اطار مراحل التطوير التى يمر بها المجتمع العمانى بل وقيادة هذا التطور وتعزيزه ايضا.

لقد ركز السلطان قابوس على ان ترتكز المشاركة فى اعمال المجلس الاستشارى بالوعى، فاعضاء المجلس هم فى النهاية من بين النخبة الواعية والمثقفة والقادرة على الاسهام بخبرتها وافكارها ورؤيتها التى ترتفع فوق الاعتبارات الذاتية او المصلحة وصولا الى الشعور بمصالح المجتمع ككل والعمل على تحقيقها، فالوعى ليس مجرد التعليم ولكنه احساس بالمسئولية وعمل من اجل المصلحة العامة.

قرار سرى باستبعاد ميهوب من المنتخب .. وطارق سليم يكشف خفايا الأزمة مع اتحاد الكرة

كتب أحمد إسماعيل:

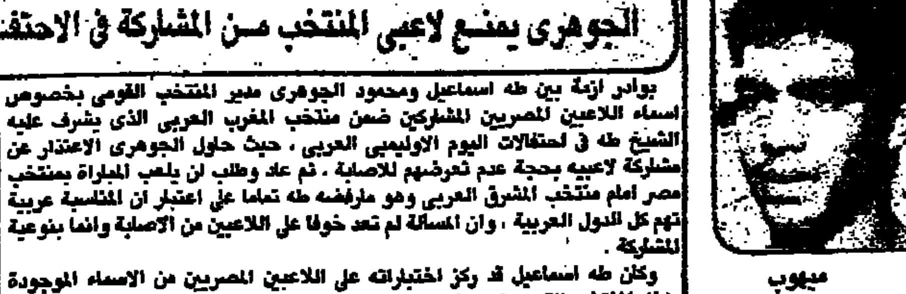
وجه بعض اعضاء اتحاد كرة القدم اللوم حول مسلك بعض المسئولين بخصوص التصدى لمشكلة اللاعب علاء ميهوب الذى لم يستجب نائبه لتوصية اللجنة الطبية بالاتحاد بعدم اللعب مع ناديه حتى يتم اجراء العملية الجراحية المقررة له بإزالة الغضروف . واكد بعض الاعضاء ان الصورة التى عالج بها الاتحاد الازمة قد دخلت به طرفا فى بعض الخلافات الشخصية داخل النادى الاهلى الذى كان لابد ان يربأ بنفسه عن اى شبهات . فى الوقت نفسه ايد الاعضاء اتخاذ قرار حاسم ضد اللاعب بحرمانه من تمثيل مصر نهائيا وابلاغ هذا القرار لمحمود الجوهرى مدير المنتخب القومى .

على الجانب الآخر يعد طارق سليم مدير جهاز الكرة بالاهلى مذكرة حول ذلك الموضوع سيذيعها فى مؤتمره الصحفى بعد مباراة الكأس . يؤكد فيها ان لاعبه قد لعب مباراة المنتخب الاولى امام ليبيا وهو مصاب على الرغم من علم المسئولين عن المنتخب بحالته قبل السفر الى اثيوبيا بناء على تقارير الاطباء المصريين . وهو ما يؤكد ان هناك سوء نية من البعض استهدفت احراج جهاز الكرة بالاهلى لعدم اشتراكه فى مباريات الكأس . علما بان الجهاز قد اقدم على اشتراكه بناء على تقارير طبية واضحة .



طارق سليم


ميهوب



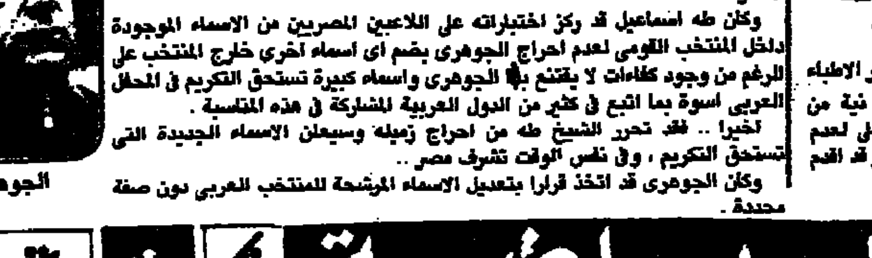
الجوهرى يمنع لاعبى المنتخب من المشاركة فى الاحتفال الاوليمبى

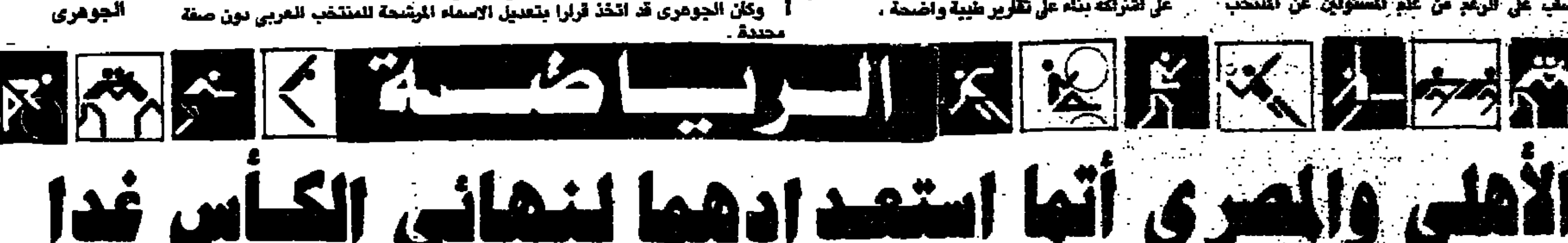
بوادر ازمة بين طه اسماعيل ومحمود الجوهرى مدير المنتخب القومى بخصوص اسماء اللاعبين المصريين المشاركين ضمن منتخب المغرب العربى الذى يشرف عليه الشيخ طه فى احتفالات اليوم الاوليمبى العربى . حيث حاول الجوهرى الاعتذار عن مشاركة لاعبيه بحجة عدم تعرضهم للاصابة . ثم عاد وطلب ان يلعب المباراة بمنتخب مصر امام منتخب المشرق العربى وهو مارفضه طه تماما على اعتبار ان المناسبة عربية تهم كل الدول العربية . وان المسألة لم تعد خوفا على اللاعبين من الاصابة وانما بنوعية المشاركة .

وكان طه اسماعيل قد ركز اختياراته على اللاعبين المصريين من الاسماء الموجودة داخل المنتخب القومى لعدم احراج الجوهرى بضم اى اسماء اخرى خارج المنتخب على الرغم من وجود كفاءات لا يقتنع بها الجوهرى واسماء كبيرة تستحق التكريم فى المحفل العربى اسوة بما اتبع فى كثير من الدول العربية المشاركة فى هذه المناسبة .

اخيرا .. فقد تحرر الشيخ طه من احراج زميله وسيعلن الاسماء الجديدة التى تستحق التكريم ، وفى نفس الوقت تشرف مصر ..

وكان الجوهرى قد اتخذ قرارا بتعديل الاسماء المرشحة للمنتخب العربى دون صفة محددة .


الجوهرى



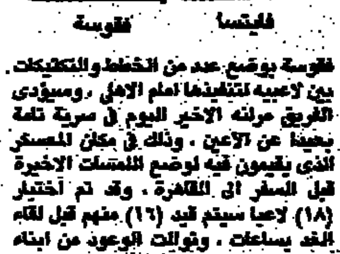
الأهلى والمصرى أتما استعدادهما لنهائى الكأس غدا
تدريبات سرية اليوم فى «المعسكرين» لاختيار أفضل اللاعبين للمباراة

كتب كريم عبدالخالق :

ينهى فريقا الكرة بالاهلى والمصرى تدريباتهما الجدية اليوم استعدادا للقائهما المرتقب غدا فى نهائى بطولة كاس مصر لموسم ٨٨/٨٩ . وقد خاض كل من الفريقين فترة اعداد خاصة طوال ايام الاسبوع الماضى تحت اشراف المديرين الفنيين لكل منهما فايتسا وصحت فقوسة اللذين عكفا فى اليومين الاخيرين للتفريغ من اجل التركيز لاختيار افضل العناصر للقاء القمة بينهما غدا ، وقد وضعا فى موقف لا يحسدان عليه خلال الايام الاخيرة بعد ان تبين ان كل اللاعبين فى كلا الفريقين جاهزون لهذه المباراة . ويبقى «الاختيار» الذى يعتبر من اهم عناصر الفوز والانتصار بكاس مصر ، وهى مهمة فايتسا وفقوسة .

فى بورسعيد التفت الجماهير حول فريقها طوال ايام الاسبوع الماضى ومنذ الفوز على فريق الاتحاد السكندرى والصعود الى الدور النهائى للبطولة ، ووصل عدد الجماهير اثناء التدريبات الى اكثر من (١٥) الف متفرج ، مما ضاعف المسئولية الملقاة على عاتق اللاعبين فى لقاء الغد امام الاهلى . خضع جميع اللاعبين المصابين فى الفريق لبرنامج علاجى مكثف من الجهاز الطبى المسئول . وتم شفاء ابنو وجمال جودة نجمى الفريق ، وسادت روح الود والاخوة بين جميع اللاعبين ، والجهاز الفنى المسئول مما ادى الى رفع الروح المعنوية بين جميع اللاعبين خلال فترة المعسكر المفتوح الذى قضوه حتى يوم الاثنين الماضى . واعقبه صحت فقوسة بمعسكر مغلق لابعاد اللاعبين عن اى قلق او توتر بدأ منذ يوم الثلاثاء ، وحتى موعد المباراة ، وسوف يتوجه اللاعبون عقب تدريبهم الاخير اليوم الى القاهرة ويبيتون ليلتهم حتى موعد المباراة غدا . وقد ادى الفريق تدريبا خفيفا امس عقب التدريب الاساسى الذى اداه الفريق امس الاول الثلاثاء ، وتم تقسيم اللاعبين الى مجموعتين اديا مباراة تجريبية بين الفريق المرشح وآخر احتياطى خلص منه فقوسة بوضع عدد من الخطط والتكتيكات بين لاعبيه لتنفيذها امام الاهلى ، ويؤدى الفريق مرانه الاخير اليوم فى سرية تامة بعيدا عن الاعين ، وذلك فى مكان المعسكر الذى يقيمون فيه لوضع اللمسات الاخيرة قبل السفر الى القاهرة . وقد تم اختيار (١٨) لاعبا سيتم قيد (١٦) منهم قبل لقاء الغد بساعات . وتوالت الوعود من ابناء بورسعيد للاعبى المصرى برصد مكافآت ضخمة فى حالة فوزهم بالكاس .


فايتسا


فقوسة

ولم تختلف الحال كثيرا فى الجزيرة فقد حرص اعضاء مجلس ادارة الاهلى على حضور تدريبات الفريق ، والاجتماع بهم من وقت لآخر للشد من ازرهم ، وجلس الكابتن الوحش مع اللاعبين ليلة سفره الى موريشيوس وطلب منهم الاخلاص فى التدريبات وبذل اقصى جهد اثناء المباراة ، وتنفيذ تعليمات المدرب كاملة ، واكد لهم ان مكافآت الفوز ببطولة الدورى فى طريقها للصرف ، وليس هناك اى ارتباط بينها وبين مباريات الكاس حيث ستكون له مكافآت خاصة فى حالة الفوز به . وركز فايتسا خلال التدريبين الاخيرين للفريق على التدريبات الخاصة بالمحافظة على مستوى اللياقة البدنية تحسبا لامتداد وقت المباراة الى زمن اضافى فى حالة تعادل الفريقين فى الوقت الاصلى . ويعد تدريب الاثنين الماضى بمثابة الاختبار النهائى لكل اللاعبين . وتم بعده اختيار (١٧) لاعبا دخلوا المعسكر المغلق للفريق . وتدربوا بمفردهم بدءا من تدريب الثلاثاء امس الاول . وتم التأكد من شفاء جميع المصابين فى الفريق عبدالجليل ـ بدر رجب ـ ضياء السيد ، وواظبت الجماهير على حضور التدريبات خاصة المسائية ويؤدى الفريق تدريبا سريا اليوم بالملعب الفرعى باستاد القاهرة او فى حديقة الفندق الذى يقيم فيه الاهلى معسكره .

وعلمت «الوفد» انه ستصرف مكافآت الفريق فورا فى حالة الفوز بالكاس مع صرف مكافآت الفوز ببطولة الدورى ايضا تبعا للائحة ..

وكالعادة فقد استعد استاد القاهرة لاستقبال مهرجان الفريقين الاهلى والمصرى فى ختام الموسم الكروى ويا ليت المسئولين عن استاد القاهرة يضعون فى اعتبارهم ان هذه المباراة منقولة بالاقمار الصناعية لاكثر من دولة عربية شقيقة ، ويضعون النظام الامثل للحظة تسليم كاس مصر للفريق الفائز بحيث يسود النظام مقصورة الاستاد لحظة تسليم الكاس لاعطاء الفرصة للفريق الفائز للتعبير عن فرحته ، ولاعطاء الفرصة للزملاء المصورين باخذ اللقطات المناسبة لهذا الحدث . ولاعطاء الحرية لكاميرا التليفزيون بنقل الحدث على احسن ما يكون . ولعله طلب بسيط لو التزم كل فرد بمكانه سواء فى مقاعد المقصورة او فى المدرجات الاخرى . وداخل الملعب ايضا بعد انتهاء المباراة .

سيتو محصورا بين عمرو وحسام .. هل ستفرض عليه رقابة فى لقاء الغد ؟!

شفاء جميع المصابين .. ومكافآت مجزية فى انتظار بطل الكأس

مصر تنظم البطولة العربية لألعاب القوى فى أكتوبر

وافق مجلس ادارة اتحاد العاب القوى على تنظيم البطولة العربية لالعاب القوى بمصر فى الفترة من ١ الى ١٨ اكتوبر القادم . وقد تقدمت لجنة الفرق القومية بتوصيات لمجلس الادارة بالنسبة لاختيار اللاعبين المشاركين فى الدورة لاعدادهم من الآن ووافق مجلس الادارة على هذه الترشيحات .

الكرة .. وقضايا أخرى

●● كلاكيت .. لرابع مرة يتقابل فريق الاهلى مع فريق النادى البورسعيدى فى نهائى الكاس .. والناديان الكبيران متحفزان لبعضهما بسبب ماحدث فى اللقاءات السابقة التى كانت فيها النتية والاثارة . ثم المفاجأة التى لم تكن متوقعة بهزيمة النادى المصرى فى الدقائق الاخيرة بينما الاهلى يقتنص الفوز من فم الاسد . وهو لا يصدق نفسه فى كل مرة !! وهذا ليس بغريب على ابناء الاهلى الذين كانت لهم صولات وجولات مع جميع الاندية بسبب تلك الروح القتالية وقت ان يجد الجد ـ مما دعا الكثيرين باتهام الحكام باطالة الوقت حتى يتمكن الاهلى من الفوز !! انني اعتقد ان مباراة الغد ستكون لها .. طعم ومذاق يختلفان اختلافا كليا عن مبارياتهما السابقة بعد ان حصل الفريقان على الوقت الكافى ليشفى المصاب وتزداد جرعة التدريب وهدأت النفوس بعد الموافقة على احضار حكم اجنبى كرغبة الناديين معا !! وانني اهيب بجماهير المصرى . ان تكون على مستوى المسئولية كما عودتنا دائما فى الفترة الاخيرة !! اما جماهير الاهلى فاعتقد انها ستقابل جماهير بورسعيد بكل حفاوة ، ومحبة !!

●●●

●● رجال اتحاد الكرة اصيبوا فى الفترة الاخيرة باسهال التصريحات ، والاحاديث ، والبيانات ، حتى اصبحنا لا نعرف من هو المتحدث الرسمى للاتحاد . فهل هو رئيسه او وكيله او مديره ام رئيس لجنة المسابقات ام بعض اعضائه ، بدءوها من ازمة علاء ميهوب المفتعلة مع انها لم تكن تستحق تلك الضجة الكبرى ، الى تقديم تاريخ المباراة النهائية للكاس من ١٩ الى ١٢ مايو ثم الى ١٤ ثم اعادتها بعد ذلك الى وقتها المحدد من قبل .. واخيرا مشكلة الحكم الاجنبى ، وهو من حق النادى المصرى مادام يلعب على بطولة ، ولا يستريح هو وجماهيره الى التحكيم المصرى لانه معذور لما شاهدناه ولمسناه جميعا وباعتراف بعض الحكام بالاخطاء التى غيرت بعض النتائج وبالتالى فى ترتيب البطولة !! والامثلة كثيرة !!

●● اما فيما يتعلق بتقديم ميعاد اقامة المباراة من ١٩ الى ١٢ مايو بسبب اعتذار الاهلى فهذا خطأ لا يغتفر للاتحاد لانها اعلنت دون علم الناديين الاهلى والمصرى على حد سواء مما دعا اولهما الاهلى الى الاحتجاج بسبب سفره الى الكويت لتادية مباراة اعتزال النجم نجوم بلده والذى سبق ان وافق عليها الاتحاد بارادته ورغبته وقد تم هذا ايضا دون علم النادى المصرى ونقلوا موعدها من ١٢ الى ١٤ مايو مما دفع الطرف الرئيسى للمباراة وهو النادى المصرى الى الاحتجاج لان اتحاد الكرة حدد ميعاد المباراة النهائية فى ١٩ مايو ولا دخل للناديين فى اعتذار الاهلى من عدمه وليس مطلوبا من النادى المصرى تبريرا لتمسكه بالميعاد لا بسبب الاصابات او بسبب الامتحانات لانه وكما يطالب الاتحاد بوجوب مراعاة الاندية لتسلسل المباريات واحترام قراراته كجهة عليا ، فكان الواجب عليه هو الآخر مراعاة حقوق الاندية ، بالتمسك بمواعيد المسابقات التى تطالبهم باحترامها حتى لو انهتم الفريق القومى من خريطة المسابقات .. والولها باعلى صوت انكم مثل الاتحادات السابقة اعطيتم للاهلى والزمالك اهمية وكان على راسهما فعلا ريشة .. ولذا كان رئيس الوزراء اصدر قرارا باحضار حكم اجنبى لهما فهذا ليس من حقه حتى لو كان قرارا سياسيا فانتم وحدكم اصحاب القرار .. وافهموها بقى !!

طلبة صقر

المنتخب يختتم اليوم معسكره المفتوح .. ومعسكره المغلق الأحد القادم

كتب عبدالحى الشافعى :

ينتهى عقب مران اليوم المعسكر المفتوح لفريقنا القومى الاول لكرة القدم . والذى ينتظم فيه استعدادا لمباراتيه الوديتين التجريبيتين امام كل من المنتخب التونسى يوم ٢٩ مايو الحالى ومنتخب شيلى يوم ٣ يونيو القادم واللتين سيلعبهما فى نطاق استعداداته لخوض مباراتيه امام منتخبى كينيا وليبيريا فى تصفيات بطولة كاس العالم يومى ١٠ و ٢٥ يونيو القادم بنيروبى ومونروفيا على التوالى .

وسوف يحصل المنتخب القومى على راحة يومى الجمعة والسبت ليتجمع لاعبوه من جديد اعتبارا من يوم الاحد القادم فى معسكر مغلق مع انضمام جميع لاعبى المنتخب بما فيهم المشاركون بين صفوف فريقى الاهلى والمصرى فى مباراتهما معا فى نهائى بطولة كاس مصر حيث ينضم للمعسكر كل من احمد شوبير وابراهيم حسن وهانى رمزى وربيع ياسين وبدر رجب ومحمد عبدالجليل وحسام حسن من الاهلى وطارق سليمان من المصرى ، وسوف يستمر المعسكر المغلق للمنتخب حتى انتهاء مبارياتنا فى تصفيات بطولة كاس العالم .

وسوف يتخلف عن المعسكر المغلق كل من احمد رمزى واشرف قاسم وهشام يكن خلال اوقات امتحاناتهم ، وكذلك يتخلف عفت نصار لظروف الاصابة والذى يتم علاجه حاليا تحت اشراف الدكتور احمد ماجد طبيب المنتخب لتقوية عضلات البطن .

وبالنسبة لمشكلة امتحانات اللاعبين فقد اثمرت الاتصالات التى اجراها محمود الجوهرى المدير الفنى للمنتخب القومى وسمير عدلى ادارى المنتخب مع اللواء فاروق ابو العز رئيس اتحاد الكرة والذى اجرى بعض الاتصالات بدوره فى هذا الصدد عن تقديم مواعيد امتحانات اللاعبين هانى رمزى وهشام يكن واشرف قاسم واحمد الكاس واحمد رمزى لتقام امتحانات كل من هانى رمزى وهشام يكن والكاس قبل اشتراكنا فى مباراة كينيا وبعدها ، بينما يحاول المهندس سمير عدلى المدير الادارى للمنتخب حاليا ان يتخلف كل من احمد رمزى واشرف قاسم عن السفر مع بعثة المنتخب الى نيروبى يوم ٥ يونيو القادم لارتباطهما بامتحانات يوم ٦ يونيو على ان يلحقا بالبعثة عقب ادائهما الاختبارات مباشرة يوم ٧ يونيو ، حيث انه لا توجد رحلات للطيران الى نيروبى يوم ٦ يونيو ، بينما هناك رحلة يوم ٧ يونيو الى هناك فى الساعة الواحدة والنصف فجر يوم ٧ ، وتصل الى نيروبى فى الساعة السابعة صباحا على الخطوط الكينية او الاثيوبية وسيتم الحجز لهما للحاق بالبعثة او يتم تاجيل امتحاناتهما الى مابعد عودة المنتخب من نيروبى .

وصرح المهندس سمير عدلى بانه قد جرت بعض الاتصالات بمجدى عبدالغنى نجم خط وسط منتخب مصر المحترف حاليا بالبرتغال ، ومن المرجح ان يصل الى القاهرة يوم السبت القادم . وسوف يظل بين صفوف المنتخب حتى انتهاء مبارياته امام كل من كينيا وليبيريا ..

سمير عدلى — مجدى عبدالغنى

سعيد عويطة فى الدورة الأولى للدول الناطقة بالفرنسية

ـ يشارك سعيد عويطة صاحب الرقم العالمى فى سباقات ١٥٠٠ م و ٢٠٠٠ م و ٥٠٠٠ م فى الدورة الاولى للناطقين باللغة الفرنسية ، والتى ستقام بالمغرب فى الفترة من ٨ الى ٢٢ يوليو القادم وصرح سعيد عويطة بانه لن يشترك فى اى مسابقة دولية الا فى نهاية شهر يوليو القادم بسبب الدورة التى ستقام بين الدول الناطقة بالفرنسية ..

حسن أمين يعدل عن استقالته بعد اجتماع مع رئيس النادى

كتب ثروت البعثى :

صرح اللواء فاروق المرشدى وكيل نادى الترسانة بانه تمت تهدئة الخلافات الموجودة ، وعدل حسن امين مدير عام النادى عن استقالته بعد مشاورات مكثفة اجراها معه محمود كامل يس رئيس النادى خلال الساعات الاخيرة الماضية رغم ان حسن امين كان مصمما على استقالته .

وقد عقد مساء امس اجتماعا فى نادى الترسانة حضره رئيس النادى ومدير النادى لوضع النقط على الحروف بشأن المرحلة القادمة من حيث الانشاءات وحمام السباحة وسوف يسند الى شركة مقاولات كبرى هدم وانشاء مدرجات النادى .

من ناحية اخرى صرح فاروق المرشدى بان مجلس الادارة اصدر قرارا بتعيين اللواء عادل الحفناوى مشرفا عاما على الكرة بالنادى وتخويله كافة الصلاحيات لاعادة مجد الترسانة والمنافسة على احد المراكز الثلاثة الاولى . خاصة ان سياسة النادى الجديدة هى اعادة امجاده مرة اخرى . وسيبحث عادل الحفناوى تقرير المدير الفنى ونتائج الفريق وضم الناشئين ويقوم بمشاورات مكثفة فى شأن المدرب ثم يعرض نتيجة دراسته على المكتب التنفيذى فى اجتماعه يوم الاثنين القادم . وسوف يناقش المكتب وياخذ توصية لعرضها على مجلس الادارة فى اجتماعه القادم .

واضاف ان مجلس الادارة اذا لم ينجح فى يناير فريق الترسانة مرة اخرى فلا قيمة له لان مشكلتنا الان هى ان نحتل الصدارة ، وهناك دراسات جادة وعميقة فى هذا الصدد ، وقد تدهورت حالة الاهلى فى الستينيات وكان يحتل المركز العاشر ثم اعاد بناء نفسه مرة اخرى واصبح فى الصدارة حتى الان . ونحن لسنا راضين بان نظل فى منتصف الجدول مثل الاولمبى او المنيا . وكل ما يهمنا هو استعادة مكانتنا الطبيعى مرة اخرى .

انسحاب ليبيا من تصفيات كاس العالم لكرة القدم

اعلن الاتحاد الدولى لكرة القدم امس الاول الغاء نتيجتى المباراتين اللتين لعبتهما ليبيا فى تصفيات كاس العالم بعد قرار الاتحاد الليبى لكرة القدم بالانسحاب من التصفيات لعدم قدرتها على لعب مباريات العودة الاربع المتبقية فى مجموعتها الاولى فى افريقيا .

وكانت ليبيا قد انهزمت فى مباراة الذهاب من ساحل العاج ١/صفر كما انهزمت من الجزائر ٣/صفر لرفضها لعب مباراة الاياب .

تأجيل اجتماع المكتب التنفيذى بالزمالك

تم تأجيل اول اجتماع للمكتب التنفيذى لنادى الزمالك والذى كان مقررا عقده يوم الاثنين الماضى . وذلك لانشغال اعضاء المكتب بالاعداد لاستضافة فريق هارلم الامريكى لكرة السلة . وانشغال اعضاء اللجنة الرياضية بتقييم فرق الالعاب بالنادى .

اقبال كبير على تذاكر مباراة نهائى كأس مصر

شهد اتحاد الكرة اقبالا كبيرا على شراء تذاكر مباراة نهائى بطولة كاس مصر المقرر اقامتها غدا بين الاهلى والمصرى ، من المنتظر ان تنفد التذاكر تماما قبل موعد المباراة غدا .

وقد اشترت جماهير المصرى ١١ الف تذكرة حتى امس ، والجدير بالذكر انه كان قد تم طبع ٦٠ الف تذكرة للمباراة منها ٥٠ الف تذكرة للدرجة الثالثة و ٥ الاف للدرجة الاولى و ١١٠٠ تذكرة للدرجة الممتازة ، و ٢٥٠ تذكرة للمقصورة الامامية . صرح بذلك سيد بخيت مدير الشئون المالية باتحاد الكرة .

المعارضة جزء من النظام .. كيف ياسيادة الرئيس ..؟!

بقلم : مصطفى شردى

(بقية المنشور ص١)

ومرتشين ومزورين . وبدلا من ان يلفظهم ويعاقبهم . فإنه يتمسك بهم ويصر على بقائهم فى مواقعهم .. ؟

طبعا .. لا يمكن ان يوجد مثل هذا النظام إلا فى مصر المنكوبة . والأدهى من ذلك كله ، ان النظام المصرى لا يتابع رياح التغيير التى تقتلع الدكتاتوريات فى العالم كله . وتفرض حكم الشعب القائم على الديمقراطية الحقيقية والحرية الكاملة .

النظام فى مصر .. لا يدرك حركة التاريخ ، ولا يرى ملامح العصر ، ولا يتفهم صحوة الحرية فى العالم كله ، وانها مطلب جميع الشعوب الآن ، ومن بينها شعب مصر ، الذى ظلم بقسوة وهو يرزح تحت وطأة حكم العسكر لاكثر من ثلاثين سنة .

●●●

لقد كنا نتمنى لو استطعنا ان نتقبل نظرية الرئيس مبارك . ولو من اجل طرحها على مائدة الحوار . فقد نقتنع بها ، او نقترب منها . ولكن مائدة الحوار غير موجودة فى مصر . وإنما الموجود وبوفرة هو العداء السافر ، والكراهية الواضحة ، والممارسات السياسية الغبية ، والدسائس كل يوم ، والمناورات فى كل موقف . والغدر كلما سنحت الفرصة امام الحكام .

وحتى إذا وجدت مائدة الحوار . فكيف يجلس المعارضون مع الجانب الآخر . وبين صفوفه من اهدر المال العام ، ومن انتهك كرامة الإنسان المصرى ، ومن يتمسك بحكم الحديد والنار .

ولو فرضنا على الجانب الحاكم بعض النقاط ، على مائدة الحوار ، من خلال الحجة والمنطق والبرهان ، فمن يضمن التنفيذ ، ومن يثق فى نظام بين رموزه من احترف التامر ، ومن ادمن البطش بالناس ، ومن يضع مصالحه الخاصة فوق اية مصالح عليا للوطن .. ؟

إننا نريد ان نزرع المزيد من ارضنا ، ولا بد ان نسعى إلى ذلك فى الحال ، ونريد ان نحقق لانفسنا ولاولادنا الحد الادنى من الأمن الغذائى الذى هو الآن اخطر قضايا العالم على الإطلاق . وينبغى ان يكون ذلك شغلنا الشاغل طوال السنوات العشرين او الثلاثين القادمة .. ولكن كيف نحقق ذلك وسط الإعصار الغريب الذى يحيط بالساحة الداخلية فى مصر ، ويهددها بصورة دائمة سياسيا واقتصاديا وامنيا .

ونحن نريد ايضا ان نتقدم ببعض الخطى الصحيحة تجاه بوابة القرن الواحد والعشرين ، وقد عبرتها بالفعل دول كثيرة ، وسبقتنا إلى الإقتراب منها بلدان عربية شقيقة ، فكيف نحقق ذلك وهناك من يدفعنا إلى الخلف ، ومن يحرص على ان تكون خطانا إلى الوراء ، ومن يكذب وينافق ويحاول ان يوهم الناس باننا نعيش افضل حياة .. !

نحن نتمنى ان نقتنع بحكاية ان المعارضة جزء من النظام . ولكن كيف نفعل ذلك ونحن نرى تصرفات للنظام تضر بمصر . ونرصد خللا خطيرا ، وتخبطا واضحا ، وفشلا ذريعا فى تطويق قضايانا الرئيسية ، بما ينعكس على الناس بالكثير من مشاعر اليأس والإحباط ، وبما يهدر الجهد القومى العام ، ويبدد طاقات المصريين ، والنظام تائه بهم بين الديمقراطية والدكتاتورية ، وبين الإشتراكية والراسمالية ، وبين الانفتاح والانغلاق ، وبين الواقع والشعارات .

إن المعارضة المصرية تعرف طريقها ، وترى اهدافها ، وتصر على ان تكون حركتها إلى الأمام ، فكيف يستقيم ان تصبح جزءا من كل يتقهقر إلى الخلف فى العديد من المجالات .. ؟

●●●

وإذا كانت احزاب المعارضة هى حقا جزء من النظام ، فإن هذه النظرية يجب ان تنسحب ، منطقيا ، على جميع الهيئات والفئات الاخرى غير الحزبية . فكيف تبدو صورة العلاقة بين النظام وتلك الهيئات ، وهل هى افضل من صورتها مع الاحزاب .. ؟ إننا نتمنى ذلك بطبيعة الحال ..

ولكن .. تعالوا نتامل الصورة عن قرب اكثر ، ونحدد مثالا ، ونقف امامه قليلا .

والمثال الذى اخترناه هو العلاقة بين النظام واساتذة الجامعات ، وكيف ادى اسلوب العناد الذى اشتهر به النظام إلى إنزال ضربات قاصمة وخسائر فادحة بتلك العلاقة . والغريب ان يحدث ذلك ، دون سبب يستحق ذلك الموقف المستبد من جانب السلطة . وقد ادى ذلك إلى ان تراجع سبب الخلاف الاصلى . وهو قطعة ارض نادى هيئة التدريس بجامعة القاهرة ، واصبح احد الاسباب الجانبية . وانتقلت المشكلة إلى مرتبة القضية ، واصبحت تتصل بكرامة الجامعة ، وايضا بالاستياء العام الذى يشعر به اساتذة الجامعات تجاه الاوضاع . واستنكارهم للطغيان . وتتصل كذلك بحق الأساتذة . بل واجبهم ، ان يشاركوا فى التصدى للخلل الداخلى ، والاجتهاد فى سبيل إصلاح مصر سياسيا واقتصاديا واجتماعيا .

وقد كنت اتمنى لو سارع الرئيس مبارك للإجتماع باساتذة جامعات مصر ، وإنهاء الازمة فى وقت مبكر . ولكن ذلك لم يحدث . بل عمد الأقطاب والحواريون إلى التطاول على الأساتذة ، وزيادة تدهور الموقف ، كما حرصوا ، كما هى العادة ، على تحويل الصراع من خلاف بين اساتذة الجامعات ووزير الداخلية ، إلى قضية بين الأساتذة والحكومة ، ثم بين الأساتذة والنظام كله ، وهذا امر خطير ، لانه اصبح السمة العامة والطريق المعتادة لكل خلاف .. !

وصباح امس الاول الثلاثاء ، صدرت صحف الحكومة وفى صفحاتها الأولى عناوين غليظة ، حول لقاء بين الرئيس مبارك ، وبعض اساتذة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية . وقالت الصحف : إن الحوار الذى دار استغرق خمس ساعات كاملة . واستبشرت خيرا ، وقلت لنفسى : إن أول الغيث قطرة ، وتوقعت ان اقرا تفاصيل ذلك الحوار الطويل فى صفحتين او ثلاث صفحات ، وان تنشر الصحف نصوص بعض الأسئلة الهامة والإجابات عليها . ولكن الذى قراته كان يختلف تماما . ويوحى بان الرئيس اجلس هذه المجموعة من الأساتذة امامه ، والقى عليهم بيانا عاما مقتضبا لا يستغرق اكثر من عشر دقائق . وفهمت من الذى نشر ان البيان ، او الحديث ، تناول بعض المسائل العامة . وبحثت عن اسئلة اساتذة الاقتصاد والعلوم السياسية حول قضايا وهموم واوجاع الإنسان المصرى ، فلم اجد شيئا . فى حين اننى لا اتصور لحظة واحدة ان الأساتذة الأجلاء ، يمكنهم تجاهل بعض القضايا مثل الغلاء الحارق ، وطابور الأزمات الذى لا ينتهى ، وخطورة الأوضاع السياسية غير المستقرة على النشاط الإقتصادى ، وذلك التوتر العنيف ، والقطيعة الواضحة ، بين النظام واحزاب المعارضة ، وبين النظام واساتذة وطلاب الجامعات المصرية ، وبين النظام وبعض النقابات المهنية والعمالية ، وبين النظام والجماعات الإسلامية ، وبين النظام واهل اليمين واهل الوسط واهل اليسار ، واخيرا ذلك الصدام الموشك ، وربما الواقع فعلا ، بين النظام والسلطة القضائية فى البلاد .

بل لقد توقعت ان يقف احد الأساتذة ، ويثير مع الرئيس حكاية ان احزاب المعارضة جزء من النظام ، او ان النظام يتكون من جميع الهيئات والتنظيمات الشرعية القائمة على ارض الوطن ، ثم يساله بالنيابة عنى وعن الملايين من المصريين : كيف نكون يا سيادة الرئيس جزءا من النظام وهو يقعد فى ظهورنا سكاكينه ؟ . كيف تكون الجامعات جزءا من النظام ووزير الداخلية يتسلط عليها بالقمع وحكم الحديد والنار .. ولا اقصد الطلاب فقط وإنما اقصد الأساتذة ايضا .. ؟ كيف تكون السلطة التشريعية جزءا من النظام . وعدد من اعضاء مجلس الشعب لا حق لهم فى التواجد تحت القبة ، ورئيس مجلس الشعب مطلوب للتحقيق معه فى النيابة العامة بشأن قضية وطنية خطيرة ومشينة .. ؟ ثم كيف تكون السلطة القضائية جزءا من النظام بينما هو يتمرد على احكامها ، ويرفض تنفيذها ، ويتلاعب بالأحكام ، ويدوس القانون وينتهك الدستور .. كيف .. كيف .. ؟!

●●●

وما دمنا قد وصلنا إلى قضية الساعة ، وهى محنة الحكومة والنظام كله إزاء الأحكام النهائية القاطعة ، التى اصدرتها المحكمة العليا للقضاء الإدارى ، بحق ٧٨ نائبا فى دخول مجلس الشعب ، بعد ان زور وزير الداخلية النتائج ، وادخل ٧٨ نائبا آخرين بدلا منهم .

عندما نصل إلى هذه القضية ، نفاجأ بآخر تطوراتها التى حدثت امس ، والتى تشكل مهزلة تعبر بدقة عن التصدع الخطير فى النظام . فقد صدرت الطبعة الأولى من صحيفة «الأهرام» وفى صفحتها الأولى خبر مفصل يقول : إن وزارة الداخلية بدات بالفعل فى تنفيذ احكام القضاء ، وتحرير الشهادات اللازمة للأعضاء الذين ثبتت صحة عضويتهم فى ساحة العدالة ، تمهيدا لإخطار مجلس الشعب بها ، وايضا إخطار الأعضاء . واوردت الصحيفة بيانا مفصلا حول اسلوب التنفيذ ، وهو بيان ملىء بالأرقام ، ويوحى بان مصدره جهات رسمية مسئولة .

قرات الخبر وشعرت بالارتياح البالغ . وحاولت ان اقول لنفسى : ربما تدخل الرئيس اخيرا لمساندة الحق والعدالة وكرامة القضاء التى يعبث بها زكى بدر ورفعت المحجوب . واتصلت بمكاتب «الوفد» وسالت محرر السهرة إذا كانت وكالة انباء الشرق الأوسط قد بثت خبرا بهذا المعنى ، فنفى ذلك . وتزايد قلقى . لأن اخبارا غير مؤكدة ، بل هى اقرب إلى الشائعات ، ترددت بعد ظهر الثلاثاء ، حول بدء إجراءات تنفيذ الأحكام . فى الوقت الذى كانت اخبارنا المؤكدة ، ان زكى بدر يماطل فى التنفيذ بحثا عن مخرج .

ثم صدرت الطبعة الثانية من «الأهرام» عدد امس ايضا ، وفيها تكذيب ، او شبه تكذيب ، للخبر الذى نشر فى الطبعة الأولى .. ! وبادرت وكالة انباء الشرق الأوسط إلى بث نبأ يحمل معنى التكذيب ، وكان خبرا يقول : إن الحكومة ستنفذ احكام القضاء ، هو تسليم من الحكومة واعتراف بهزيمتها فى حرب .. !!

الخبر الأول .. اعاد بعض ماء الوجه ، وبعض الحياء ، وبعض الكرامة ، إلى سحنة الحكومة الكالحة . وكانما ازعجها ذلك بعد ان اعتادت الإصفرار واللؤم ، فسارعت تمحو «عار» إحترامها لاحكام القضاء .. !

وقد ذكرت الوكالة فى التكذيب ، كلاما مطاطا من نوعية : ان اجهزة الشئون القانونية تبحث .. وان قرارات لم تصدر حتى الآن بشأن تنفيذ الحكم .. اية اجهزة قانونية .. واى بحث .. واى دراسة .. بعد ان قال القضاء الاعلى كلمته النهائية التى ليس بعدها كلمة ، وليس بعدها بحث او دراسة .. ؟

على كل حال .. فقد سبق ان قلت إننى احد الذين يتمنون من اعماقهم ، ان تغرق الحكومة نفسها اكثر واكثر فى حمقها وغبائها ، وترفض تنفيذ احكام القضاء .. ويبدو ان تلك الامنية على وشك ان تتحقق .

فقط .. ارجو تاجيل طرح نظرية ان احزاب المعارضة والهيئات والمؤسسات جميعها جزء من النظام .. حتى ينجلى عن الساحة الداخلية كل هذا الهم والغم الذى يحيط بنا .. وحتى تتوافر ظروف نستطيع خلالها ان نسمع مثل هذا الكلام .. وربما نحاول التفكير فيه بعد ذلك .. !

طاهر أبو زيد اعتذر عن عدم الاشتراك فى مباراة اعتزال بدر بو عباس

اعتذر طاهر ابو زيد نجم الفريق الاول لكرة القدم بالنادى الاهلى ومنتخب مصر ، عن عدم امكانية الاشتراك فى مباراة اعتزال بدر بو عباس لاعب المنتخب الكويتى ، التى اقيمت امس بالكويت وذلك لارتباطه بالاشتراك بين صفوف فريقه غدا فى مباراة نهائى بطولة كاس مصر امام المصرى .

بدء الدراسات الدولية لمدربى العاب القوى فى يونيو القادم بالقاهرة

تقام فى الفترة من ٣ الى ٢٤ يونيو القادم دورة دولية لمدربى العاب القوى فى القاهرة ، وسوف يحضرها مدرب من كل دولة عربية .

انتهاء مشكلة اليد بين الاوليمبى وسبورتنج

تنازل انس بلال لاعب كرة اليد بالنادى الاوليمبى عن البلاغ المقدم من ناديه ضد ادارى فريق سبورتنج بعد احداث الشغب التى وقعت اثر انتهاء مباراة الاوليمبى وسبورتنج بملعب سبورتنج والتى انتهت بالتعادل ، حيث اعتدت جماهير سبورتنج على لاعبى الاوليمبى مما ادى لاصابة اللاعب انس بلال

بورسعيد تحتج على نتيجة مباراتهم مع الاوليمبى فى اليد

قدم فريق بورسعيد احتجاجا رسميا الى اتحاد كرة اليد على نتيجة مباراته مع الاوليمبى فى الاسبوع الاخير للدورى الممتاز . وجاء فى الاحتجاج الاعتراض على احتساب الحكم نصف دقيقة زيادة عن موعد المباراة الاصلى

إبراهيم يوسف غادر إلى المانيا أمس للعلاج

غادر القاهرة امس متوجها الى المانيا ابراهيم يوسف لاعب نادى الزمالك وذلك لقضاء مرحلة علاج هناك . اضافة الى الاطمئنان على علاج اصابة اسماعيل يوسف والذى من المنتظر ان ينهى مرحلة علاجه فى المانيا بعد ثلاثة شهور .

وقد ارسل محمود الجوهرى المدير الفنى للفريق القومى رسالة مع ابراهيم يوسف يستفسر فيها عن صحة اسماعيل يوسف

اسعار الاشتراكات			
	العدد الاسبوعى	العدد اليومى	
داخل الجمهوريا	١٠,٥٠٠ لمدة عام	٧٣,٠٠٠ جنيه لمدة عام	
داخل الجمهورية	٥,٢٥٠ لمدة ٦ شهور	٣٦,٥٠٠ جنيه لمدة ٦ شهور	
دول عربية	٣٥,٠٠ دولار امريكى لمدة عام	١١٥,٠٠ دولار امريكى لمدة عام	
دول اجنبية	٥٥,٠٠ دولار امريكى لمدة عام	٢٩٠,٠٠ دولار امريكى لمدة عام	

ـ تقيل القيمة بشباك الاشتراكات ـ بمؤسسة الاهرام ـ ش الجلاء القاهرة .

ABC
مكتب مراقبة توزيع الصحف ـ لندن

مكاتب التحرير والاعلانات بالمحافظات بمقار لجان الوفد مؤقتا

بورسعيد : ش الجمهورية : عمارة الخليج
التحرير والاعلانات : ٣٧٧٩٤

الاسكندرية :
التحرير ٥٩٥٠٣٠٥
الاعلانات ت ٤٨٣٣١٥٩
١٣ شارع سيزوستريس محطة الرمل

القاهرة
٣٩ شارع الشيخ على يوسف
التحرير ٣٥٥٥٥٣٢
٣٥٧٩٩١٧
FAX ٣٥٥٩٥٥٧
الاعلانات ٣٥٥٥٥٣٢

الوفد
يصدرها حزب الوفد الجديد

طبعت بمطابع الاهرام بالجلاء



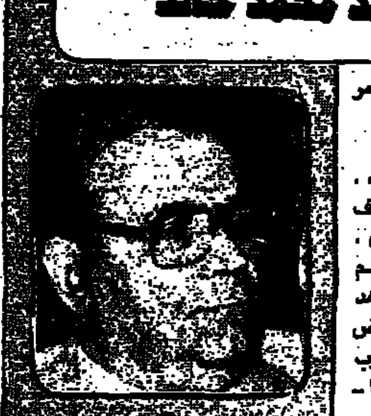
بريشة : صلاح شفيق


٧ ـ قراءة فى أوراق بيض :

لله .. والحرية

أيُّهَا الرَّئِيسُ «بُوشْ» .. ـ خَلّى بَالَكْ ـ مِنْ شَامِيرْ !!!

بقلم : خالد محمد خالد



فى طبق من سعف النخيل المجدول . نقدم دفقة من دم الشهيد الشيخ حسن خالد مفتى لبنان ، هدية للرئيس الامريكى «جورج بوش» اعترافا ـ لا بدوره فحسب ـ بل بادوار الذين سبقوه من رؤساء امريكا فى تحويل المنطقة العربية إلى جحيم ..!!

استُشهد «حسن خالد» غِيلة .. واستشهد معه العقل ، والاتزان ، والحكمة .. والسلام الدينى ، والإخاء القومى .. !!

وما كان لمثله ـ رغم دَعته ، وإسلامه وسلامه ، وتوسُّله بالحكمة والموعظة الحسَنة فى رأب الصَّدع ، وجمع الصف ، وصون النزيف الدامى ـ .. أقول : ما كان لمثله أن يموت على فراشه ، كما يموت الجبناء .. !!!

فنحن فى الزمن الردىء ، والعصر الشِّرير ، حيث لا يكون الاغتيال من نصيب المقاتلين وحدهم .. بل ومعهم أو قد يسبقهم الداعون إلى الخير بالخير .. الحاملون بأيمانهم مكان الحِراب والرصاص ، أغصان الورد ، وأكمام الزهور .. !! ألم يكن «غاندى» من رُوّاد هذه الخواتيم .. ؟؟

ألم تصرعه رصاصات فاجرة ، وهو يصلى لله ، ويُغرِّد للحب والسلام .. ؟؟ .

لن نرثيك يا راحلنا العظيم ، ولن نؤبّنك .. فالقدر جعل من مصرعك «وسيلة إيضاح» للدرس البليغ الذى يقول للمستضعفين فى الأرض ، المهضومين والمضطهدين : سواء عليكم أن تتوسّلوا لحقوقكم بأغصان الزيتون أم بقاذفات الرصاص ، وراجمات القنابل ـ ما دام الأشرار كثارا ، يتحدون الحق والعدل والخير والحب والجمال والسلام .. فقاتلوهم بمثل ما يُقاتلونكم به .. واقتلوهم حيث ثَقِفتُموهُم .. وأخرجوهم من حيث أخرجوكم .. وكونوا لهم رصَدا ، ومزّقوهم بَددا .. !!!

هذا درس ـ لو تعلمون عظيم ـ كتبه على وجه الزمان الدم الزكى المُهراق من شهيد العروبة والإسلام شيخنا الراحل «حسن خالد» ..

أحسن الله مثواه ، وكرَّم عُقباه ، وخلفه فى أهله وقومه ، وتقبله فى عباده الصالحين ..

●●●

ولكن ، لماذا نُهدى إلى مستر «بوش» وإلى أسلافه الذين سبقوه بغير إحسان هذه «الدفقة» أو هذه «الخفقة» من دم الشهيد الذى سال على الأرض المفجوعة غزيرا وكثيرا ..؟؟

لأن مستر «بوش» وأسلافه ، هم الذين زُيِّن لهم أن يكونوا آلهة الأرض ، تقدم إليهم القرابين .. تصطك بها ضروسهم ، وتتلمّظ بها أفواههم .. لا سيما وقد وجَدوا «السّدنة» الذين يقومون بذبح القرابين لهم ، وتقديمها إليهم «مُتبّلة» تفتح الشهيات ..

أفليس جسد الشيخ «حسن خالد» الذى حوّله المجرمون إلى مِزَق وبتلات ، واحدا من تلك القرابين المُهداة إلى البيت الأبيض .. بل واحدا من أعظم القرابين .. ؟؟!!

●●●

إنى أخُط هذه الكلمات فى فجر الأربعاء السابق لليوم الذى يُنشر فيه هذا المقال .. وجريمة الاغتيال لم تتضح بعد أبعادها ولا معالمها .. ولم يُعرف بعد أكابرُ مُجرميها ..

ومع هذا ، فللبيت الأبيض الأمريكى حقه الثابت فى الإهداء ، وفى القربان ..

فالسياسة الأمريكية المتحيزة تماما لإسرائيل ، هى التى قدمت «لبنان» للحرب الأهلية ، وللفوضى ، وللدمار .. !!

هى التى باركت غزو إسرائيل لبنان ، ونصب «السلخانات» البشرية فى ربوعه ونُجوعه .. وهى التى سكتت ، بل شجّعت مجرمين آخرين على هدم سلامه .. ودوس أعلامه .. وإظلام أيامه .. وزجّم أحلامه .. !!!

فأيّما يكونوا قتلة لبنان ، وقتلة شيخ مُسلميه وعُلمائه : فالوزر الأكبر تحمله السياسة الأمريكية ، الرعناء ، المهينة المنطرحة تحت أقدام «اللوبى الصهيونى» فى بلاد العم سام ...!!!


الشيخ حسن خالد .. استشهد غيلة واستشهد معه العقل والاتزان والحكمة والسلام الدينى والإخاء القومى .

لقد رضيت ـ ولا أزال ـ عن موقف الرئيس «بوش» من المسيخ الدجال «نورييجا» طاغية «بنما» وسارقها ..

●● ولكن ، أهو «نورييجا» واحد ، التى وقعت عليه عينا الرئيس ..؟؟

●● أهو «نورييجا» واحد ، الذى صكّت العدالة الأمريكية وجهها بلقمة منه ، وسخطا عليه ..؟؟

●● أهو «نورييجا» واحد ، الذى اتخذ من الجرائم فضائل ، ومن المحامد رذائل ..؟؟

●● أهو «نورييجا» واحد ، الذى يقتل الشعوب بتجارة المخدرات ..

شامير — بوش — سلمان رشدى

ويشرب الدماء ، وكأنها كئوس .. خمر لذّة للشاربين ..؟؟

لحاك الله ، يا مستر بوش ..!!

ألم تقع عيناك ، ويصطك سمعك ، ويرتعد ضميرك ، من ألف ألف «نورييجا» فى حليفتكم الكبرى ، وصديقتكم ومعشوقتكم إسرائيل ..؟؟!! ألم تر عيناك مشاهد القتل والحرق والنسف فى الأرض المحتلة ، التى صفّق لك العرب البهاليل عندما تفضلت فأسميتها ـ الأرض المحتلة ـ ..؟؟!!

ألم تسمع أذناك ، ولو تسجيلا واحدا ، لشهقات الموتى ظماء .. والحرقى أحياء .. والأطفال جياعا .. والأرامل ضياعا ، والنياعا ..؟! لحاك الله ، يا مستر بوش ـ !!

يا جَدًّا لأحد عشر حفيدا .. لأحد عشر كوكبا .. !! كيف تنام ؟؟ والدّيان لا ينام .. والجبار الأعلى لا ينام .. !!

●●●

أهذا موقف تقفه لتحجب عن دولة الضفّة وغزّة عضوية المنظمات الدولية .. حتى منظمة الصحة .. ؟!!

أهذا موقف تقفه ، ووزير خارجيتك عندما يعلن باسمك ـ طبعا ـ أن الحل الأمثل هو ما يقترحه شامير من إجراء انتخابات كاذبة سلَفا ، وزائفة مُسبقا ..؟!

ألا تخبروننا ـ يا سادة البيت الأبيض ـ ماذا نصنع حتى نسمع منكم كلمة حق واحدة ، أو نشهد منكم موقفا واحدا ، تردون به غُربتنا ، وتواسون به ـ مُجرد مواساة ـ مصيبتنا فيكم ..؟؟

ماذا تنتظرون من تنازلات يتقدم بها الفلسطينيون أكثر مما فعلوا ..؟؟

●● لقد قلتم لهم : اركعوا .. فركعوا ؟!

●● وابصموا .. فبصَموا !!

●● ومجِّدوا أمن إسرائيل وسلامها وسيادتها .. فمجّدوا !! ماذا يريد «الوغد شامير» ، وماذا تريدون يا أربابه . أستغفر الله ، بل يا أذنابه ..؟!!

ماذا يريد «نورييجا» الشرق الأوسط ..؟؟ ولماذا تكيلون بكيلين .. وتعيشون بوجهين .. وذو الوجهين عند الله كاذب ولئيم ..!!

الحسابكم عن الله ، واحذركم نفسه ..؟؟ كم أنا ساذج وعبيط ..!!!

«خلّى بالك» من شامير ، يا سيادة الرئيس .. «خلّى بالك» من «نورييجا» إسرائيل .. فهو أخطر على الحق ، وعلى السلام ، وعليكم من أى «نورييجا» آخر ..

ولسوف تعلمون .

بريطانيا .. ألا تزال مومسا ؟؟

ليس هذا الوصف من عندى .. فصاحبه ، هو البريطانى الفذّ «توم بين» ..

إنه الرجل الذى غادر بريطانيا إلى الولايات الأمريكية التى كانت يومذاك ، مستعمرة بريطانية .. فما إن حلّ بواديها ، وخاطب شعبها حتى فجّر بقلمه الكاسح وبكلماته العاصفة ثورة الاستقلال ، وحرب التحرير ، التى انتهت بطرد بريطانيا إلى الأبد ، وإعلان استقلال وميلاد «الولايات المتحدة الأمريكية» ...

هذا «توم بين» البريطانى نشأة ، والأمريكى هجرة ، هو الذى النعت بريطانيا هذا الوصف الذميم . فقال : ـ «إن بريطانيا ، كالمومس التى فقدت طهارتها الأولى ، وأصبح من المستحيل عليها أن تستردّها» ..!!!

ذكرت هذا الوصف ، وأنا أقرأ هذا الأسبوع ما نقلته بعض وكالات الأنباء ، أن الحكومة البريطانية قررت أن ترفع شكوى إلى مجلس الأمن بخصوص التهديدات بقتل سلمان رشدى ، مؤلف «آيات شيطانية» ..!!!

مجلس الأمن ، مرة واحدة .. ؟؟

ومن أجل سلمان رشدى يا بريطانيا ؟؟!!!

أى زمن ردىء وتعيس ، هذا الذى يشهد ما لا عين رأت ، ولا أذن سمعت من القبح والإفك والضلال ..؟! نحن نعرف أن للكلاب فى بريطانيا مودة وألفة بينها وبين الناس .. وأنهم شغوفون باقتنائها وصحبتها .. ولكن لم نكن نحسب أبدا أن يصل حب الكلاب إلى الحد الذى يُشغل به «مجلس الأمن» الموقر الذى ينوء بحمل مشاكل البشر وويلات الحروب ..!!!

ثم مَن قال : إن سلمان رشدى من فصائل الكلاب النظيفة الشريفة الأليفة التى تُقتنى ، وتُصاحَب ، وتؤلَف ..؟!

وهل هناك بريطانى واحد معه أثارة من عقل يُغامر باقتناء كلب مريض ، أجرب ، مسعور ..؟!!

يا ويح بريطانيا .. !!

فما سلمان رشدى إلا ذلك الكلب الذى تفرض كل القوانين والأعراف نبذه ، وطرده خارج مجتمع الإنسان ... !!!

ثم لماذا كلما نسى الناس جريمته حركتها حكومة بريطانيا بالذات ؛ لتعيدها إلى الأضواء ..؟؟

ثم تلومون «الخومينى» ..؟؟!!

حقا ، كم كان صادقا شاعركم الكبير «شيلى» !

«ما أجمل الحياة ، لولا لؤم الإنسان» ..!!!

●●●

وبعد ـ فموعدنا إن شاء الله تعالى فى المقال القادم مع الحلقة الأخيرة من المقالات التى كرّسناها لتبيان جرائم اللوبى الصهيونى ضد العرب .. وضد الشعب الأمريكى والشرف الأمريكى والتاريخ الأمريكى ..

فلقد آن أن تنهى هذا «المشوار» المضنى للروح وللعقل وللأمل .. !!

وآن أن نعود إلى مصر « ... » فى أيامها الغُسرات .. فإن الكثير مما يجرى اليوم فوق أرضها وتحت سمائها يهيب بنا أن : قفوا .. وانظروا .. واسمعوا .. فمصر ، هى الوطن العظيم حقا ..

وما أحد يَؤمُّ ثَراهُ يوما
فيختار الترحُّل عن ثَراهُ

كلمة إلى العقل

كلمة اليوم عن الدواء ـ لست اعتقد ان الدواء اقل ضرورة للمواطن المصرى من الخبز، ولكننى اعتقد ان فى استهلاكه اسرافا كبيرا حتى ان كثيرين مما يرسلونه اليوم الى اقربائهم واصدقائهم فى الخارج كهدايا مع المسافرين ، وذلك لاسباب ثلاثة :

اولها : ان المهاجر متعود على الدواء المصرى منذ كان مقيما فى مصر، فهو لايزال يفضله على نظيره فى الخارج .

وثانيها : ان الدواء المصرى مدعوم من الدولة فهو منخفض الثمن .

وثالثها : ان ثمنه ينخفض مرة اخرى حين يقوّم بالعملة الاجنبية بعد ان يدفع هنا بالعملة المصرية .

وكثيرا ما راينا فى مطاراتنا اكياسا من الدواء فى ايدى المسافرين، وشاهدنا رجال الجمارك يتساهلون فى مصادرتها لدوافع انسانية. فاذا قدرنا ان المصريين المغتربين يزيدون اليوم على اربعة ملايين نسمة ، وان مليونا منهم فقط يفضل ربع الادوية المصرية التى يعرفها فاننا ندرك ما يخسره الاقتصاد المصرى فى هذه العملية، فى وقت لايملك فيه الفقير عندنا ثمن الدواء ولا تجد الدولة من العملات الصعبة ما يلزمها لاستيراد للمواد الفعالة التى تدخل فى تصنيعه. كيف نستطيع اذن ان نمنع الاسراف فى الدواء؟ لا حل الا ان نرفع سعره ليغطى تكلفته الفعلية، على ان نعطى لكل من غير القادرين بطاقة تموينية على صيدلية بالاسم من صيدليات القطاع العام تكون قريبة من بيته او من مكان عمله تمنحه الخصم المحدد على ما يشتريه من دواء بناء على روشتة طبيب . ولاتسرى هذه البطاقة بطبيعة الحال على الروائح العطرية وادوات الزينة وما اليها .

ولكن من هم غير القادرين؟ انهم فى رايى من يقل دخلهم السنوى عن ثلاثة الاف جنيه . ومن هم الاطباء الذين تعتمد امضاءاتهم على الروشتة ؟ انهم اطباء المستشفيات العامة والاقتصادية فقط .

واذا كنت اشعر ببعض الضيق وانا اضيق الخناق على المرضى فان الضرورات تبيح المحظورات وقد هممت ان اقترح حدا اقصى من المشتريات بالبطاقة فى الشهر حتى لاتستخدم لخدمة المعارف لولا ان وجدت المرض لايعرف التوقيت، ولذلك افضل ان يكون الحد الاقصى عن ستة كاملة بدل ان يكون عن كل شهر منها .

ويخفف من هذا الضيق عندى كما اعرفه ويعرفه الكثيرون من ان مستشفيات العلاج الاقتصادى تطلب الان من مرضاها ان يشتروا دواءهم من خارج المستشفى، واعرف ايضا ان كثيرين من العاملين فى القطاع يطالبون شركاتهم بادوية ليست لهم ، وانما هى فى الحقيقة لبعض من يلوذ بهم .

وقد كان احد امناء الاتحاد الاشتراكى فى الريف يوما يفرض على الوحدة الصحية ان تعطيه كل ما يصلها من الفيتامينات اعتقادا منه انها تقويه . ثم يتناول منها وجبة كاملة فاذا مرّ عليه صديق قال له تفضل معنا ..!

ان ما أقترحه انن ليس إلا تنظيما لتوزيع الدواء بالسعر المخفض على من يستحقه ، مثله فى ذلك مثل الخبز والسكر والزيت والارز والشاى، وهو تخفيف على الدولة من عبء الاسراف فيه . ويكفى ان تراجع كل شركة جملة ما تصرفه منه للعاملين فيها كى تتاكد من صدق ما اقرره .

ولعل العاملين فى الحكومة هم الان اقل استفادة فى هذا المجال من العاملين فى القطاع العام ، وهو مبرر اضافى لتطبيق النظام المقترح على الجميع سواء بسواء. اقتراح اخر يستحق النظر، فالمفروض فيمن يحتاج الى دواء اكثر ان يكون اقل انتاجا ممن لايحتاج . وانطلاقا من هذا المفهوم اقترح وضعه تحت نظر القائمين بتقدير العلاوات الدورية فى كل عام، فإن من شانه ان يصرف العاملين عن التغالى فى استهلاك الدواء .

إن هذا الاقتراح الاخير لايقل فى مرارته عن مرارة الدواء الذى اتحدث عنه . ولكن ظروفنا الاقتصادية تقتضيه، والعدالة الاجتماعية لايمكن تجسيدها الا اذا ساعدتنا الدولة على ان يكون لديها ما تعطيه .

دكتور السيد أبوالنجا

كلمة أخيرة

التكافل العربى.. الحلم والحقيقة

نحن لا نريد لمجلس التعاون العربى، ان يظل مجرد اتفاقية على الورق، او يقتصر نشاطه على بعض الاجتماعات التى تعقد بين الحين والاخر بين الرسميين فى دول المجلس الاربع. وانما نريد عملا جادا ونتائج ملموسة وحركة مستمرة على طريق تحقيق اهداف المجلس، وهى اهداف عربية عظمى، تسعى إلى جمع الشمل، وتقوية الكيان، وزيادة القدرات. والوصول إلى تكامل اقتصادى يعود بالخير على شعوب دول المجلس، وعلى الأمة العربية جمعاء.

ولا يمكن القول ان ركودا قد شاب الساحة. خلال الشهور القليلة الماضية، التى اعقبت قيام المجلس. فلقد تمت لقاءات، ومشاورات، لم تقتصر على القادة وانما شملت عددا من كبار المسئولين. وبالاضافة إلى ذلك. فإن موقف دول مجلس التعاون العربى، من قضية عودة مصر إلى الساحة العربية، كان دون شك فعالا ومثمرا، وقد اسهم فى الضغط العربى شبه الكامل. الذى اسفر عن دعوة مصر لحضور القمة العربية الطارئة بالمغرب. وهذا انجاز عربى كبير وخطوة تاريخية دون شك.

والقمة الطارئة فى المغرب. والقمة العربية التى تعقبها فى الرياض، فرصتان ذهبيتان لتحقيق هدفين عربيين كبيرين

●● الهدف الأول.. إزالة اية بقايا أو رواسب للخلافات الحادة التى كانت بين بعض الدول العربية ومصر. واقصد تحديدا سوريا وليبيا والجزائر واليمن الجنوبية. خاصة وان اسباب الخلاف الأساسية قد تلاشت تقريبا. امام الجهد المصرى العربى فى سبيل تحقيق المزيد من التقدم والانتصارات للقضية الفلسطينية. وبالإضافة إلى ذلك. فإن الفلسطينيين انفسهم الان يسعون للاتفاق مع اسرائيل والولايات المتحدة بهدف قيام دولتهم المستقلة، والزعيم الفلسطينى ياسر عرفات اعلن بكل الوضوح. انه مستعد لزيارة اسرائيل اذا كان ذلك يؤدى الى تحقيق المطالب الفلسطينية، وهى منطقية وعادلة.

●● الهدف الثانى.. ان قمة المغرب الطارئة، واية قمة عربية اخرى مقبلة، هى فرصة ذهبية لتحقيق مزيد من التعاون الاقتصادى والتكامل العربى، بين الكتل الثلاث القائمة الان فى كل من المغرب والمشرق والجزيرة العربية. فلابد من بناء جسور قوية بين مجالس التعاون الثلاثة. والذى يهم الشعوب العربية بالدرجة الاولى هو التعاون الاقتصادى، حتى يمكن للعرب مواجهة التطورات الدولية المتلاحقة، والتغيرات السريعة على الساحة الاقتصادية العالمية.

لابد للعرب ان يسارعوا إلى تحقيق هدفين. اعتقد انهما قضية حياة او موت بالنسبة للشعوب العربية جميعها، الغنية والفقيرة.

الهدف الاول.. ان ينتج العرب الغذاء لانفسهم، ومن ارضهم، وباموالهم، وبسواعد رجالهم. فان عصرا جديدا تلوح مؤشراته فى الافاق الدولية. والمؤشرات خطيرة. وهى تنبهنا إلى ان كل يملكه العرب من ثروات معدنية. والنفط فى مقدمتها. لن يكفى فى المستقبل لتوفير الحد الادنى من الاحتياجات الغذائية لبعض العرب وليس لهم جميعا. فها هى اسعار القمح تتزايد بمعدلات مخيفة وبسرعة مذهلة. وقد تحول القمح إلى سلاح ضاغط حتى بين الدول العملاقة. والبوادر تقول انه سلاح المستقبل الاول وربما الوحيد. وهو سلاح نملك كل مقوماته. فعندنا فى الوطن العربى الارض الطيبة والسواعد المخلصة والمال الوفير. وبقى ان تخلص النوايا وينعقد العزم وتبدا الخطى الجادة التى تستشعر جسامة المسئولية القومية تجاه الأجيال العربية. ولابد ان يبدا ذلك كله فى اسرع وقت ممكن.

الهدف الثانى.. ان يقلل العرب من اعتمادهم على الواردات الصناعية من دول الغرب او الشرق تدريجيا، ووفقا لخطة عربية شاملة، وانطلاقا إلى اهداف استراتيجية ثابتة، لا تنال منها اية خلافات عابرة، ولا تعطل مسيرتها ابدا الخصومات العربية المعتادة.

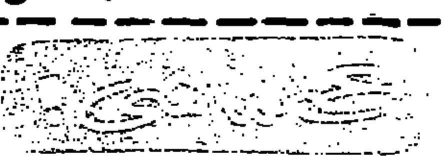
واذكر تلك الليلة فى بداية السبعينات، عندما كنت فى كراتشى بباكستان، وجمعتنى مائدة عشاء بسيط بفندق «انتركونتننتال» مع الصديق الاستاذ احمد خليفة السويدى وزير خارجية دولة الامارات فى ذلك الوقت ، والممثل الشخصى للشيخ زايد بن سلطان رئيس دولة الإمارات الان.

كنت اعرف احمد السويدى جيدا، واعرف احلامه العربية، وهو احد بناة الاتحاد الذى قام بين سبع امارات تضمها الان دولة واحدة، بقيادة زعيم عربى وحدوى الفكر والسلوك هو الشيخ زايد بن سلطان. وسالت أحمد السويدى عن التكامل العربى الذى سمعته يتحدث عنه اكثر من مرة، وكانه يتحدث عن اعز الأحلام العربية على الاطلاق. واشهد ان السويدى توقع الازمة الغذائية العالمية، وحدثنى عن مساحات الارض التى يمكن زراعتها فى السودان وسوريا والعراق، وعن استثمار الطاقة البشرية المصرية الخلاقة الهائلة فى هذا المجال، وعن عائدات النفط التى تكمل عناصر المعادلة الانتاجية العربية، وهى معادلة مؤكدة النجاح بإذن الله.

وحدثنى احمد خليفة السويدى ايضا وبإسهاب ينم عن اهتمام ودراسة، عن التكامل الصناعى العربى. والغريب انه ضرب مثالا بين مصر والعراق اللتين جمعهما بعد عشرين سنة من هذا اللقاء مجلس تعاون عربى واحد. قال احمد السويدى: على سبيل المثال.. اذا اتجهت مصر لانتاج السيارات بكافة انواعها واحجامها، فعلى العراق ان تدعم تلك الصناعة فى مصر، وتحصل على احتياجاتها من السيارات من المصانع المصرية. واذا كانت قد بدات فى العراق صناعة للجرارات الزراعية، فعلى مصر ان تترك مجال تلك الصناعة امام العراق، وتستورد منها احتياجات الأرض المصرية من الجرارات والمعدات الزراعية.

اتذكر اليوم ذلك اللقاء، وبعض ما دار خلاله من حديث مواطنين عربيين، ولا يزال فى القلب نفس الامل، بأن ترى مجالس التعاون العربى طريقها.. وتبدأ على الفور خطاها.

مصطفى شردى



بما ان مجلس «الشومة» تم حله . ومجلس الشعب أصبح غير دستورى . فلماذا ـ توفيرا لجهد الحكومة وحفاظا على اموال الدولة ـ لا يتم تشكيل مجلس واحد ، بدلا من المجلسين ، يطلق عليه «مجلس الشومة الشعبى» . يتمتع اعضاؤه بقدرة فائقة على «التطنيش» ، ورغبة لا تنقطع فى النوم خلال الجلسات . ويتم اختيارهم ممن يجيدون التصفيق فى كل جلسة . ثم يقولون بعد ذلك : «إيه اللى حصل ؟» !

عبد النبى عبد البارى